

# جُند عُمان



JUND OMAN

صدرت عام ١٩٧٤م

العدد ٥٤٢ . رجب ١٤٤٣ هـ . فبراير ٢٠٢٢ م



ختام المسابقة الثالثة والثلاثين

لرماية الأسلحة الخفيفة لقوات السلطان المسلحة



«... ولولاد بنت ورموض الله من ولا نثار الله ما في ربوع هذه البلاد (الجزيرة ما كما  
 ليحصى الله بومور وقلات سحرها ههزة وحصرتنا ونعمة لا يحمد ولا يحاسب بل فروعها  
 وفتاحها ولا غيرة أنبتنا صنمتنا استغفار البلاد ولا نعلم من المولدين فنحن نغزروورها  
 لا يظفر في صنما بمنزلت وكنسبت البلاد ونوكر على وحنانها ولا نغزونا برورها»

١١ أيار ٢٠٢٠م

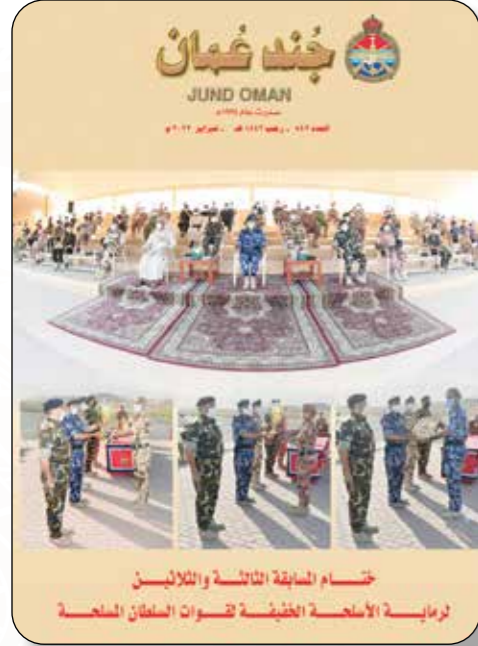
### قوات السلطان المسلحة ... إدامة الكفاءة والجاهزية العاليتين

تولي قوات السلطان المسلحة الارتقاء بقدراتها وإمكاناتها في كافة مكونات منظومتها العسكرية في العدة والعتاد، وعناصرها البشرية والمادية عناية قصوى وأهمية كبيرة، ويحظى إعداد منتسبيها واستمرار تأهيلهم بأولويات متقدمة في خططها الهادفة إلى إدامة الكفاءة والجاهزية العاليتين، ليكونوا على قدر عالٍ في هذا الشأن، استمراراً لعمليات الرقي والتحديث التي تشهدها قوات السلطان المسلحة في ظل نهضة عُمان الخالدة المتجددة بقيادة مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى حفظه الله ورعاه. تجري عمليات التأهيل والتدريب في قوات السلطان المسلحة على مسارات متعددة، ومراحل مخططة، انطلاقاً من تهيئة الضابط المرشح والجندي المستجد في المؤسسات التدريبية والعلمية المنتشرة في مختلف الأسلحة بصنوفها البرية والجوية والبحرية، والتي تؤكد دائماً على عمق ما أثمرته تلك الخطط الرصينة، والتوجهات الراسخة الهادفة إلى بناء قدرات قوات السلطان المسلحة وتطويرها، وما وصلت إليه من مستويات عالية تعد فخراً للوطن والمواطن، انطلاقاً من واجباتها ومهامها الوطنية المشرفة، دفاعاً عن الوطن الغالي، وحماية منجزات النهضة المباركة.

فإلى جانب التأهيل العسكري للضابط والجندي العُماني عند تشرفه بالالتحاق في صفوف قوات السلطان المسلحة، وأخذ جرعات أساسية، ومهارات عسكرية، وصقل قدراته العلمية والميدانية، تستمر عمليات التأهيل والتدريب في ميادين الواجب والشرف، فبالإضافة إلى الجانب الأكاديمي المدعم بأحدث المناهج والأساليب العلمية، يبرز جلياً الجانب الميداني الذي تسير عليه خطط التأهيل والتدريب طوال العام مروراً بكافة المستويات التدريبية التخصصية، الهادفة إلى تحقيق الانسجام التام بين صنوف الأسلحة بتشكيلتها بشكل متكامل من جهة، وبين العنصر البشري، والأجهزة، والمعدات، والأسلحة التي يستخدمها استثماراً لكافة إمكاناتها وقدراتها وتحقيقاً للأهداف الوطنية التي استقدمت من أجلها، وبما يحقق أداء الرسالة الوطنية المقدسة التي تضطلع بها قوات السلطان المسلحة.

مسابقات الرماية تعد أحد أوجه التدريب وجانباً مهماً في الدورة التدريبية الميدانية للضابط والفرد، وفي هذا الإطار نظمت هذا الشهر رئاسة قوات السلطان المسلحة مسابقة الرماية للأسلحة الخفيفة لقوات السلطان المسلحة (٣٣) والهادفة إلى إدامة كفاءة استخدام الأسلحة الخفيفة، وكذلك اختيار رماة مؤهلين للانضمام إلى فرق الرماية العسكرية والوطنية التي تمثل البلاد في العديد من المسابقات الإقليمية والدولية.

وتأتي مشاركة قوات السلطان المسلحة هذا الشهر ممثلة في سلاح الجو السلطاني العُماني في فعاليات التمرين الجوي المشترك (الجسر الشرقي) بجمهورية الهند الصديقة، ومشاركة البحرية السلطانية العُمانية في فعاليات التمرين البحري الدولي (IMX22) الذي نفذ في المنطقة البحرية العُمانية (مضيق هرمز وبحر عُمان وبحر العرب) بهدف إدامة الكفاءة والجاهزية لمختلف مكونات المنظومة العسكرية العُمانية وخاصة في المجالين الجوي والبحري، واستمرار التعاون العسكري وتبادل الخبرات في هذا الشأن بين سلطنة عُمان والدول الصديقة. إن قوات السلطان المسلحة ستبقى دائماً وأبداً مسخرة لكافة إمكاناتها وقدراتها البشرية والمادية من أجل رفعة وسمو عُمان وأبنائها الأوفياء، ومواصلة مسيرة البناء والعطاء، وبسط مظلة الأمن والاستقرار، وستظل لهذا الوطن العزيز الدرع الحصين والسياح المنيع والحارس الأمين.



## محتويات العدد ..

- رسالة إلى جندي (الانضباط وأهميته في حياتنا).....(٣١-٣٠)
- دور الأدوات والحلول التقنية في الاستعداد للكوارث الطبيعية.....(٤٨-٤٦)
- نحو دور أكبر للبحث العلمي في صياغة متطلبات عُمان المستقبل.....(٥١-٤٩)
- تقنيات الاتصال والإعلام المعولم ودورها في التأثير على المجتمعات الإنسانية.....(٥٥-٥٢)
- ليلة الإسراء والمعراج وأبعادها الدينية والتربوية.....(٥٩-٥٦)
- قطوف إسلامية.....(٦١-٦٠)
- الصحة وجودة الحياة.....(٦٣-٦٢)
- تقنيات تصحيح النظر المعتمدة على الليزر.....(٦٦-٦٤)
- المفاتيح السبعة للتخطيط الإستراتيجي الحديث.....(٦٩-٦٧)
- من بوابتي الدقم وصحار ... موانئ عُمان للعالمية.....(٧١-٧٠)
- القرصنة البحرية.....(٧٥-٧٢)
- الحوسبة السحابية مستقبل واعد، الأهمية والميزات والتحديات.....(٧٧-٧٦)
- حوكمة المؤسسات ... الشفافية وكفاءة الأداء.....(٨١-٧٨)
- أهم طرائق التدريس.....(٨٥-٨٢)
- سلسلة مقالات كتاب (عُمان عين عبر الزمان والمكان) محافظة مسقط.....(٨٩-٨٦)
- مؤشرات وأرقام.....(٩١-٩٠)
- حول العالم.....(٩٤-٩٢)
- استراحة العدد.....(٩٧-٩٦)

الآراء الواردة في المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء كاتبها فقط ولا يجوز إعادة النشر أو الاقتباس إلا بإذن مسبق

## في هذا العدد



ختام المسابقة الثالثة والثلاثين لرماية الأسلحة الخفيفة لقوات السلطان المسلحة  
ص ٢٧-١٨



اختتام الحزمة الأولى من البرنامج الموازي الثالث بكلية الدفاع الوطني  
ص ٢٩-٢٨



الإنفاق العسكري وأثره على الاقتصاد الوطني  
ص ٣٩-٣٢



طائرات الحرب الإلكترونية  
ص ٤٥-٤٠



مجلة عسكرية ثقافية يصدرها شهريا لتوجيه المعنوي والمراسم العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة  
وزارة الدفاع

## الإشراف العام

الفريق الركن بحري / عبد الله بن خميس بن عبد الله الرئيسي  
رئيس أركان قوات السلطان المسلحة

## هيئة التحرير

### رئيس التحرير

العميد الركن / حسن بن علي بن عبد الله المجنبي  
رئيس التوجيه المعنوي والمراسم العسكرية

### نائب رئيس التحرير

العقيد الركن / محمد بن سليمان بن سعيد البوسعيدي  
مدير التوجيه المعنوي

### مدير التحرير

ضابط مدني / هنادي بنت مقبول بن إبراهيم الخنجري

### التحرير

النقيب / يونس بن سالم بن مبارك المحروقي

### التدقيق اللغوي

ضابط مدني / ماجد بن سيف بن محمد الجهوري

### الإخراج الصحفي والتنفيذ الفني

النقيب / محمود بن صالح بن سعيد البراشدي  
الملازم أول / خالد بن سبيل بن دادين البلوشي  
الوكيل / ناصر بن حمد بن سليم المالكسي  
الرفيق أول / سامي بن سعيد بن صالح الزكواني  
العريف / عبد الله بن عيسى بن محمد الرمضاني  
مدني / سامي بن عبد الله بن عيسى البحري

## المراسلات

### العنوان

مدير تحرير مجلة جند عُمان  
ص. ب. ١١٣ - الرمز البريدي:  
١٠٠ - مسقط - سلطنة عُمان

### الهاتف

٢٤٣٣٧٣٤ - ٢٤٣٣٧٣٨١  
فاكس: ٢٤٣٣٣٦٩

### الموقع الإلكتروني

www.mod.gov.om

### الإعلانات والاشتراكات

يتفق بشأنها مع هيئة التحرير

### البريد الإلكتروني

jundoman@mod.gov.om

Twitter @MG\_MOD\_OMAN

## استقبالات صاحب السمو السيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع

الإسلامية الصديقة، وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، وبحث عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، وسعادة السفير الباكستاني المعتمد لدى سلطنة عمان.

● كما استقبل معالي الفريق أول وزير المكتب السلطاني بمكتبه يوم ٢/٢٨ سعادة الفريق الركن خالد صالح الصباح رئيس الأركان العامة للجيش بدولة الكويت والوفد المرافق له. رحّب معالي الفريق أول وزير المكتب



السلطاني بسعادة الضيف والوفد المرافق له، وتم خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون المشتركة بين سلطنة عمان ودولة الكويت الشقيقة وتبادل الأحاديث حول المواضيع ذات الاهتمام. حضر اللقاء الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة.



● استقبل صاحب السمو السيد شهاب بن طارق بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع يوم ٢/٧ بمكتبه بمعسكر المرتفعة الفريق أول نديم رضا رئيس هيئة الأركان المشتركة بجمهورية باكستان الإسلامية والوفد المرافق له. في بداية اللقاء رحّب صاحب السمو السيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع بالضيف، وتمّ خلال المقابلة مناقشة عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك، وبحث وجهات النظر، وتبادل الأحاديث الودية.



حضر المقابلة الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، وسعادة سفير جمهورية باكستان الإسلامية المعتمد لدى سلطنة عمان، والملحق العسكري بسفارة جمهورية باكستان الإسلامية بمسقط.

● كما استقبل صاحب السمو السيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع يوم ٢/٢٨ بمكتبه بمعسكر المرتفعة سعادة الفريق الركن خالد صالح الصباح رئيس الأركان العامة للجيش بدولة الكويت الشقيقة والوفد العسكري المرافق له. في بداية اللقاء رحّب صاحب السمو

السيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع بسعادة الضيف، وتمّ خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية، وبحث وجهات النظر، إلى جانب مناقشة عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك. حضر المقابلة الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة.

## استقبالات معالي الفريق أول وزير المكتب السلطاني

عقد الاجتماع الحادي عشر للجنة العمانية الهندية المشتركة للتعاون العسكري بين سلطنة عمان وجمهورية الهند الصديقة، خلال الفترة (١/٣١-٢/١)، وقد ترأس الجانب العماني معالي الدكتور محمد بن ناصر الزعابي الأمين العام بوزارة الدفاع، فيما ترأس الجانب الهندي معالي أجاى كومار أمين وزارة الدفاع الهندية وذلك في مدينة نيودلهي وبحضور أعضاء اللجنة من الجانبين.

ويأتي هذا الاجتماع في إطار علاقات الصداقة والتعاون العسكري القائم بين سلطنة عمان وجمهورية الهند الصديقة، وتمّ خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز التعاون العسكري وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة في كلا البلدين والتي تأتي في إطار العلاقات التاريخية بين سلطنة عمان وجمهورية الهند الصديقة.

حضر الاجتماع سعادة الشيخ حمد بن سيف الرواحي سفير سلطنة عمان المعتمد لدى جمهورية الهند، وأعضاء اللجنة من البلدين الصديقين.

● كما التقى معالي الدكتور الأمين العام بوزارة الدفاع على هامش الاجتماع مع كل من معالي وزير الدفاع الهندي ومعالي مستشار الأمن القومي الهندي



ورئيس أركان الجيش الهندي، ورئيس أركان سلاح الجو الهندي، ورئيس أركان البحرية الهندية، حيث تمّ خلال اللقاءات تبادل وجهات النظر حول بعض مجالات التعاون العسكري القائمة بين وزارتي الدفاع في كلا البلدين.

● استقبل معالي الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني بمكتبه يوم ٢/٩ الفريق أول نديم رضا رئيس هيئة الأركان المشتركة بجمهورية باكستان الإسلامية والوفد المرافق له. في بداية المقابلة رحّب معالي الفريق أول وزير المكتب السلطاني بالضيف الذي قدم شكره وتقديره لسلطنة عمان لتعزيز سبل التعاون لتحقيق المصالح المشتركة بين سلطنة عمان وجمهورية باكستان



## استقبالات الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة

● استقبل الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ٢/٧ الفريق أول نديم رضا رئيس هيئة الأركان المشتركة بجمهورية باكستان الإسلامية الصديقة والوفد العسكري المرافق له. ولدى وصول الضيف مقر رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة بمعسكر المرتفعة أدت ثلة من حرس الشرف التحية العسكرية، ثم قام الفريق أول رئيس هيئة الأركان المشتركة الباكستانية باستعراض حرس الشرف.

حضر المقابلة عدد من كبار الضباط برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، وسعادة سفير جمهورية باكستان الإسلامية المعتمد لدى سلطنة عمان، والملحق العسكري بسفارة جمهورية باكستان الإسلامية بمسقط. ● واستقبل الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ٢/٢٠ الفريق أول بيير فاندييه قائد القوات البحرية بالجمهورية الفرنسية الصديقة والوفد العسكري المرافق له.

حضر المقابلة العميد الركن عبدالعزيز بن عبدالله المنذري مساعد رئيس الأركان للعمليات والتخطيط. ● كما استقبل الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ٢/٢١ اللواء الركن بحري عبدالله بن حسن السليطي قائد القوات البحرية الأميرية بدولة قطر الشقيقة والوفد العسكري المرافق له.

حضر المقابلة اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العمانية، والعميد الركن بحري عيسى بن سالم العويسي مساعد رئيس الأركان للإدارة واللوازم، والملحق العسكري بسفارة دولة قطر بمسقط.

● واستقبل الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بمعسكر المرتفعة يوم ٢/٢٤ الفريق أول بحري كيم جنج سو رئيس العمليات البحرية بجمهورية كوريا الجنوبية الصديقة والوفد العسكري المرافق له.

حضر المقابلة اللواء الركن بحري سيف



بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العمانية، والعميد الركن عبدالعزيز بن عبدالله المنذري مساعد رئيس الأركان للعمليات والتخطيط، والملحق العسكري بسفارة جمهورية كوريا الجنوبية بمسقط.

● كما استقبل الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ٢/٢٧ سعادة الفريق خالد صالح الصباح رئيس الأركان العامة للجيش بدولة الكويت الشقيقة والوفد العسكري المرافق له.

ولدى وصول الضيف مقر رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة بمعسكر المرتفعة أدت ثلة من حرس الشرف التحية العسكرية، ثم قام سعادة الفريق رئيس الأركان العامة



للجيش الكويتي باستعراض حرس الشرف. وحضر المقابلة عدد من كبار الضباط برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة. وقد رحب الفريق الركن بحري رئيس

## قائد الجيش السلطاني العماني

### يكرم الفريق المشارك في مسابقة رماية الأسلحة الخفيفة لقوات السلطان المسلحة (٢٣)

كرم اللواء الركن مطر بن سالم البلوشي قائد الجيش السلطاني العماني يوم ٢/٣ فريق الجيش السلطاني العماني للرماية لحصوله على المركز الثاني على المستوى العام في المسابقة الثالثة والثلاثين لرماية الأسلحة الخفيفة لقوات السلطان المسلحة وعدد من المراكز المتقدمة في مختلف منافسات المسابقة.

وقد هنأ قائد الجيش السلطاني العماني الفريق، مشيداً بما قدمه الرماة من مستويات كبيرة، ومؤكداً دعمه المستمر للفريق وتقديم كافة الإمكانيات ليواصل تحقيق نتائج مشرفة في المشاركات المقبلة.



## استقبالات قائد البحرية السلطانية العمانية

● استقبل اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العمانية بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ٢/٢١ اللواء الركن بحري عبدالله بن حسن السليطي قائد القوات البحرية الأميرية بدولة قطر والوفد العسكري المرافق له.

ولدى وصول الضيف القطري مقر قيادة البحرية السلطانية العمانية بمعسكر المرتفعة أدت ثلة من حرس الشرف التحية العسكرية.

وقد رحب اللواء الركن بحري قائد البحرية السلطانية العمانية بالضيف القطري والوفد المرافق له متمنياً لهم زيارة طيبة لسلطنة عمان، كما تم خلال المقابلة استعراض مجالات التعاون البحري القائم بين البحرية السلطانية العمانية والبحرية الأميرية بدولة قطر، إلى



جانب تبادل وجهات النظر في عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك. ● واستقبل اللواء الركن بحري قائد

## تخريج دفعة من الجنود المستجدين بالجيش السلطاني العُماني



احتفل الجيش السلطاني العُماني يوم ٢/١٦ بتخريج دفعة من الجنود المستجدين على ميدان كتيبة تدريب قوات السلطان المسلحة تحت رعاية اللواء خليفة بن علي السيابي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للشؤون الإدارية والمالية وبحضور اللواء الركن مطر بن سالم البلوشي قائد الجيش السلطاني العُماني.

وقد بدأت فعاليات الاحتفال بالتحية العسكرية لراعي المناسبة الذي قام بتفتيش الصف الأمامي من طابور الخريجين، بعدها قدم الخريجون عرضاً عسكرياً بالمسير البطيء بمصاحبة فرقة موسيقى الجيش السلطاني العُماني.

ثم قام اللواء مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للشؤون الإدارية والمالية راعي المناسبة بتوزيع الشهادات للحاصلين على المراكز الأولى، وقد حقق المركز الأول في المستوى العام للدورة الجندي المستجد عبدالكريم بن حبيب الخضوري، وجاء في المركز الأول في التعبئة ومهارة الميدان الجندي المستجد أمجد بن خميس بن سويد، وحصل

طارق المعظم القائد الأعلى - حفظه الله ورعاه - ثم عزفت فرقة موسيقى الجيش السلطاني العُماني سلام الشرف، بعدها تقدم قائد الطابور مستأذناً راعي المناسبة بالانصراف من أرض الميدان، حيث مرّ طابور الخريجين من أمام المنصة بالمسير العادي، وقدمت الفرقة الموسيقية معزوفات ومقطوعات موسيقية وعسكرية متنوعة.

حضر المناسبة عدد من كبار الضباط بقوات السلطان المسلحة، وجمع من ضباط وضباط صف وأفراد الجيش السلطاني العُماني، وعدد من أولياء أمور الخريجين.

الجندي المستجد لؤي بن حمدان البلوشي على المركز الأول في المشاة العسكرية، فيما نال الجندي المستجد الأزهر بن حميد العامري المركز الأول في الرماية واستخدام الأسلحة، وأحرز الجندي المستجد منقذ بن ثابت العلوي المركز الأول في اللياقة البدنية، وجاء في المركز الأول في الضبط والربط العسكري الجندي المستجد هيثم بن خلفان القاسمي. وفي الختام ردد الخريجون نشيد الجيش السلطاني العُماني، وأدوا قسم الولاء وهتفوا ثلاثاً بحياة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن



## مديرية الرياضة العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة تنظم ملتقى المرأة الرياضي



ومسابقة البولينج، ودوري تنس الريشة، ودوري تنس الطاولة. حضر الملتقى العميد الركن طيار ناصر بن سعيد السعدي مساعد رئيس الأركان للتدريب والتمارين المشتركة، وعدد من كبار الضباط بقوات السلطان المسلحة، وجمع من العناصر النسائي بقوات السلطان المسلحة وعدد من المدعوات.

نظمت مديرية الرياضة العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة يوم ٢/٢٤ ملتقى المرأة الرياضي بمشاركة عدد من منتسبات قوات السلطان المسلحة، والخدمات الهندسية بوزارة الدفاع، وشؤون البلاط السلطاني، رعى ختام الملتقى الذي أقيم بقاعة أدم الجوية سعادة ميثاء بنت سيف المحروقية وكيلة وزارة التراث والسياحة للسياحة والتي استمعت إلى إيجاز عن الملتقى الرياضي تحدث عن الهدف من إقامة هذا الملتقى وعدد الفرق المشاركة فيه، ثم قدمت فرقة موسيقى الجيش السلطاني العُماني عرضاً موسيقياً متنوعاً. وقد شاهدت راعية المناسبة والحضور مباراة استعراضية في الكرة الطائرة أظهرت من خلالها المشاركات المهارة الفائقة والروح الرياضية العالية التي تتمتع بها.

وفي الختام قامت سعادة وكيلة وزارة التراث والسياحة للسياحة راعية المناسبة بتوزيع الجوائز التقديرية على الفرق الفائزة بالمراكز الأولى، وتكريم المشاركين والمنظمين، هدف الملتقى الرياضي إلى المساهمة في تمكين المرأة ثقافياً وذهنياً وبدنياً من خلال صقل المواهب، وتحفيز القدرات الرياضية لدى المشاركات، حيث اشتمل الملتقى على ورشة تثقيفية، ومسابقات ألعاب القوى، ودوري الكرة الطائرة،



بن عيسى الرئيسي كبير ضباط الأركان بقيادة الضباط بالبحرية السلطانية العمانية، والملحق البحري السلطانية العمانية، وعدد من كبار العسكري بسفارة جمهورية كوريا الجنوبية بمسقط.

## مركز الأمن البحري يوقع مذكرة تفاهم مع القوات البحرية الفرنسية



على مرافق مركز الأمن البحري وما زود به من أجهزة وتقنيات حديثة، كما استمع إلى إيجاز عن الأدوار والمهام التي يقوم المركز بإدارتها في إطار واجباته الوطنية.

كما تم خلال المقابلة بحث وجهات النظر في عدد من الأمور المتعلقة بالمجالات البحرية بين البلدين الصديقين. بعد ذلك اطلع قائد القوات البحرية الفرنسية

## قائد القوات البحرية بالجمهورية الفرنسية يزور كلية الدفاع الوطني



المواصفات وزودت بأفضل النظم التعليمية والمساعدات التدريبية، وأنظمة الشبكات الإلكترونية المتعددة الأغراض.

السنية، واطلع على البيئة المحفزة للإبداع والفكري والتعلم والبحث والتطوير من خلال ما زودت به من قاعات متنوعة صممت وفق أحدث

الجنوبية والوفد العسكري المرافق له. ولدى وصول الضيف الكوري الجنوبي مقر قيادة البحرية السلطانية العمانية بمعسكر المرتفعة أدت ثلة من حرس الشرف التحية العسكرية. وقد رحب اللواء الركن بحري قائد البحرية السلطانية العمانية بالضيف والوفد المرافق له متمنياً لهم زيارة طيبة لسلطنة عمان، كما تم خلال المقابلة استعراض مجالات التعاون البحري القائم بين البحرية السلطانية العمانية والبحرية بجمهورية كوريا الجنوبية إلى جانب تبادل وجهات النظر في عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك. حضر المقابلة العميد الركن بحري طارق

وقع مركز الأمن البحري بمقره بمعسكر المرتفعة يوم ٢/٢٠ مذكرة تفاهم مع القوات البحرية بالجمهورية الفرنسية الصديقة حول تبادل المعلومات في مجال الأمن البحري. وقد وقع المذكرة من الجانب العُماني اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العمانية رئيس لجنة الأمن البحري، ومن الجانب الفرنسي الفريق أول بيير فاندييه قائد القوات البحرية الفرنسية الصديقة. جاء ذلك خلال استقبال اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العمانية بمركز الأمن البحري قائد القوات البحرية الفرنسية، وذلك بحضور رئيس مركز الأمن البحري بالإناوبة وعدد من كبار الضباط بالبحرية السلطانية العمانية.

استقبال اللواء الركن جوي (مهندس) صالح بن يحيى العسكري أمر كلية الدفاع الوطني يوم ٢/٢١ الفريق أول بيير فاندييه قائد القوات البحرية بالجمهورية الفرنسية الصديقة والوفد العسكري المرافق له، وقد رحب أمر كلية الدفاع الوطني بالضيف الفرنسي، وتم خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية، ووجهات النظر في عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك.

كما تجول قائد القوات البحرية بالجمهورية الفرنسية والوفد العسكري المرافق له بالكلية، واستمع إلى إيجاز عنها وبرنامجه الأكاديمي المعتمد في تأهيل المشاركين، وأهم التمارين والندوات والزيارات ضمن خططها

## تخريج الدورة التأسيسية للموسيقى العسكرية بالبحرس السلطاني العماني



احتفل يوم ٢/١٥ في قيادة الحرس السلطاني العماني بتخريج الدورة التأسيسية للموسيقى العسكرية لعدد من منتسبي موسيقى الحرس السلطاني العماني تحت رعاية العميد أول رامس بن جمعان العويرة مدير عام الموسيقى بالحرس السلطاني العماني، الذي استمع والحضور إلى إيجاز عن الدورة المتخرجة ومرحلة التدريب التي اشتملت عليها وما تضمنته من مواد نظرية وتطبيقات عملية، بعد ذلك عزف خريجو الدورة مقطوعات موسيقية متنوعة على الآلات النحاسية والإيقاعية والقرب والطبول دلت على قدراتهم ومهاراتهم

في العزف الموسيقي، وفي الختام قام مدير عام الموسيقى بالحرس السلطاني العماني راعي الحفل بتوزيع الجوائز التقديرية على أوائل الدورة والشهادات للخريجين .

## ختام مسابقة اختراق الضاحية بين وحدات لواء المشاة (١١) لعام ٢٠٢٢م



اختتمت يوم ٢/٧ مسابقة اختراق الضاحية بين وحدات لواء المشاة (١١) بالجيش السلطاني العماني، تحت رعاية العميد الركن حامد بن عبدالله البلوشي قائد لواء المشاة (١١). في البداية أعطى راعي المناسبة شارة بدء انطلاق السباق لمسافة (١٥) كيلومتراً بدوار ناشب، حيث أظهر المتسابقون مستوى عالياً من اللياقة البدنية وقوة التحمل باجتيازهم السباق في فترة زمنية محدودة، وتجلت بينهم روح التنافس والندية رغبةً في تحقيق نتائج متقدمة، كما استمع راعي المناسبة إلى إيجاز عن سير فعاليات المسابقة ونتائجها لهذا العام والأهداف المتوخاة منها. وفي ختام السباق قام قائد لواء المشاة (١١) راعي المناسبة بتسليم كأس المركز الأول والجوائز التقديرية للحاصلين على المراكز الأولى، حيث جاءت النتائج كالآتي : على مستوى الضباط حقق الملازم ليث بن أحمد التوبي من كتيبة جنوب عمان المركز الأول، وجاء الملازم سعد بن سالم السالمي من كتيبة الحدود الغربية في المركز الثاني، أما على مستوى الأفراد فقد نال العريف صلاح بن خميس الهنائي من كتيبة الحدود الغربية المركز الأول، وحقق العريف إسحاق بن الماس الشقصي من كتيبة استطلاع عمان المركز الثاني، بينما حققت كتيبة جنوب عمان المركز الثالث.

الثاني ، بينما جاء نائب العريف أيمن بن عبدالله السلطاني من قوة الحدود في المركز الثالث، أما على المستوى العام للمسابقة فقد حصلت كتيبة الحدود الغربية على المركز الأول، وجاءت كتيبة استطلاع عمان في المركز الثاني، بينما حققت كتيبة جنوب عمان المركز الثالث.

## ختام بطولة كرة القدم بين وحدات نقلات قوات السلطان المسلحة لعام ٢٠٢٢م



اختتمت يوم ١/٣١ بطولة كرة القدم بين وحدات نقلات قوات السلطان المسلحة لعام ٢٠٢٢م، وذلك تحت رعاية العميد الركن ناصر بن عبدالله بن سيف القتيبي قائد نقلات قوات السلطان المسلحة. وقد أقيمت المباراة الختامية التي جمعت فريق الكتيبة الأولى نقلات قوات السلطان المسلحة وفريق قيادة ومدرسة نقلات قوات السلطان المسلحة، وانتهت بفوز فريق الكتيبة الأولى نقلات قوات السلطان المسلحة بضربات الترجيح بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدفين. وفي الختام قام قائد نقلات قوات السلطان المسلحة راعي المناسبة بتوزيع الجوائز والكؤوس على الفرق الفائزة، حيث حصل فريق الكتيبة الأولى نقلات قوات السلطان المسلحة في المركز الثاني.

على المركز الأول ونال كأس البطولة، وجاء فريق قيادة ومدرسة نقلات قوات السلطان المسلحة في المركز الثاني.

## ختام بطولة كرة القدم الشاطئية بسلاح الجو السلطاني العماني



اختتمت يوم ٢/٢ بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر منافسات بطولة سلاح الجو السلطاني العماني لكرة القدم الشاطئية لعام ٢٠٢٢م تحت رعاية العميد الركن طيار عبدالمنعم بن خلفان الزكواني مدير عام المتطلبات والمشاريع الذي استمع إلى إيجاز عن البطولة والأهداف المتوخاة منها، والتي بدأت فعاليتها يوم ١/٣٠.

بعد ذلك أقيمت المباراة النهائية والتي جمعت فريق قاعدة السيب الجوية وفريق قاعدة المصنعة الجوية لتنتهي المباراة لصالح فريق قاعدة السيب الجوية.

وفي الختام قام راعي المناسبة بتسليم كأس البطولة، وتوزيع الجوائز على الفرق

الحاصلة على المراكز الأولى في البطولة، حيث حصل فريق قاعدة السيب الجوية على المركز الأول، وحصل فريق قاعدة المصنعة الجوية على المركز الثاني، فيما جاء فريق قاعدة

مصيرة الجوية في المركز الثالث، وقد حصل الرقيب أول جوي خالد بن سعيد البريكي من فريق قاعدة المصنعة الجوية على جائزة هدف البطولة.

## احتفاءً بيومها السنوي الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع تنظم فعاليات متنوعة وتكرم المجيدين من منتسبيها



نظمت الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع يوم ٢/١٥ فعاليات وأنشطة متنوعة بمناسبة يومها السنوي الذي يوافق الخامس عشر من فبراير من كل عام، وذلك تحت رعاية الضابط مدني (مهندس) ناصر بن هلال الحارثي رئيس الخدمات الهندسية.

وقد اشتمل الحفل الذي أقيم على الملعب المعشب بالخدمات الهندسية بمعسكر المرتفعة على عدد من الفعاليات والأنشطة المتنوعة منها مسابقة مهارة المشاة العسكرية بمصاحبة فرقة موسيقى الجيش السلطاني العماني، ومسابقة الجري، ومسابقة كرة القدم، ومسابقة الألعاب التقليدية، كما تخلل الحفل عرضاً لفنون الخيل

قدمته خيالة مدرعات سلطان عمان. وفي ختام الاحتفال قام راعي المناسبة بتسليم الجوائز التقديرية للحاصلين على

المراكز المتقدمة في مختلف الفعاليات، وتكريم المجيدين من منتسبي الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع.

## ختام مسابقة اختراق الضاحية بين سرايا كتيبة الجبل بلواء المشاة (٢٣) لعام ٢٠٢٢م



اختتمت يوم ٢/٨ على مضمار كتيبة الجبل بمعسكر نزوى مسابقة اختراق الضاحية بين سرايا كتيبة الجبل بلواء المشاة لعام ٢٠٢٢م، تحت رعاية مدير الإدارة بقيادة الجيش السلطاني العماني، الذي أعطى شارة بدء السباق لمسافة (١٥) كيلومتراً، حيث انطلق المشاركون بروح معنوية عالية وتنافس شديد لتحقيق أفضل النتائج .

وفي الختام قام راعي المناسبة بتوزيع الكؤوس والجوائز التقديرية على الأفراد والفرق الفائزة، فعلى المستوى الفردي حقق الوكيل أحمد بن حمد الفهدي المركز الأول، وجاء الرقيب عبدالله بن علي اليعربي

في المركز الثاني، بينما حصل الرقيب أول سلطان بن سليمان الحراسي على المركز الثالث. ونالت السرية الأولى المركز الثاني.

أما على المستوى العام للمسابقة فقد حصلت سرية قيادة كتيبة الجبل على المركز الأول، ونالت السرية الأولى المركز الثاني.

## سلاح الجو السلطاني العماني يشارك في تمرين (الجسر الشرقي) بالهند

شارك سلاح الجو السلطاني العماني بمجموعة من الطائرات العسكرية المقاتلة في فعاليات التمرين العسكري الجوي المشترك (الجسر الشرقي) وذلك خلال الفترة (٢١-٢٥/٢) والذي تم تنفيذه في جمهورية الهند الصديقة. وتأتي المشاركة في إطار التعاون العسكري المشترك بين البلدين الصديقين.



## المشاركة العمانية في فعاليات المنطقة الثانية من التمرين البحري الدولي (IMX22)



الجدير بالذكر أن تنفيذ التمرين البحري الدولي (IMX22) مقسم إلى عدد من المناطق البحرية الدولية الأخرى، وقد نفذ بشكل متزامن في الخليج العربي والمحيط الهندي، ومضيق باب المندب والبحر الأحمر، وشارك في كل منطقة بحرية عدد من الدول والمنظمات الدولية المعنية بالأمن البحري ذات العلاقة بسلامة البحار في تلك المناطق البحرية المهمة من العالم.

● وفي إطار المتابعة الميدانية للتمرين قام يوم ٢/١٤ العميد الركن بحري طارق بن عيسى الرئيسي قائد البحرية السلطانية العمانية بالإنابة يرافقه نائب رئيس مركز الأمن البحري بزيارة لموقع التمرين في عرض البحر استمعوا خلالها إلى شرح وافٍ عن سير فعاليات التمرين، والمهام والواجبات والأدوار التي تنفذها السفن المشاركة ضمن خطة التمرين، كما اطلعوا على سير فعاليات التمرين وطرق وسائل وأساليب تنفيذها بما يحقق الأهداف المتوخاة والمتمثلة في تسهيل حركة السفن الدولية وضمان سلامة خطوط الملاحة البحرية وأمن الموانئ في المياه العمانية، بالإضافة إلى تعزيز الاتصالات والآليات والإجراءات في تبادل المعلومات واكتساب المزيد من الخبرات بين الأطقم والسفن المشاركة، بما يحقق الأمن البحري في المنطقة.

شاركت البحرية السلطانية العمانية في فعاليات التمرين البحري الدولي (IMX22)، والذي نفذ في المنطقة البحرية العمانية (مضيق هرمز وبحر عمان وبحر العرب)، حيث استضافت سلطنة عمان خلال الفترة (١٢-٢/١٨) فعاليات المنطقة الثانية من التمرين، وتولى مركز الأمن البحري بسلطنة عمان القيادة والسيطرة على التمرين في هذه المنطقة، وشارك في التمرين عدد من السفن العسكرية لأسطول البحرية السلطانية العمانية مع مجموعة من السفن العسكرية التابعة لبحريات عدد من الدول الصديقة تشمل الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وجمهورية باكستان الإسلامية، وكوريا الجنوبية، وبإسناد من طائرات سلاح الجو السلطاني العماني.

ويهدف تمرين المنطقة الثانية إلى تقوية مسيرة التعاون الأمني القائم بين الدول والهيئات والمنظمات ومراكز الأمن البحري الدولية والإقليمية المعنية بمجالات الأمن البحري، بالإضافة إلى تعزيز الاتصالات والآليات والإجراءات في تبادل المعلومات واكتساب المزيد من الخبرات بين الأطقم والسفن المشاركة بما يحقق الأمن البحري في المنطقة وتسهيل حركة السفن الدولية وضمان سلامة خطوط الملاحة البحرية وأمن الموانئ في المياه الإقليمية العمانية.

## زيارات الكلية العسكرية التقنية

● قام يوم ٢/٢١ اللواء الركن بحري عبدالله بن حسن السليطي قائد القوات البحرية الأميرية بدولة قطر الشقيقة والوفد العسكري المرافق له يرافقه اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العمانية بزيارة إلى الكلية العسكرية التقنية.

● وقام يوم ٢/٢٢ وفد كلية القيادة والأركان وجامعة الدفاع الوطني بالمملكة العربية السعودية برئاسة العميد الركن حسين بن عوض الحربي بزيارة إلى الكلية العسكرية التقنية.

وقد كان في استقبال الوفدين لدى وصولهما مقر الكلية العميد الركن جوي (مهندس) محمد بن عزيز السيابي عميد الكلية العسكرية التقنية.

وقد استمع الوفدان الزائران إلى إيجاز عن الكلية وما تحتويه من مرافق دراسية وخدمية وما زودت به من وسائل تعليمية، كما استمعوا إلى شرح عن المنهج العام والتخصصات التقنية المتنوعة ومراحل الدراسة المختلفة، وزار الوفدان مركز الواقع الممتد (XR) بالكلية،

● وصل يوم ٢/٢٥ الفريق الوطني للرمية إلى جمهورية مصر العربية الشقيقة للمشاركة في بطولة كأس العالم لأسلحة ضغط الهواء والرصاص، والتي تقام خلال الفترة من (٢/٢٥-٣/٨). وكان في استقبال الفريق لدى وصوله مطار القاهرة الدولي العميد الركن سعود بن سليمان الريامي الملحق العسكري بسفارة سلطنة عمان بجمهورية مصر العربية وعدد من أعضاء الملحقية العسكرية.

وتأتي المشاركات الخارجية للفريق الوطني للرمية وباقي الفرق الرياضية



والذي يعنى بالتدريب الافتراضي الافتراضية في البيئة الافتراضية ضمانا لاستخدام تقنيات الواقع الممتد مثل لتلقي التدريب في بيئة افتراضية شبيهة الواقع المعزز والمختلط والافتراضي بظروف عمل الطلاب في مختلف مواقع ليتيح فرصة التفاعل مع المكونات عملهم العسكرية مستقبلا.

## الفريق الوطني للرمية يشارك في بطولة كأس العالم لأسلحة ضغط الهواء والرصاص بجمهورية مصر العربية



الفرق الوطنية التي تمثل سلطنة عُمان تنتهجها قوات السلطان المسلحة لرفع مستوى الأداء الرياضي والتدريب وإدماة الأهداف العسكرية والوطنية المنشودة.

● قام يوم ٢/٢٨ سعادة الفريق الركن خالد صالح الصباح رئيس الأركان العامة للجيش بدولة الكويت الشقيقة والوفد العسكري المرافق له يرافقه الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بزيارة لمركز الأمن البحري، وكان في استقباله لدى وصوله مقر المركز اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العمانية.

● كما قام يوم ٢/٢١ اللواء الركن بحري عبدالله بن حسن السليطي قائد القوات البحرية الأميرية بدولة قطر الشقيقة والوفد العسكري المرافق له يرافقه اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العمانية بزيارة لمركز الأمن البحري، وكان في استقباله لدى وصوله مقر مركز الأمن البحري رئيس مركز الأمن البحري بالإنابة.

● وقام يوم ٢/٢٤ الفريق أول بحري كيم جنج سو رئيس العمليات البحرية بجمهورية كوريا الجنوبية الصديقة والوفد العسكري المرافق له يرافقه اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العمانية بزيارة لمركز الأمن البحري، وكان في استقباله لدى وصوله مقر مركز الأمن البحري رئيس مركز الأمن البحري بالإنابة.

● وقام يوم ٢/١٣ وفد من أكاديمية ناصر العسكرية العليا بجمهورية مصر العربية برئاسة عميد أركان حرب أحمد رشاد عطية بزيارة لمركز الأمن البحري، وكان في استقبالهم رئيس مركز الأمن البحري بالإنابة.

● كما قام يوم ٢/٢١ وفد كلية القيادة والأركان وجامعة الدفاع الوطني بالمملكة العربية السعودية برئاسة العميد الركن حسين بن عوض الحربي بزيارة لمركز الأمن البحري، وكان في استقبالهم لدى وصولهم مقر مركز الأمن البحري رئيس مركز الأمن البحري بالإنابة.

وقد استمع الضيوف خلال الزيارة إلى إيجاز عن مهام وأدوار المركز المتمثلة في إدارة وقيادة عمليات الأمن البحري ضد المخاطر البحرية، ومن بينها عمليات البحث والإنقاذ والحفاظ على البيئة البحرية من مختلف المخاطر، كما اطلعوا على الأجهزة والمعدات الحديثة المستخدمة في إنقاذ عمليات الأمن البحري، كما أعربوا عن إعجابهم بالمركز وما يقوم به من دور في عمليات الأمن البحري.



## رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة تستضيف بطولة الصداقة العمانية الإيطالية لرمية الأهداف الطائرة

استضافت رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة يوم ٢/٢٦ على ميادين وحدة الرماية الدولية بطولة الصداقة العمانية الإيطالية لرمية الأهداف الطائرة الودية والتي ينظمها الاتحاد العماني للرماية بالتنسيق مع الاتحاد الإيطالي للرماية. وتهدف البطولة التي تستمر إلى يوم ٣/٣ لتعزيز التعاون بين الاتحاد العماني للرماية والاتحاد الإيطالي للرماية، وتبادل الخبرات واختيار أفضل الرماة للاستحقاقات القادمة، إلى جانب إثراء الجوانب الإدارية لتنظيم البطولات ذات الصلة بشكل أوسع.



بطولة الصداقة العمانية الإيطالية لرمية الأهداف 26 فبراير - 3 مارس 2022م  
Omani-Italian Friendship Championship for Shotgun Shooting 26 February - 3 March 2022

## خيالة مدرعات سلطان عمان بالجيش السلطاني العماني تشارك بعروض الفروسية بمعرض (إكسبو ٢٠٢٠ دبي)

شاركت يوم ٢/١٩ مجموعة من فرسان خيالة مدرعات سلطان عمان بالجيش السلطاني العماني بعروض لمسير الفروسية في معرض (إكسبو ٢٠٢٠ دبي)، وذلك في إطار مشاركة قوات السلطان المسلحة في فعاليات المعرض تجسيدا للعمل التكاملي المشترك بين القوات المسلحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتأتي هذه المشاركة بتنظيم من الأمانة العامة للشؤون العسكرية وضمن مشاركة جناح الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بمعرض (إكسبو ٢٠٢٠ دبي). وقد شاركت المجموعة بعروض منفردة وأخرى مشتركة مع فرسان القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة وفرسان قوة دفاع البحرين بمملكة البحرين، وذلك أمام جناح دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.



## سلاح الجو السلطاني العماني يقوم بعمليات (إخلاء طبي) ونقل مواد استهلاكية متنوعة

في الجبل الأسود بولاية قريات لنقل المواد الاستهلاكية إلى أهالي تلك المناطق وتسهيل مهمة إيصال هذه المواد للمواطنين القاطنين فيها لصعوبة الوصول إليها بواسطة الطرق البرية. ● كما قامت يوم ٢/٢٣ إحدى الطائرات العمودية بسلاح الجو السلطاني العماني بعملية (إخلاء طبي) في عرض البحر لأحد أفراد طاقم سفينة تجارية عابرة، حيث قامت الطائرة بنقل المريض الذي يعاني من حالة مرضية حرجة من على متن السفينة إلى مستشفى مصيرة بمحافظة جنوب الشرقية لتلقي العلاج التخصصي اللازم. ● وقامت يوم ٢/٢٣ إحدى الطائرات العمودية بسلاح الجو السلطاني العماني بعملية (إخلاء طبي) لشخص من الجنسية الهندية يعاني من حالة صحية حرجة، استدعت حالته إلى نقله من مستشفى مصيرة بمحافظة جنوب الشرقية إلى مستشفى خولة بمحافظة مسقط لتلقي العلاج التخصصي اللازم. ● كما قامت يوم ٢/٢٥ إحدى الطائرات العمودية بسلاح الجو السلطاني العماني بعملية (إخلاء طبي) لشخص من الجنسية الهندية يعاني من حالة صحية حرجة، استدعت حالته إلى نقله من مستشفى مصيرة بمحافظة جنوب الشرقية إلى مستشفى خولة بمحافظة مسقط لتلقي العلاج التخصصي اللازم. ● وقامت سلاح الجو السلطاني العماني يوم ٢/٢٢ وبإسناد من الجيش السلطاني العماني بتسيير إحدى طائراته العمودية إلى أهالي قرية صيا

في إطار الخدمات الوطنية والجهود الإنسانية التي تقدمها قوات السلطان المسلحة ودوائر وزارة الدفاع الأخرى للمواطنين والمقيمين على أرض هذا الوطن العزيز، جنبا إلى جنب مع باقي المؤسسات الحكومية الأخرى. ● قامت يوم ٢/٩ إحدى الطائرات العمودية بسلاح الجو السلطاني العماني بعملية (إخلاء طبي) لمواطنة تعاني من حالة صحية حرجة، حيث تم نقلها من ولاية خصب بمحافظة مسندم إلى مستشفى صحار بمحافظة شمال الباطنة لتلقي العلاج التخصصي اللازم. ● وقامت يوم ٢/١١ إحدى الطائرات العمودية بسلاح الجو السلطاني العماني بعملية (إخلاء طبي) لمواطنة تعاني من حالة صحية حرجة، وقد تم نقلها من مستشفى مصيرة بمحافظة جنوب الشرقية إلى مستشفى القوات المسلحة بمحافظة مسقط لتلقي العلاج التخصصي اللازم. ● كما قامت في ساعة متأخرة يوم ٢/١٥ إحدى الطائرات العمودية بسلاح الجو السلطاني العماني بعملية (إخلاء طبي) لمواطنة تعاني من حالة صحية حرجة، وقد تم نقلها من ولاية مصيرة بمحافظة جنوب الشرقية إلى مستشفى إبراء بمحافظة شمال الشرقية لتلقي العلاج التخصصي اللازم. ● وقامت سلاح الجو السلطاني العماني يوم ٢/٢٢ وبإسناد من الجيش السلطاني العماني بتسيير إحدى طائراته العمودية إلى أهالي قرية صيا

# ختام المسابقة الثالثة والثلاثين لرماية الأسلحة الخفيفة لقوات السلطان المسلحة



ميدالية السلطان قابوس لأحسن رام في المسدس  
ينال شرف الحصول عليها العريف عبدالرحمن بن  
عبدالله الناصري من شرطة عمان السلطانية

ميدالية السلطان قابوس لأحسن رام في البندقية  
ينال شرف الحصول عليها العريف سيف بن سليم  
الهنائي من شرطة عمان السلطانية

التي تشهدها المسابقة. وفي ختام مسابقات الرماية قام معالي الفريق المفتش العام للشرطة والجمارك راعي المناسبة بتسليم فريق شرطة عُمان السلطانية درع عام البطولة لحصوله على أكبر عدد من النقاط في مختلف المنافسات التي اشتملت عليها المسابقة لهذا العام، وحل الجيش السلطاني العماني في المركز الثاني، بينما جاء الحرس السلطاني العماني في المركز الثالث، كما قام معاليه بتسليم الكؤوس والميداليات والجوائز للفرق والأفراد الفائزين في مختلف المسابقات.

العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة تناول فيه سير فعاليات المسابقة، والنتائج التي حققها المشاركون على المستويين الفردي والفرق في مختلف المنافسات، عقب ذلك شاهد معاليه والحضور المرحلة الختامية لرماية إسقاط الأطباق والتي جرت على مستوى الفرق للضباط والأفراد والفتيات، والتي أظهر الرماة فيها الكفاءة العالية والسرعة والدقة في إصابة الأهداف، جسدت مستوى الاستعداد التدريبي وحجم التنافس، كما أكدت النتائج المحققة على أهمية هذه المسابقة وما تشهده من منافسات لنيل ميدالياتي السلطان قابوس لأحسن رام في كل من البندقية والمسدس، وتحقيق نتائج متقدمة وحصد المراكز الأولى في جميع المنافسات



معالي الفريق المفتش العام للشرطة والجمارك  
يرعى ختام المسابقة ويسلم درع عام البطولة والكؤوس والميداليات والجوائز للفرق والأفراد  
الفائزين في مختلف المنافسات التي اشتملت عليها البطولة

اختتمت على ميادين الرماية بغلايوم ٢/٢ مسابقة الرماية للأسلحة الخفيفة لقوات السلطان المسلحة الثالثة والثلاثين، والتي نظمتها رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، وذلك تحت رعاية معالي الفريق حسن بن محسن الشريقي المفتش العام للشرطة والجمارك، وقد شاركت في المسابقة فرق تمثل رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، والجيش السلطاني العماني، وسلاح الجو السلطاني العماني، والبحرية السلطانية العمانية، والحرس السلطاني العماني، وشرطة عمان السلطانية، والخدمات الهندسية بوزارة الدفاع، وشؤون البلاط السلطاني، بالإضافة إلى مشاركة فرق الفتيات بأسلحة قوات السلطان المسلحة، وشرطة عمان السلطانية، وشؤون البلاط السلطاني.

وتهدف المسابقة إلى إدامة كفاءة استخدام الأسلحة الخفيفة للضباط وضباط الصف والأفراد، إضافة إلى اختيار رماة مؤهلين للانضمام للفرق العسكرية والوطنية للرمية وقد استمع معالي الفريق المفتش العام للشرطة والجمارك راعي المناسبة وكبار الحضور إلى إيجاز قدمه مدير الرياضة التي تمثل سلطنة عُمان في المسابقات الإقليمية والدولية.

شرطة عمان السلطانية  
تتوج بطلاً على المستوى  
العام للمسابقة وتنال درع  
البطولة، والجيش السلطاني  
العماني يحقق المركز الثاني،  
والحرس السلطاني العماني  
يفوز بالمركز الثالث





**مسابقة الإعادة في البندقية:** جاء النقيب علي بن سالم المعمري في المركز الأول، وحقق العريف سيف بن سليم الهنائي المركز الثاني وكلاهما من شرطة عُمان السلطانية.

### المسابقات على مستوى الفرق

**مسابقة إسقاط الأطباق (بندقية):** على مستوى الضباط: حقق فريق الجيش السلطاني العُماني المركز الأول، وحصل فريق الحرس السلطاني العُماني على المركز الثاني.

**مسابقة إسقاط الأطباق (بندقية):** على مستوى الأفراد: حقق فريق شرطة عُمان السلطانية المركز الأول، وحصل فريق الحرس السلطاني العُماني على المركز الثاني.

**مسابقة إسقاط الأطباق (بندقية):** على مستوى الفتيات: حقق فريق شرطة عُمان السلطانية المركز الأول، وحصل فريق الجيش السلطاني العُماني على المركز الثاني.

### رماية إسقاط الأطباق (مسدس) على مستوى الفرق

**على مستوى الضباط:** حقق الجيش السلطاني العُماني المركز الأول، وجاءت شرطة عُمان السلطانية في المركز الثاني.

**مسابقة الرشاش فردي:** فاز بالمركز الأول الوكيل سعيد بن خديم الشبلي والوكيل أنيس بن جمعة الرحبي، وحقق المركز الثاني الرقيب طالب بن علي الحاتمي والرقيب شامس بن سليمان الذهلي وجميعهم من الجيش السلطاني العُماني، وحصل على المركز الثالث العريف نجيب بن خليفة السعيدى والعريف مالك بن محمد الناصري من الحرس السلطاني العُماني.

**مسابقة الحركة والنار على مستوى الضباط:** حصل على المركز الأول النقيب صقر بن خميس الجهوري من الحرس السلطاني العُماني، وحصل على المركز الثاني الملازم أول محمود بن تعيب البلوشي من الجيش السلطاني العُماني.

**مسابقة الحركة والنار على مستوى الأفراد:** حصل على المركز الأول العريف سعود بن سالم الريامي من شرطة عُمان السلطانية، وجاء في المركز الثاني الرقيب يونس بن عبدالله الشرياني من الجيش السلطاني العُماني.

**مسابقة الحركة والنار على مستوى الفتيات:** جاءت في المركز الأول الرقيب سهيلة بنت مبارك الشحية، وحققت مدني ماجدة بنت علي النبهانية المركز الثاني وكلاهما من شؤون البلاط السلطاني.

المركز الخامس الرقيب سعيد بن مبارك الجابري من شرطة عُمان السلطانية.

**في رماية المسدس:** حقق العريف عبدالرحمن بن عبدالله الناصري ميدالية السلطان قابوس لأحسن رام في المسدس لحصوله على المركز الأول، وحصل الملازم أول يعقوب بن سليمان البلحسني على المركز الثاني وكلاهما من شرطة عُمان السلطانية، وجاء الرقيب يوسف بن عامر الخاطري من الجيش السلطاني العُماني في المركز الثالث، بينما جاء العريف جمال بن سعيد السعيدى في المركز الرابع، والنقيب صقر بن خميس الجهوري في المركز الخامس وكلاهما من الحرس السلطاني العُماني.

**مسابقة (القلب الميت) للبندقية فردي:** فاز بالمركز الأول العريف هيثم بن محمد الكلبياني، فيما حقق المركز الثاني الوكيل أول خلفان بن ناصر الهشامي وكلاهما من شرطة عُمان السلطانية.

**مسابقة البندقية (راقدًا) فردي:** حقق المركز الأول الوكيل سلطان بن راشد الشملي من الجيش السلطاني العُماني، وجاء في المركز الثاني الرقيب أول بحري محمد بن عبدالله الشبنوتي من البحرية السلطانية العُمانية.

المناسبة قدمها الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة رئيس الاتحاد العُماني للرماية.

حضر المناسبة معالي الفريق رئيس جهاز الأمن الداخلي، والفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، وقادة أسلحة قوات السلطان المسلحة، والأجهزة العسكرية والأمنية الأخرى، وعدد من كبار ضباط قوات السلطان المسلحة، والحرس السلطاني العُماني، وشرطة عُمان السلطانية، وشؤون البلاط السلطاني والأجهزة الأمنية الأخرى.

**هذا وقد جاءت نتائج المسابقة (٣٣) لرماية الأسلحة الخفيفة على النحو الآتي:**

### ميداليات السلطان قابوس لأحسن رام

**في رماية البندقية:** حقق العريف سيف بن سليم الهنائي ميدالية السلطان قابوس لأحسن رام في البندقية لحصوله على المركز الأول، بينما حصل النقيب علي بن سالم المعمري على المركز الثاني وكلاهما من شرطة عُمان السلطانية، وجاء الرقيب جوي عزان بن سيف الذهلي من سلاح الجو السلطاني العُماني في المركز الثالث، وحصل على المركز الرابع الوكيل راشد بن خليفة الناصري من الجيش السلطاني العُماني، وأحرز





العريف بحري/  
عهد بنت جميل البدرية



الوكيل/  
أنيس بن جمعة الرجبي



المقدم الركن/  
بدر بن فاضل الهنائي



العقيد الركن بحري/  
خالد بن علي المقبالي

## وبهذه المناسبة أذى الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة رئيس الاتحاد العماني للرماية بتصريح قال فيه :

« في ختام منافسات هذه المسابقة العريقة لرماية الأسلحة الخفيفة والتي تعد من أقدم مسابقات الرماية في سلطنة عُمان، يسرني أن أبارك لجميع الفرق والضباط والأفراد الفائزين في هذه البطولة والتي تميزت بالحماة والندية والمنافسة الكبيرة بين كافة الفرق المشاركة، واني سعيد جداً بما رأيته اليوم من مستويات عالية دلت على الاستعداد التام من قبل الجميع، وبلا شك سنرى نتائج مشرفة من خلال مشاركات هذه العناصر المنتقاة في المحافل الدولية والإقليمية، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لجميع القائمين على تنظيم هذه البطولة، والنجاح الذي ظهر جلياً في كافة مراحلها ومنافساتها لهذا العام».



منافسات قوية مع الفرق المشاركة».

وعبر الوكيل أنيس بن جمعة الرجبي من الجيش السلطاني العماني الفائز في مسابقة رماية الرشاش على المستوى الفردي عن سعادته بفوزه قائلاً: «سعيد جداً بحصولي على المركز الأول في مسابقة رماية الرشاش على المستوى الفردي والتي أقيمت لأول مرة في هذه البطولة، وأن هذا المركز لم يتأتى إلا من خلال الجهد والمثابرة والعمل الدؤوب، وأشكر جميع القائمين على تنظيم هذه البطولة».

وقالت العريف بحري عهد بنت جميل البدرية من البحرية السلطانية العمانية من الفريق الفائز بالمركز الأول في مسابقة رماية إسقاط الأطباق المسدس للفتيات: «تشرفت بأن أكون ضمن فريق البحرية السلطانية العمانية المشارك

في منافسات هذا العام، وبحمدالله وتوفيقه حصلنا على المركز الأول في مسابقة رماية إسقاط الأطباق للفتيات».



شرطة عُمان السلطانية واستحق درع عام البطولة، وحاز على المركز الثاني فريق الحرس السلطاني العماني، فيما جاء فريق الحرس السلطاني العماني في المركز الثالث.

وبهذه المناسبة أجرى التوجيه المعنوي والمراسم العسكرية للقاءات الآتية:

**العقيد الركن بحري خالد بن علي المقبالي مدير الرياضة**

**العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة تحدث قائلاً:**

«نحتفل بختام النسخة الثالثة والثلاثين من مسابقة الرماية للأسلحة الخفيفة لقوات السلطان المسلحة والتي جمعت (8) فرق من قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني وشرطة عُمان السلطانية وشؤون البلاط السلطاني، وقد شهدت هذه البطولة لهذا العام منافسات قوية بين الفرق المشاركة، والتي أثمرت عن نتائج مشرفة ومثمرة أثلجت الصدر ليخرج منها رماة يمثلون الوطن ويشرفونه في المحافل الدولية».

**وقال المقدم الركن بدر بن فاضل الهنائي من فريق شرطة**

**عُمان السلطانية للرماية الحاصل على درع عام البطولة في**

**هذه المسابقة:** «الحمد لله توجنا بهذه البطولة والتي جاءت

نتيجة الجهود المضنية المبذولة من قبل الرماة في شرطة

عُمان السلطانية، ونتيجة العمل الدؤوب والتدريب المستمر

لفترة طويلة استعداداً لهذه البطولة، حيث شهدت البطولة

**على مستوى الأفراد:** حقق فريق الجيش السلطاني العماني المركز الأول تلاه فريق الحرس السلطاني العماني في المركز الثاني.

**على مستوى الفتيات:** حقق فريق البحرية السلطانية العمانية المركز الأول، وجاء فريق شؤون البلاط السلطاني في المركز الثاني.

**وفي مسابقة اقتحام الحواجز للبندية (فرق):** حقق فريق

سلاح الجو السلطاني العماني المركز الأول، وحصل فريق

شرطة عُمان السلطانية على المركز الثاني، وجاء فريق الحرس

السلطاني العماني في المركز الثالث.

**وفي مسابقة الرشاش (فرق):** أحرز فريق الجيش السلطاني

العماني المركز الأول، وجاء الحرس السلطاني العماني في

المركز الثاني، بينما جاءت البحرية السلطانية العمانية في

المركز الثالث.

**مسابقة تارجت سيرنت مختلط:** حقق فريق شرطة عُمان

السلطانية المركزين الأول والثاني، بينما أحرز فريق الجيش

السلطاني العماني المركز الثالث.

## المستوى العام للمسابقة

حقق المركز الأول على المستوى العام للمسابقة فريق



## قائد سلاح الجو السلطاني العُماني يرفع منافسات المراحل الأولى للمسابقة الثالثة والثلاثين لرمية الأسلحة الخفيفة لقوات السلطان المسلحة للتصفيات الأولية لرمية إسقاط الأطلاق



وجاء في المركز الثاني الوكيل أول خليفة بن علي الغافري، وحصل الرقيب علي بن سليمان السعيد على المركز الثالث وكلاهما من الجيش السلطاني العُماني.

**وفي مسابقة رمية المسدس على مستوى الضباط:** جاء في المركز الأول الرائد الركن حمد بن عبدالله الشملي من الجيش السلطاني العُماني، وحقق المركز الثاني النقيب صقر بن خميس الجهوري من الحرس السلطاني العُماني، وحصل الملازم أول يعقوب بن سليمان البلحسني من شرطة عُمان السلطانية على المركز الثالث.



**وفي مسابقة رمية المسدس على مستوى الأفراد:** جاء في المركز الأول الوكيل ياسر بن زايد الحاتمي من الجيش السلطاني العُماني، وحصل على المركز الثاني نائب العريف أمير بن ناصر المعشري من الحرس السلطاني العُماني، وجاء في المركز الثالث الرقيب يوسف بن عامر الخاطري من الجيش السلطاني العُماني.

**وفي مسابقة رمية المسدس على مستوى الفتيات:** جاءت في المركز الأول الوكيل أول سميرة بنت سعيد المقبالية، وحصلت المركز الثاني حنان بنت سليمان السليمانية وكلاهما من شرطة عُمان السلطانية، وحصلت الرقيب بحري صفاء بنت مسلم الحجرية من البحرية السلطانية العُمانية



رعى ختام المرحلة الأولى من تصفيات المسابقة يوم ١/٣١ في ميادين الرماية بغلا اللواء الركن طيار خميس بن حماد الغافري قائد سلاح الجو السلطاني العُماني.

هذا وقد جاءت نتائج تصفيات المرحلة الأولى للمسابقة الثالثة والثلاثين لرمية الأسلحة الخفيفة على النحو الآتي:

### المسابقات على المستوى الفردي

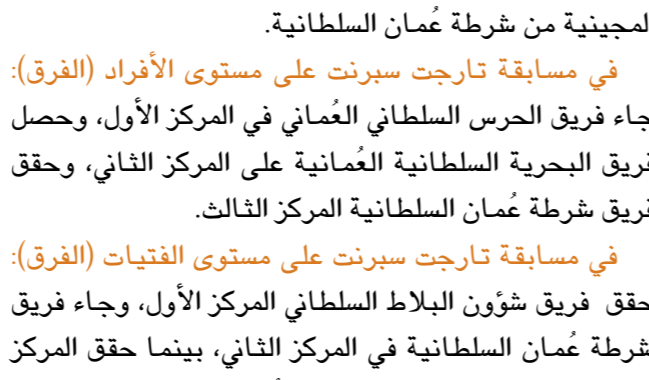
**في مسابقة رمية البندقية (تقدم):** أحرز المركز الأول الرقيب سعيد بن مبارك الجابري، بينما جاء في المركز الثاني العريف منذر بن مبارك الهنائي وكلاهما من شرطة عُمان السلطانية، وحقق الرقيب أول محمد بن ضاوي الهطالي من الجيش السلطاني العُماني المركز الثالث.

**وفي مسابقة رمية البندقية (تراجع):** أحرز المركز الأول العريف سيف بن سليم الهنائي من شرطة عُمان السلطانية،

وقد استمع اللواء الركن طيار قائد سلاح الجو السلطاني العُماني راعي المناسبة والحضور إلى إيجاز قدمه مدير الرياضة العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة تناول فيه سير فعاليات المرحلة الأولى للمسابقة، والنتائج التي حققها المشاركون على المستويين الفردي والفرق في مختلف المنافسات، كما شاهد راعي المناسبة والحضور التصفيات الأولية لرمية إسقاط الأطلاق والتي جرت على مستوى الفرق للضباط والأفراد والفتيات.

حضر المناسبة عدد من كبار الضباط والضباط بقوات السلطان المسلحة.





الحرس السلطاني العُماني على المركز الثاني، وحقق فريق شرطة عُمان السلطانية المركز الثالث.

**في مسابقة رماية المسدس على مستوى الأفراد:** جاء فريق شرطة عُمان السلطانية في المركز الأول، وحصل فريق الحرس السلطاني العُماني على المركز الثاني، وحقق فريق الجيش السلطاني العُماني المركز الثالث.

**في مسابقة رماية المسدس للفتيات:** جاء في المركز الأول فريق شرطة عُمان السلطانية، بينما حقق فريق البحرية السلطانية العُمانية المركز الثاني، وحصل فريق الجيش السلطاني العُماني على المركز الثالث.

**في مسابقة تارجت سبرنت على مستوى (الأفراد):** أحرز المركز الأول الجندي أمجد بن مصبح الزعابي من الحرس السلطاني العُماني، بينما جاء في المركز الثاني العريف حمود بن سالم الحاتمي من شرطة عُمان السلطانية، وحقق نائب العريف الزير بن خلفان السيابي من الحرس السلطاني العُماني المركز الثالث.

**في مسابقة تارجت سبرنت على مستوى (الفتيات):** فازت بالمركز الأول الجندي صفية بنت محمد الغافرية من شؤون البلاط السلطاني، بينما حصلت على المركز الثاني الجندي بحري مها بنت ربيع المرزوقية من البحرية السلطانية

على المركز الثالث.

**وفي مسابقة الإعادة للمسدس:** حقق المركز الأول العريف عبدالرحمن بن عبدالله الناصري، وجاء في المركز الثاني الملازم أول يعقوب بن سليمان البلحسني وكلاهما من شرطة عُمان السلطانية.

**وفي مسابقة الرمايات السريعة للمسدس:** حقق المركز الأول العريف عبدالرحمن بن عبدالله الناصري من شرطة عُمان السلطانية، وجاء في المركز الثاني العريف جمال بن سليمان السعيدي من الحرس السلطاني العُماني.

#### **المسابقات على مستوى الفرق**

**في مسابقة رماية البندقية (تقدم):** فاز بالمركز الأول فريق شرطة عُمان السلطانية، وجاء فريق الجيش السلطاني العُماني في المركز الثاني، وحصل فريق الحرس السلطاني العُماني على المركز الثالث.

**في مسابقة رماية البندقية (تراجع):** فاز بالمركز الأول فريق شرطة عُمان السلطانية، بينما حصل على المركز الثاني فريق الجيش السلطاني العُماني، وجاء في المركز الثالث فريق البحرية السلطانية العُمانية.

**في مسابقة رماية المسدس على مستوى الضباط:** جاء فريق الجيش السلطاني العُماني في المركز الأول، وحصل فريق



# اختتام الحزمة الأولى من البرنامج الموازي الثالث بكلية الدفاع الوطني

## اللواء الركن جوي (مهندس) أمر كلية الدفاع الوطني

« جاء البرنامج الموازي الثالث بكلية تنفيذا لتطلعات القيادة الحكيمة وتماشيا مع سعي الرؤية الوطنية (عُمان ٢٠٤٠) نحو تعظيم الإنجازات والحفاظ على المكتسبات لبناء مستقبل زاهر ومستدام»



سعادة  
محمد بن ناصر الوهبي



سعادة الشيخ  
معضد بن محمد اليعقوبي



العميد الركن بحري  
راشد بن عبدالكريم الشعي

الوطني حول متطلبات ومرتكزات الأمن الوطني من خلال ثلاث حزم، منها الحزمة الأولى حول القيادة الإستراتيجية والتي تهدف إلى بناء القدرات الشخصية وإمكانية التحليل والتخطيط الإستراتيجي، ومما لاشك فيه بأن أسلوب الإدارة التشاركية والتي انتهجتها كلية الدفاع الوطني واستضافة هذه الحزمة لعدد من القيادات والخبرات المحلية والدولية كان عاملا رئيسا لإنجاح المهمة وتدفق المعلومات ذات البعد الإستراتيجي والتي نأمل أن تساعدنا على توسيع مداركنا الفكرية وتحسين مستوى التخطيط وسلامة التنفيذ، وإمكانية انعكاس ذلك على المؤسسات والتأثير على موظفيها بشكل إيجابي، وفي هذا المقام أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى اللواء الركن جوي (مهندس) أمر كلية الدفاع الوطني والمشرفين على البرنامج وكافة المنتسبين إلى الكلية على ما أحاطونا به من اهتمام ورعاية لإنجاح هذا البرنامج وتحقيق أهدافه».

## وقال العميد الركن بحري راشد بن

عبدالكريم الشعي قائد قاعدة سعيد بن سلطان البحرية أحد المشاركين في البرنامج: «أثرى البرنامج معلومات المشاركين في مجال التخطيط والقيادة الإستراتيجية حيث أكسبهم عدة مهارات في التفكير والقرار الإستراتيجي ومهارات التغلب على التحديات التي تحد من تطوير وتنمية القيادة الإستراتيجية، وكانت الحزمة الأولى من البرنامج مثرية علميا وفكريا وأتاحت مساحة لتشارك وتبادل الأفكار والخبرات بين المشاركين».

## وحول أهمية البرنامج قال سعادة محمد بن

ناصر الوهبي وكيل وزارة الخارجية للشؤون الإدارية والمالية أحد المشاركين في البرنامج: «أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكلية الدفاع الوطني وعلى رأسها أمر الكلية ومساعديه وفريق العمل على إعداد هذا البرنامج الموازي المهم والذي أتاح للمشاركين الفرصة من جديد للتعرف والوقوف على أهم القضايا والتحديات والمتغيرات التي تمس العمل الوطني التي تمثل منطلقات ومرتكزات الأمن الوطني حاضرا ومستقبلا وذلك عبر العديد من المحاور ذات الأبعاد السياسية الإستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والأمنية، وأهمية التخطيط الإستراتيجي لمواجهة متطلبات المرحلة، والآليات التي من خلالها يتم العمل على تحقيق الأهداف والتطلعات لرؤية (عُمان ٢٠٤٠)، ولقد كانت النقاشات وورش العمل والحوارات والعصف الفكري التي ميزت البرنامج ذات قيمة مضافة عالية للمشاركين، كذلك أسهم هذا البرنامج ومن خلال الحزم الموضوعية في إثراء الجانب الفكري والمعرفي وبناء القيادة الإستراتيجية القادرة على مواجهة التحديات والصعاب، والتصرف بحكمة وعزم لتحقيق المصالح والغايات الوطنية عبر بحوث علمية، وبناء الخطط التنموية لشراكة تكافلية بين مختلف القطاعات».

## من جانبه قال سعادة الشيخ معضد بن

محمد اليعقوبي محافظ الوسطى أحد المشاركين في البرنامج: «لقد سعدنا بالمشاركة في البرنامج الموازي والذي تنظمه كلية الدفاع



أقيم خلال الفترة (٦-٢٠/١٠) بمقر كلية الدفاع الوطني البرنامج الموازي الثالث (منطلقات ومرتكزات الأمن الوطني) والذي يُعنى بتعزيز وتطوير المهارات والقدرات القيادية لعدد من أصحاب السعادة الوكلاء ومن في حكمهم بالمؤسسات الحكومية، وعدد من كبار الضباط بقوات السلطان المسلحة والجهات العسكرية والأمنية الأخرى.

الوطني) لترجمة أهداف الكلية في تعزيز ثقافة التكامل وتنسيق الجهود الوطنية ضمن إطار وطني شامل بين جهات الدولة المختلفة، حيث انطلق البرنامج مقسما إلى ثلاث حزم في فترات مختلفة، يشارك فيها عدد من القيادات الممثلة لمؤسسات الدولة إلى جانب عدد من كبار ضباط قوات السلطان المسلحة والجهات العسكرية والأمنية، فقد لمسنا في المرحلة الأولى من تنفيذ البرنامج تفاعلا إيجابيا واضحا من قبل المشاركين في هذا البرنامج وإضافات فكرية وحوارية ملهمة من المؤمل أن تسهم في الاستفادة من تبادل الخبرات المشتركة وتطوير العمل الحكومي كما هو مخطط له، متمنيا لجميع المشاركين في هذا البرنامج التوفيق في مؤسساتهم ووحداتهم المختلفة وبما يضمن استدامة التنمية والازدهار والعمل المؤسسي المشترك بين جميع الجهات الحكومية، وبما يعزز من تقدم هذا الوطن المعطاء بإذن الله».

الضباط بقوات السلطان المسلحة والجهات العسكرية والأمنية الأخرى. ولتسليط الضوء على أهمية البرنامج أجرى التوجيه المعنوي والبرامج العسكرية عدداً من اللقاءات، حيث تحدث اللواء الركن جوي (مهندس) صالح بن يحيى المسكري أمر كلية الدفاع الوطني الذي يعد إضافة علمية لبرامج كلية الدفاع الوطني، إذ يشتمل على ثلاث حزم تنفذ على فترات مختلفة. وقد اختتم البرنامج يوم ٢٠/١٠ بمقر كلية الدفاع الوطني والتي تم فيها مناقشة منطلقات ومرتكزات الأمن الوطني العُماني، وتنمية أسس العمل المشترك في مواجهة القضايا والتحديات، وبناء القيادة الإستراتيجية. ويُعنى البرنامج الموازي الذي تنظمه كلية الدفاع الوطني بتعزيز وتطوير المهارات والقدرات القيادية لعدد من أصحاب السعادة الوكلاء ومن في حكمهم بالمؤسسات الحكومية، وعدد من كبار

الضباط بقوات السلطان المسلحة والجهات العسكرية والأمنية الأخرى. ولتسليط الضوء على أهمية البرنامج أجرى التوجيه المعنوي والبرامج العسكرية عدداً من اللقاءات، حيث تحدث اللواء الركن جوي (مهندس) صالح بن يحيى المسكري أمر كلية الدفاع الوطني الذي يعد إضافة علمية لبرامج كلية الدفاع الوطني، إذ يشتمل على ثلاث حزم تنفذ على فترات مختلفة. وقد اختتم البرنامج يوم ٢٠/١٠ بمقر كلية الدفاع الوطني والتي تم فيها مناقشة منطلقات ومرتكزات الأمن الوطني العُماني، وتنمية أسس العمل المشترك في مواجهة القضايا والتحديات، وبناء القيادة الإستراتيجية. ويُعنى البرنامج الموازي الذي تنظمه كلية الدفاع الوطني بتعزيز وتطوير المهارات والقدرات القيادية لعدد من أصحاب السعادة الوكلاء ومن في حكمهم بالمؤسسات الحكومية، وعدد من كبار



يكتبها: الدكتور  
علي بن عبد الله الكلباني \*

### الانضباط وأهميته في حياتنا

يعد الانضباط من الأمور المهمة في حياتنا، سواء كان ذلك من خلال ممارستنا لأعمالنا أو مهامنا أو تصرفاتنا الحياتية اليومية المختلفة، أو عبر تعاملنا مع الآخرين، وهو لا يقتصر على الحياة العسكرية فقط، بالرغم من أهميته القصوى للعسكريين، بل أن كل إنسان معني بذلك، وهو يدخل في إطار أي تصرف يبدر عن الإنسان مهما كان نوع هذا التصرف وكيفيته وشكله وحدوده، سواء كان هذا التعامل أو التصرف مع رؤسائه أو مروؤوسيه أو زملائه في العمل، أو مع الآخرين في أي موقع ومكان، إذ أن لكل تصرف حدود، ولكل تعامل نقطة يجب التوقف معها وعدم تجاوزها، والانضباط نوع من السلوكيات المهمة للإنسان في حياته، يقاس من خلالها مدى التزامه، واحترامه لذاته وللمن يتعامل معهم، وأسلوب حياته، وبناء عليه يكون شكل التعامل معه، ومن خلاله يمكن أن تستقيم حياته، ويصل لأهدافه المرسومة، ويحقق ما خطط له، أو قد يكون العكس إذا هو فقد هذا العنصر المهم في حياته، لأن المحافظة على الانضباط تأكيد على احترام الإنسان لذاته وللآخرين، ومعرفة حدود تصرفاته وضبطها، وما يحق وما لا يحق له، وهو دليل على فهم الإنسان لواقعه المعاش، وإدراكه لواجباته ومسؤولياته في الحياة تجاه الآخرين، فالإنسان لا يعيش بمفرده، ولا يمكن أن يكون بمعزل عن الآخرين، لأنه جزء من المجتمع يؤثر ويتأثر بمن حوله، ولذا يجب عليه مراعاة إحساس الآخرين، وأن يعاملهم كما يود أن يعاملوه، وأن يعرف حدوده، ويتحرك ضمن هذا الإطار، ومتى ما التزم الإنسان بذلك، وعرف ما له وما عليه أصبح متمسكاً بالانضباط، الذي هو - كما أشرت - أحد الأسس المهمة في الحياة للتعامل مع الآخرين.

ويتمثل الانضباط في مختلف نواحي الحياة، كالعمل

من خلال الإخلاص فيه وأدائه على الوجه الأكمل، ومراعاة أوقات الحضور والانصراف، والقيام به بضمير يقظ وهمة عالية، وعدم التسويف في ما يسند إليه من مهام، كما يتمثل في أداء ما يلتزم به الإنسان من حقوق للغير، والاتزان عند التعامل مع الآخرين قولاً وعملاً، وغير ذلك من الأمور التي تتطلب أن يكون الإنسان منضبطاً فيها، وهناك أقوال وحكم كثيرة قيلت عن الانضباط، فقد قيل: (إن أكبر اختبار للانضباط الذاتي هو عندما تصر على مواجهة كل العقبات، وتقود نفسك لإكمال جميع المهمات، مهما كان شعورك، لأن الشجاعة تتكون من جزأين، الأول منهما حين تبدأ أي عمل دون أي ضمانات إلى النجاح، والجزء الثاني هو الشجاعة في إكمال ما بدأت، والإصرار على ذلك رغم شعورك بالتثبيط وإنك لا تريد الاستسلام)، وقيل: (للتمتع بصحة جيدة، ولتحقيق السعادة الحقيقية، يجب على المرء أولاً الانضباط والسيطرة على عقله، حيث يمكنه بذلك أن يجد طريقاً إلى التصرف المتزن بالحكمة والعقل بشكل طبيعي)، وقيل كذلك: (الانضباط هو الجسر بين الأهداف والإنجازات)، كما قيل: (خير الأمور هو انضباط العقل وقوة الإرادة والعزيمة).

أما بالنسبة للمنتمين للحياة العسكرية بمختلف تشكيلاتها وتخصصاتها فإن الانضباط يعد أحد المكونات الأساسية للحياة العسكرية، ومن أهم الدروس التي يتلقاها

العسكري في بداية التحاقه بالحياة العسكرية، ويتمثل أساساً في إطاعة الأوامر، وأداء التحية العسكرية، كنوع من التقدير والالتزام وتطبيق الأسس العسكرية عبر الاحترام للمناصب والرتب العسكرية الأعلى بمختلف درجاتها، من خلال أداء التحية العسكرية، واستخدام المصطلحات العسكرية المتعارف عليها في التخاطب كنوع من التقدير من جانب الأفراد وضباط الصف للضباط، ومن جانب الضباط للضباط الأعلى رتبة، أو من الضابط الأحدث للأقدم في نفس الرتبة، والانضباط في الحياة العسكرية مهم جداً، لأنه تأكيد على التزام العسكري ضابطاً كان أو فرداً بالتقاليد والأسس والأعراف العسكرية، وأن التمسك بالانضباط أحد المفردات المهمة التي يجب على العسكري أن يتقيد بها ومراعاتها في كل تصرفاته وأفعاله، سواء كان ذلك من خلال تعامله مع قادته أو زملائه، أو في سلوكه مع الآخرين، وأن أي تصرف قد يبدر منه يجب أن لا يخلو من ذلك، بل أن العسكري عليه دائماً أن يكون هو القدوة والمثل في الانضباط، وتطبيق كل ما يتصل به سواء كان ذلك في حياته العسكرية أو في تعامله مع الآخرين داخل أو خارج المؤسسة العسكرية.

# الإنفاق العسكري

## وأثره على الاقتصاد الوطني



إن الأمن والدفاع الوطني لأي دولة يعدّ الأساس لبقاء كيان الدولة وأمنها واستقرارها، والتنمية الشاملة مطلب أساسي لرفاهيتها وازدهارها، وكل من هاذين المطلبين ينافس الآخر، وهذا يفرض على الدولة إيجاد التوازن الدقيق لتوفير مطالب كل منهما. وإذا عدنا إلى التاريخ سنجد بأن الإنسان منذ أن وجد على الأرض يسعى لتوفير العيش له وأسرته، وفي نفس الوقت يسعى لامتلاك الوسائل للدفاع عن نفسه وأسرته، وكذلك الحال بالنسبة للعشيرة والقبيلة والمجتمعات. وفي ظل تصاعد مصالح الدول وتنوعها وتشابكها مع مصالح الدول الأخرى من جهة، والتغيرات الحادة والسريعة في البيئة السياسية الإقليمية وعالميا وتأثيرها على الأمن الوطني للدول من جهة أخرى، كان الإنفاق العسكري في ارتفاع مستمر لدى معظم دول العالم على مستوى الدول العظمى والدول النامية على حد سواء مما أدى إلى سباق للتسلح على المستوى الإقليمي والعالمي، وهذا ألقى بظلاله على اقتصاديات الدول سلبا وخصوصا الدول النامية في المناطق غير المستقرة، وربما أهمها منطقة الشرق الأوسط وبالذات الدول العربية.

### مفهوم وتعريف الإنفاق العسكري

من الصعب تحديد مفهوم وتعريف الإنفاق العسكري نتيجة تعدد وتشعب أوجه الإنفاق، فهناك ثمة تعريفات مختلفة لمفهوم الإنفاق العسكري. بعضها يتناوله من منظور ضيق حيث يختصره بتلك (الموارد الموجهة للدفاع في الموازنة العامة للدولة)، وهو (جزء من الإنفاق العام للدولة تقوم به من أجل الدفاع عن نفسها في حالة تعرضها لخطر خارجي، أو لمواجهة خطر واقع عليها فعلا، أو لتسخير قوتها العسكرية لتحقيق أهداف توسعية). هذا التعريف لا يأخذ في الحسبان مختلف أوجه الإنفاق المرتبط بالأغراض العسكرية، وإنما يركز فحسب على الإنفاق الوارد في الموازنة العامة للدولة. كما أنه لا يتضمن الأنشطة المدنية التي تقع ضمن موازنة الدفاع، كمشاريع البنية الأساسية وأعمال الإغاثة. وإذا ما أخذ بهذا المفهوم للإنفاق العسكري فإنه سيكون مضللا ولا يعبر عن حقيقة هذا الإنفاق، لأنه سيكون في الغالب أدنى مما هو في الواقع، وسيجعل مقارنته مع الإنفاق العسكري في الدول الأخرى غير دقيقة.

على العكس من هذا التعريف الضيق للإنفاق العسكري يتناول البعض هذا المفهوم بمنظور أوسع، فيعتبر أنه يضم كلا من، النفقات الكلية لوزارة الدفاع للأغراض العسكرية والنفقات التي تدعم بشكل مباشر البرامج الدفاعية، بصرف النظر عن الإدارة التي تقوم بها، ونفقات البرامج الأخرى المبررة على أرضية الأمن القومي، والمدفوعات كلها للحروب السابقة أو البرامج العسكرية السابقة.

وقد عرفه البعض بأنه، (ذلك الجزء من الإنفاق العام للدولة بهدف الوفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها لتحقيق الأمن الوطني، وهو لا يشمل فقط مرتبات القوة البشرية وشراء المعدات والأسلحة اللازمة، وتكاليف التدريب والصيانة في وقت السلم، بل يشمل أيضا تكاليف إعداد القطاع المدني لوقت الحرب، ويمتد أيضا ليشمل الآثار غير المباشرة للنفقات التي تقوم بها الدول ولها علاقة بالحرب، وكذلك الإنفاق على الأبحاث والتطوير ذات العلاقة بالتسليح). وفي هذا

السياق يعرف البعض الإنفاق العسكري بأنه، (النفقات التي تخصص للنشاط المعتاد للقوات المسلحة، وكذا المرتبات والتعويضات لشراء السلع والخدمات، والنفقات التي تخصص لإنتاج أو شراء الأسلحة والمعدات العسكرية من الداخل أو من الخارج، والنفقات التي تخصص للبحث العلمي.

غير أن التعريف الأوسع والأكثر شمولية للإنفاق العسكري هو ذلك الذي يستخدمه معهد (ستوكهولم) لأبحاث السلام الدولي، حيث يرى أن الإنفاق العسكري يتضمن الإنفاق على الجهات الفاعلة والأنشطة المختلفة هي، (القوات المسلحة بما فيها قوات حفظ السلام، ووزارات الدفاع وهيئات حكومية أخرى مشتركة في مشاريع دفاعية، والقوات شبه العسكرية، عندما يحسب أنها مدربة ومجهزة لعمليات عسكرية، والأنشطة العسكرية في الفضاء. وهو يشمل جميع الإنفاق الجاري والرأسمالي على الأفراد العسكريين والمدنيين، بما في ذلك رواتب المتقاعدين العسكريين والخدمات الاجتماعية للأفراد، والعمليات والصيانة، والمشتريات، والبحث والتطوير العسكريين، والمساعدات العسكرية من دولة مانحة إلى أخرى). أما المستثنى من الإنفاق فهو الدفاع المدني والإنفاق الحالي على أنشطة عسكرية سابقة، مثل الإعانات المخصصة لمحاربين قدامى، وإجراءات تسريح من الخدمة، وتبديل أسلحة وتدميرها.

### العلاقة بين الإنفاق العسكري والتنمية الاقتصادية

هناك علاقة عكسية بين ارتفاع الإنفاق العسكري والتنمية الاقتصادية، فثمة دراسة لأحد الخبراء الأوروبيين نشرت في صحيفة (هاندلسبلات) الألمانية في ١٣ أكتوبر عام ٢٠٠٢م، تشير إلى أن زيادة الإنفاق العسكري بنسبة (١٪) فقط من إجمالي الناتج المحلي لبلد ما سنويا، يمكن أن يؤدي خلال خمس سنوات إلى تراجع قدرات الاقتصاد الوطني بنسبة (٧،٠٪) لتلك الدولة. وطبيعي هناك علاقة مباشرة بين عدم الاستقرار السياسي والإنفاق العسكري. وكذلك في التحالفات الإقليمية للبلد المعني ومدى ارتباطه بتحالفات عسكرية يمكن أن تجعل



العميد الركن (متقاعد) /  
سعود بن سليمان الجبسي

إنفاق البلد عند مستويات عالية في المناطق التي تلوح في أفقها احتمالات الحرب، وكذلك الحروب الأهلية والنزاعات الإقليمية، التي تطلق سباقات تسلح بين دول المنطقة.

كما أن هناك سمة مميزة للتطور العالمي اليوم تتمثل في التصاعد المتعاظم للإنفاق العسكري في معظم البلدان، بحيث صار يشكل عبئا يرهق كاهل موازنات الدول الكبيرة والصغيرة على حد سواء، وعائقا للتنمية الاقتصادية في هذه الدول.

ويرى العديد من المحللين الاقتصاديين في العالم أن أعباء الحرب في كل من العراق وأفغانستان هي أحد الأسباب الرئيسة للأزمة الراهنة التي أدت إلى أزمة مالية واقتصادية عالمية تعيد إلى الأذهان أزمة (الكساد العظيم) في بداية الثلاثينيات من القرن المنصرم. لقد كانت الطفرة الاقتصادية التي شهدتها الاقتصاد العالمي في التسعينيات من القرن الماضي ثمرة مباشرة لانتهاج الحرب الباردة. إذ أن جزءا أساسيا من الأموال التي كانت تنفق على سباق التسلح، أخذت تتوجه حينذاك نحو مشاريع تطوير البنى الأساسية المادية والاجتماعية. غير أن تلك الحقبة الذهبية لم تدم طويلا، فنهاية الحرب الباردة لم تجلب السلام النهائي للعالم، وسرعان ما ظهرت وتعاظمت الخلافات بين الدول، وانتشرت النزاعات وتفاقت الصراعات ووقعت الحروب، وتسارعت عجلة سباق التسلح، سواء بين الدول الكبرى، أو بين دول نامية وفقيرة ذات موارد مالية منخفضة ومتوسطة في آسيا وإفريقيا بالدرجة الأولى.

### العوامل المؤثرة على تحديد

### مستوى الإنفاق العسكري

إن مستوى الإنفاق العسكري ونسبته من الناتج الإجمالي القومي في أي دولة تتحكم

فيه عدة عوامل لها تأثير مباشر نوجزها في الآتي:

إن الإنفاق العسكري هو قرار سياسي بالدرجة الأولى، إستراتيجي، اقتصادي. ويدهي أن تخضع عملية اتخاذ هذا القرار لتأثير عوامل مختلفة، تتفاعل فيما بينها، سياسية وإستراتيجية واقتصادية، فالعوامل السياسية، تتمثل في الوضع السياسي القائم في البلد المعني، وطبيعة نظام الحكم، ودرجة الاستقرار السياسي فيه. وطبيعي أن ثمة علاقة مباشرة بين عدم الاستقرار السياسي والإنفاق العسكري، أما العوامل الاقتصادية تتمثل في:

#### □ الغاية الوطنية العليا للدولة.

تحدد كل دولة من الدول غاية وطنية عليا لتحقيق مصالحها وأمنها الوطني لتأمينها من الداخل ومقاومة التهديدات الخارجية عنها بما يكفل لمواطنيها حياة مستقرة توفر له إمكانية استغلال طاقاته للنمو والتقدم والرفاهية، وهذه الغاية بدورها تحدد إستراتيجية الأمن الوطني ومن ضمنها حجم وتسليح القوات المسلحة لتحقيقها، وقد تكون الغاية الوطنية كبيرة لتكوين إمبراطورية تضم الدول والأقاليم وربما قارات والمحافظة عليها كما كان في تاريخ بريطانيا العظمى، أو السيطرة على مناطق إستراتيجية محددة من العالم لفرض السيطرة والمحافظة على مصالح وهيبة الدولة كما هو الحال خلال الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي، وما يشهده عصرنا هذا من صراع بين الدول الكبرى حول السيطرة على أجزاء كبيرة من العالم، لذلك فإن تلك الدول التي تتبنى غايات وطنية كبرى كانت ولا تزال وستظل بحاجة إلى سياسات معينة واسعة لهيئة الظروف المناسبة لتحقيق تلك الغايات، وقوات مسلحة برية وجوية وبحرية رهيبة لتحقيقها بالقوة.

وقد تكون الغاية الوطنية محدودة ولكنها تسعى إلى تحقيق مصالحها داخل حدودها ومجالها الحيوي خارج الحدود لتضم العديد من الدول المجاورة معينة بهدف مصالح اعتيادية، أو استعادة أراض محتلة، أو أطماع توسعية، الأمر الذي يتطلب وجود سياسات محددة وقوات مسلحة محدودة نسبيا

### تحدد كل دولة من الدول غاية وطنية عليا لتحقيق مصالحها وأمنها الوطني لتأمينها من الداخل ومقاومة التهديدات الخارجية عنها بما يكفل لمواطنيها حياة مستقرة توفر له إمكانية استغلال طاقاته للنمو والتقدم والرفاهية

لتحقيقها، وهي الحالة السائدة على مستوى العالم. أما الغايات الوطنية التي لا تتعدى حدود الدولة، فإنها تتطلب سياسات محددة أيضا وقوات مسلحة محدودة للمحافظة على مصالحها داخل حدودها والمستوى المعيشي المناسب لمواطنيها. لذلك نجد بأن الغاية الوطنية تعد الإستراتيجية الشاملة للدولة وهي الأساس في تحديد حجم قواتها المسلحة وتسليحها. وتؤكد الأوضاع الراهنة بأنه لا يمكن لأي دولة أن تحقق مصالحها العليا بالقوة منفردة إلا بالسياسات المعتدلة التي تأخذ في الحسبان المصالح المشتركة بمبدأ لا ضرر ولا ضرار، أو في إطار انضمامها إلى منظمات أو أحلاف إقليمية أو عالمية تحد من الحاجة إلى قوات مسلحة كبيرة دائمة لديها، لأن الانضمام إلى هذه المنظمات أو الأحلاف يعزز القوة المسلحة للدولة، وتتيح محصلة القوة لدول المنظمة أو الحلف القدرة على مواجهة عدو مشترك في حالة الحرب، الأمر الذي يوفر للدولة خيارات أفضل عن التوجه المباشر نحو سباق التسلح وخصوصا في الأقاليم غير المستقرة سياسيا وأمنيا.

#### □ القوة السياسية للدولة ومصادر الحصول على الأسلحة.

إن قوة وعمق سياسة الدولة وخصوصا غير المنتجة للسلاح عامل جوهري لوضع سياسات وخطط للإنفاق العسكري، وهي من أصعب السياسات والخطط نتيجة للمتغيرات الدولية السريعة الحادة أحيانا، لذلك من الضروري اتباع سياسة إنفاق عسكري متوازنة تأخذ في الحسبان تلك المتغيرات وشكل العلاقات المستقبلية مع الدول المنتجة والمصدرة للسلاح، والقيود التي تفرضها على استخدامه، والحذر الشديد من التبعية السياسية، فإذا كانت القوة السياسية للدولة مؤثرة على المستوى الخارجي، فإن سياسات الإنفاق العسكري تكون في الاتجاه الصحيح والعكس صحيح.

#### □ الموقع الجغرافي للدولة.

يعد الموقع الجغرافي المتميز للدولة

عرضة للتهديد سواء أكان ذلك من قبل الدول الكبرى أو الدول المجاورة، وخصوصا تلك التي لها مصالح معينة يحكمها هذا الموقع الجغرافي، وهذا يفرض على الدولة الاحتفاظ بقوات مسلحة قوية قادرة على فرض سيادة الدولة على أراضيها، كما أن اتساع مساحة الدولة وطول حدودها مع الدول المجاورة، أو طول سواحلها يتطلب وجود قوات مسلحة كافية ومناسبة لحماية الحدود البرية والأجواء والمياه الإقليمية والاقتصادية. وعلى الرغم من ذلك إلا أن المساحة الكبيرة للدولة توفر لها عدة مزايا إستراتيجية منها، تتمتع الدول الكبيرة المساحة بنظرية الدفاع بالعمق، وينطبق هذا المبدأ على الدول البحرية القوية والتي تستطيع بما لديها من قوة بحرية ضخمة أن تسيطر على مسطحات مائية وبحرية شاسعة لإقامة القواعد العسكرية عليها يمكن استخدامها في حالاتي الهجوم والدفاع، وتتيح المساحة الكبيرة الفرصة لإنشاء المراكز الحيوية والصناعية للحكومة بعيدا عن حدود الدولة، الأمر الذي يوفر لها القدر الكبير من الحماية من خطر تدمير العدو لها أو الاستيلاء عليها. وخلالة القول فإن المساحة الكبيرة للدولة بشقيها الإيجابي والسلبي تتطلب قوات مسلحة كبيرة ومتعددة الصنوف للمحافظة على أمنها واستقرارها مع الأخذ في الاعتبار عامل الغاية الوطنية للدولة المشار إليه أعلاه.

#### □ القوة الاقتصادية للدولة.

لقد أثبت التاريخ صحة النظرية القائلة بأن (القوة الاقتصادية للدولة هي العنصر الأساسي لبناء قوى الدولة الشاملة) على الرغم من أهمية القوى الأخرى. كما أن الدراسات التي تطرقت لهذا المجال أثبتت أنه في الظروف التي يتعرض فيها الأمن الوطني للخطر أو تتطلب ظروفها الوطنية توجيه القدر الأكبر من مواردها للدفاع، فإنه يتحتم إعطاء الأولوية لهذا النشاط على حساب باقي أنشطة التنمية الأخرى. وقد اختلف

### لا يمكن لأي دولة أن تحقق مصالحها العليا بالقوة منفردة إلا بالسياسات المعتدلة التي تأخذ في الحسبان المصالح المشتركة بمبدأ لا ضرر ولا ضرار، أو في إطار انضمامها إلى منظمات أو أحلاف تحد من حاجتها لقوات كبيرة دائمة لديها

دارسو الاقتصاد والإستراتيجية عند البحث عن الصيغة أو متوسط النسبة التي يوفر فيها الإنفاق العسكري قدرا مناسباً من التنمية بما يحقق الاستقرار والأمن الوطني والمكانة الدولية للدولة، ولكنهم يتفقون على أن الإنفاق العسكري المباشر للقوات المسلحة وحدها بدون الأجهزة الأمنية الأخرى في العالم يتراوح ما بين (١ - ٣٠٪) من إجمالي الناتج القومي للدولة، وتختلف هذه النسبة باختلاف العوامل والأوضاع المؤثرة سواء السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو العسكرية والأمنية.

وتشير الإحصائيات العالمية المقدمة من معهد (ستوكهولم) الدولي لأبحاث السلام إلى أن الإنفاق العسكري العالمي بلغ أكثر من (١,٦) تريليون دولار سنويا بالأسعار المحلية لعام ٢٠١٠م، أو (١,٥٦) تريليون دولار بأسعار عام ٢٠٠٩م، أي ما يعادل (٢,٦٪) من إجمالي الناتج المحلي للعالم. وفي عام ٢٠١٦م تراوحت نسب الإنفاق العسكري للدول بين (١ - ١٣,٧٪) من إجمالي الناتج المحلي، ويعود هذا التفاوت إلى الأوضاع الأمنية للمنطقة التي تقع فيها الدولة، وإجمالي الدخل القومي لها. ويعد الإنفاق العسكري مشكلة حادة أمام المعنيين بالتخطيط الاقتصادي للدولة، فالتنمية الوطنية المستدامة مطلب مهم للمجتمع، وبناء القوات المسلحة القادرة على حماية هذه التنمية أهم، وخصوصا عندما يكون وجود الدولة في منطقة مضطربة أمنيا وتتعدد فيها العدائيات المحتملة.

وتشير الدراسات المالية العامة التي تناقش تمويل الحاجات العامة التي تقوم الدولة بإشباعها إلى عجز كل فرد عن القيام بها بنفسه لعدم قابليتها للتجزئة أو الانقسام ومن أمثلتها الأمن والدفاع، إذ لا يمكن للفرد أن يحقق لنفسه الأمن الخارجي أو الداخلي الذي لا يمكن أن يتحقق إلا كليا ولا يمكن أن يتجزأ حيث يحقق نفعاً عاماً للمواطنين كافة، ولا يقبل أن يستفيد أي فرد منه، ولهذا

لا بد أن تقوم به الدولة بصورة مركزية. والجدير بالذكر بأن الإنفاق العسكري لا يذهب لشراء الأسلحة والمعدات فقط، وإنما يذهب أيضا لإنشاء البنى الأساسية من إيواء ومرافق الإصلاح والصيانة والتدريب، وهذه الأوجه للصرف مكلفة للغاية وتحتاج إلى موازنات متكررة كبيرة سنويا، وترتفع هذه الموازنات مع انخفاض العمر الافتراضي للأسلحة والمعدات المصاحبة لها. لذلك فإنه من الصعب جدا اكتشاف مدى الدقة أو التبذير في توجيه الإنفاق العسكري. وعلى الرغم من ذلك كله إلا أنه من الأهمية بمكان وجود سياسات وإستراتيجيات وطنية توفر التوازن الدقيق المطلوب بين متطلبات التنمية ومتطلبات الإنفاق العسكري.

#### □ القدرات الصناعية للدولة.

إن القدرة الصناعية للدولة تعد أحد العوامل المؤثرة في قوتها السياسية، ويؤكد ذلك أن أية قوة سياسية عظمى في الوقت الحاضر هي في الأصل قوة صناعية كبرى، ويصعب لأن يكون للقوة السياسية تأثير إلا إذا صاحبها مقدرة صناعية. وفي مجال الإنفاق العسكري فإن الدولة التي تمتلك قاعدة صناعية مدنية يمكن تحويلها من الإنتاج المدني إلى الإنتاج العسكري بسهولة وفي أقل وقت ممكن، فإن ذلك يتيح لها الفرصة لتحقيق الاكتفاء الذاتي التدريجي وتقليل الاعتماد على الاستيراد، وبالتالي تخفيض نسبة الإنفاق العسكري مع مرور الوقت. ولا بد من القول بأن هذه العملية ليست سهلة وتتطلب قاعدة علمية واسعة وإمكانات اقتصادية كبيرة وفترة من الزمن لتأسيس قاعدة صناعية وإدامتها وصولاً إلى مستوى التصنيع الحربي بمفهومه الواسع.

#### □ العدائيات المحتملة للدولة.

إن العدائيات المحتملة ضد الأمن الوطني للدولة متعددة سواء مباشرة أو غير مباشرة، اقتصادية أو سياسية أو عسكرية، أو اجتماعية، أو ثقافية، ويمكن تقسيم هذه التهديدات من حيث مصدر التهديد إلى

تهديدات خارجية وأخرى داخلية، ومن المعلوم بأن التهديدات الدولية والإقليمية هي تهديدات خارجية من حيث المصدر، وهي موضوع الاهتمام الأكبر من التهديدات الداخلية، لأن التهديدات الخارجية تتطلب وضع سياسات خاصة بتسليح القوات المسلحة لمواجهتها. إن تحديد وتقييم مصادر العدائيات من حيث القوة العسكرية للمصدر، وعلاقاتها مع الدول المؤثرة في العالم، وتحالفاتها مع الدول الإقليمية والعالمية، يعد العامل الحيوي الذي تنصب في مصلحته كافة مخرجات العوامل الأخرى، لذلك يجب أن تعمل الدولة على اتباع سياسة إنفاق عسكري مناسبة لمواجهة تلك التهديدات وبما يحقق لها تأمين أمنها واستقرارها، ومن خلال اتباع سياسة متوازنة مع القوى الدولية الإقليمية والدولية المؤثرة.

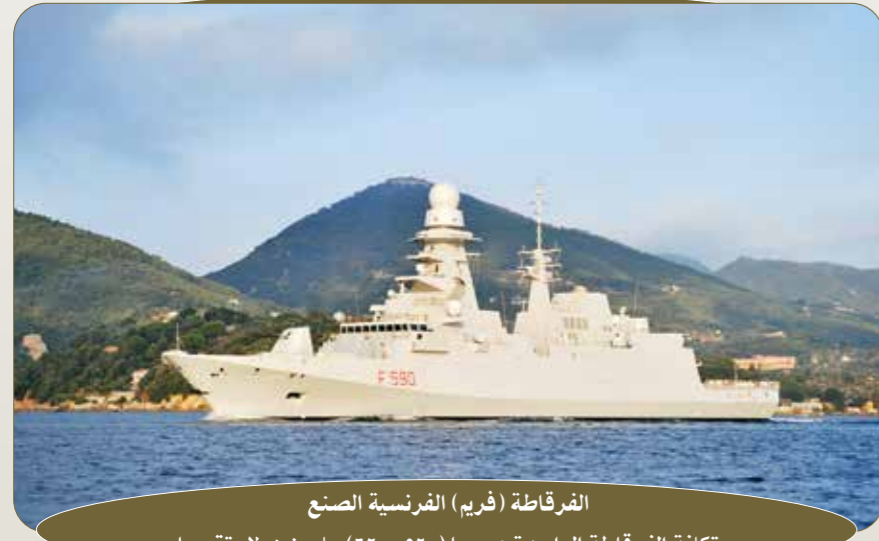
#### □ مساح الحرب والعقيدة القتالية للقوات المسلحة.

يعرف مفهوم مسرح الحرب أو العمليات بأنه مساحة من الأرض والمسطحات المائية وما يعلوها من أجواء في الدولة أو الإقليم أو القارة، وقد يمتد مسرح الحرب وفقا للمجال الحيوي للدولة ليمتد إلى خارج حدودها، وللتحالف يمتد ليشمل أقاليم أو قارة أو عدة قارات. ويتم تحديد مسرح الحرب أو العمليات وفقا للغاية العليا للدولة أو التحالف، وإستراتيجياتها الشاملة التي تحقق تلك الغاية، فضلا عن حجم العدائيات المحتملة ومصدرها واتجاهاتها، ويضم مسرح الحرب في بعض العقائد العسكرية اتجاهات يطلق عليها الاتجاهات الإستراتيجية داخل المسرح، وفي بعض العقائد العسكرية مناطق مسؤوليات، وكل اتجاه أو منطقة يخصص لها حجم ووصف معين من القوات للعمل فيه مثل مسرح/ منطقة عمليات القوات البرية، والمجال الجوي للقوات الجوية، ومسرح / منطقة عمليات القوات البحرية. وتحدد طبيعة مسرح الحرب/ العمليات صنف وحجم القوة المطلوبة المناسبة لطبيعة المسرح، ويؤثر اتساع ومواجهة وعمق مسرح الحرب / العمليات للدولة مع اختلاف الطبيعة الجغرافية لها على حجم وتسليح القوات اللازمة للعمل فيه.

وفي حالات عدة تتطلب طبيعة المسرح



الطائرة المقاتلة (أف 15) الأمريكية الصنع  
سعر الطائرة المقاتلة الواحدة (20) مليون دولار تقريبا



الفرقاطة (فريم) الفرنسية الصنع  
تكلفة الفرقاطة الواحدة عموماً (520 - 620) مليون دولار تقريبا

من الأفراد في صورة بيع مستندات للأفراد والمؤسسات، ولكن هذا الطريق يقترن أيضاً بزيادة تملك الأفراد لأصول سائلة عن ذي قبل، وبالتالي تدفعهم وتشجعهم على زيادة الإنفاق من الداخل المتاح، ويزداد أيضاً الطلب الكلي. ومن جهة أخرى تلجأ الحكومة لتغطية الإنفاق العسكري إلى الاقتراض من البنك المركزي، أو إصدار نقود جديدة، ولكن هذا الطريق يترتب عليه إطلاق قوى التضخم نتيجة للزيادة المطلقة في الإنفاق الكلي).

خلاصة القول فإن المختصين بالشؤون الاقتصادية ينصحون بأنه، (قد يكون من الأفضل بالنسبة للدول التي يحتل فيها الإنفاق العسكري نسبة مرتفعة من الناتج القومي الإجمالي أن تعتمد على تبني سياسات نقدية ومالية مناسبة للحد من آثار الإنفاق

من الداخل، فإن ذلك يؤثر بالضرورة على مستوى الطلب ومستوى الأسعار في الفترة القصيرة، وعلى تخصيص عوامل الإنتاج في الفترة الأطول، وإذا كان الجزء الأكبر من هذا الإنفاق ينفق على الأسلحة والمعدات من الخارج، فإن ذلك يؤثر على ميزان المدفوعات. وإذا كان الجزء الأكبر من الإنفاق ينفق على الأبحاث والتطوير في المجالات العسكرية، فإن ذلك يؤثر بطريقة غير مباشرة على الأبحاث والتطوير في المجالات المدنية.

وطبقاً للعوامل التي تحدد مستوى الإنفاق العسكري للدولة المشار إليها أعلاه، قد تفرض على دولة ما زيادة إنفاقها العسكري رغم ظروفها الاقتصادية. وفي هذه الحالة، (قد تلجأ الدولة إلى امتصاص الزيادة في الإنفاق العسكري بالاقتراض

تأثير الإنفاق العسكري على الاقتصاد الوطني يتوقف على الخصائص الهيكلية للاقتصاد الوطني المتمثلة في هيكل الإنتاج والتوزيع والتبادل التجاري، ومرحلة النمو التي يمر بها المجتمع ومدى توافر الموارد المتاحة

والتي تمكن من ترشيد الإنفاق العسكري مع المحافظة على مستوى الكفاءة القتالية للقوات المسلحة.

يستمد الإنفاق العسكري مبرراته من أولويات الدولة وأهدافها الوطنية، (وفي حالة استمراره مرتفعاً لمدد طويلة، فإنه يؤثر على مختلف أوجه الحياة ومن بينها القطاعات المدنية، ويؤدي الإنفاق العسكري إلى تفاقم ارتفاع الأسعار، لأنه يؤدي إلى زيادة الطلب دون أن يقابله زيادة في حجم المعروض من السلع القابلة للبيع أو التصدير. ويشهد هذا الأثر إذا مولت هذه الزيادة من الإنفاق من خلال زيادة كمية النقود المتداولة. ويؤثر الإنفاق العسكري على ميزان المدفوعات خاصة إذا ما اقترن بازدياد الإنفاق على الاستيراد من الخارج، إلا أن بعض الدول وخصوصاً المصنعة للأسلحة تمكنت من زيادة صادراتها وتحسين موازين مدفوعاتها من خلال مبيعات الأسلحة إلى الخارج، خاصة وأن وجود سوق مضمونة مربحة لإنتاج الأسلحة قد كفى هذه الدول مشاق المنافسة في المجالات الأخرى).

إن تأثير الإنفاق العسكري على الاقتصاد الوطني يتوقف على، الخصائص الهيكلية للاقتصاد الوطني المتمثلة في هيكل الإنتاج والتوزيع والتبادل التجاري، ومرحلة النمو التي يمر بها المجتمع ومدى توافر الموارد المتاحة، (الناتج القومي + الواردات (الصادرات). ويتوقف أيضاً على تخصيص الإنفاق العسكري سواء بالإنفاق في الداخل أو الخارج، فإذا كان الجزء الأكبر من هذا الإنفاق يتم في الداخل، سواء للمتطلبات الاعتيادية للقوات المسلحة أو لشراء الأسلحة

الإنفاق العسكري يستمد مبرراته من أولويات الدولة وأهدافها الوطنية، (وفي حالة استمراره مرتفعاً لمدد طويلة، فإنه يؤثر على مختلف أوجه الحياة ومن بينها القطاعات المدنية

– كفاءة استخدام هذه الموارد لتحقيق أهداف الأمن الوطني.

وهذه العناصر الثلاثة يتم تحديدها من خلال الدراسات والمناقشات التي تتم في ثلاثة مستويات في الدولة وذلك على النحو الآتي:

#### □ المستوى الأول.

يمثله الاقتصاديون في السلطة التنفيذية، وأعضاء اللجان الاقتصادية والمالية في المجلس التشريعي، حيث يتم فيه تحديد كمية الموارد المتاحة الآن، وكيفية التأثير عليها بالزيادة والنقصان في المستقبل، من خلال السياسة الاقتصادية التي يمكن توجيهها لتحقيق معدلات عالية من الإنتاج ومن التشغيل والنمو، وبالتالي التأثير في كمية الموارد المتاحة في المستقبل، وهذا ينطبق على القطاعين المدني والعسكري، فكأن القدرة العسكرية مستمدة من القدرة الاقتصادية وفي الوقت نفسه تؤثر وتتأثر بها.

#### □ المستوى الثاني.

تمثله وزارتا المالية والدفاع ولجنة الأمن الوطني في المجلس التشريعي، حيث يتم فيه الاقتراع على نسبة الموارد المخصصة لاعتبارات الأمن الوطني عن طريق المفاضلة بين زيادة القدرة الدفاعية وزيادة الاستثمارات في القطاعات المدنية الأخرى.

#### □ المستوى الثالث.

تمثله الأجهزة المختلفة في وزارة الدفاع، والتي يتم بواسطتها استخدام الموارد المخصصة للدفاع بكفاءة عن طريق الأساليب الحديثة لإعداد موازنتها،



الدبابة (البوبارد) الألمانية الصنع  
التكلفة التقريبية للدبابة الرئيسية حوالي (8 - 10) مليون دولار

أخرى. ولكن هذا الإنفاق يؤثر بدوره على الكميات الاقتصادية الإجمالية الأخرى، ويتوقف هذا التأثير على اتجاه هذه الكميات وبصفة خاصة هل هي في اتجاه انكماش أم توسعي؟ وكذا مكونات هذا الإنفاق وكم منها يخصص للإنفاق في الداخل؟، وكم منها يخصص للإنفاق في الخارج؟، كما أن الآثار الاقتصادية للإنفاق العسكري تتوقف أيضاً على تمويله، وعادة ما يقال إنه يمكن اللجوء إلى تمويله من خلال رفع الضرائب والعوائد (الأخرى). خاصة وأن هذا الأسلوب يساعد على التخفيف من التضخم، الذي يمكن أن يترتب على هذا الإنفاق. فكفاية تحصيل الضرائب بالقدر المناسب لتمويل الإنفاق العام يساعد على تخفيض القوة الشرائية، وبالتالي يخفف من ضغط الطلب الخاص على عوامل الإنتاج، التي ستتحول بدورها على المدى الطويل لتلبية احتياجات الإنفاق العام.

إن الأمن الوطني في جوهره هو اقتصاد، ولكل دولة لديها مواردها التي يصنفها الاقتصاديون إلى أرض وموارد بشرية ورأس مال، وهذه الموارد يمكن أن توجه لتلبية كثير من الأهداف، ومن هذه الزاوية يتأثر الأمن الوطني للدولة بثلاثة عناصر رئيسية هي:

– كمية الموارد الوطنية المتاحة الآن وفي المستقبل.  
– نسبة الموارد المخصصة لاعتبارات الأمن الوطني.

نوعية خاصة من صنوف القوات والأسلحة والمعدات، فمثلاً طبيعة المسرح الصحراوية الشاسعة تتطلب قوات برية كبيرة ذات خفة حركة عالية مع الأخذ في الحسبان عدم الحاجة إلى عنصر إداري كبير، أما المجال الجوي الواسع يتطلب قوات جوية متطورة قادرة على تحقيق السيطرة الجوية المحدودة أو الكاملة، وتنفيذ العمليات الجوية المختلفة بكفاءة عالية، كما أن المسرح البحري الذي يضم سواحل طويلة يحتاج إلى قوة بحرية متعددة الصنوف قادرة على تنفيذ العمليات البحرية بكافة أنواعها بكفاءة تامة. أما فيما يتعلق بالعقيدة القتالية للقوات المسلحة هي العامل الآخر المهم الذي يحدد حجم ونوع الأسلحة والمعدات التي يجب أن تنفذ بموجبها العقيدة القتالية، فعلى سبيل المثال العقيدة القتالية الهجومية تتطلب أسلحة ومعدات تختلف عنها في العقيدة القتالية الدفاعية، وذلك من حيث المواصفات الفنية والتأثير المطلوب في مسرح العمليات.

#### تأثير الإنفاق العسكري على الاقتصاد الوطني

وبما أن الإنفاق العام مرتبط بدور الدولة وتأسيسها لوظائفها، فإن النفقات العسكرية كجزء من النفقات العامة، فإنها تقوم بدور مهم في أداء الاقتصاد الوطني لوظائفه، (ويتوقف هذا الدور على طبيعة وحالة التنمية التي يمر بها المجتمع من ناحية، والأهداف المميزة التي تستهدفها الدولة من وراء هذا الإنفاق من ناحية

## الخلاصة

إن الإنفاق العسكري في أي دولة تحدده العديد من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وهناك علاقة جدلية بين الإنفاق العسكري والتنمية الاقتصادية التي كانت ولا تزال وستبقى قائمة، وفي كل الأحوال فإن الإنفاق العسكري غير المتوازن مع متطلبات مجالات التنمية الأخرى، يؤثر على نمو الاقتصاد الوطني بشكل مباشر وغير مباشر، كما أن الإنفاق العسكري لا يمكن اعتباره تمييزاً وإنما استثمار للدولة وصداً أي اعتداء عليها، وبالتالي تحقيق الأمن والاستقرار والرخاء للشعب.

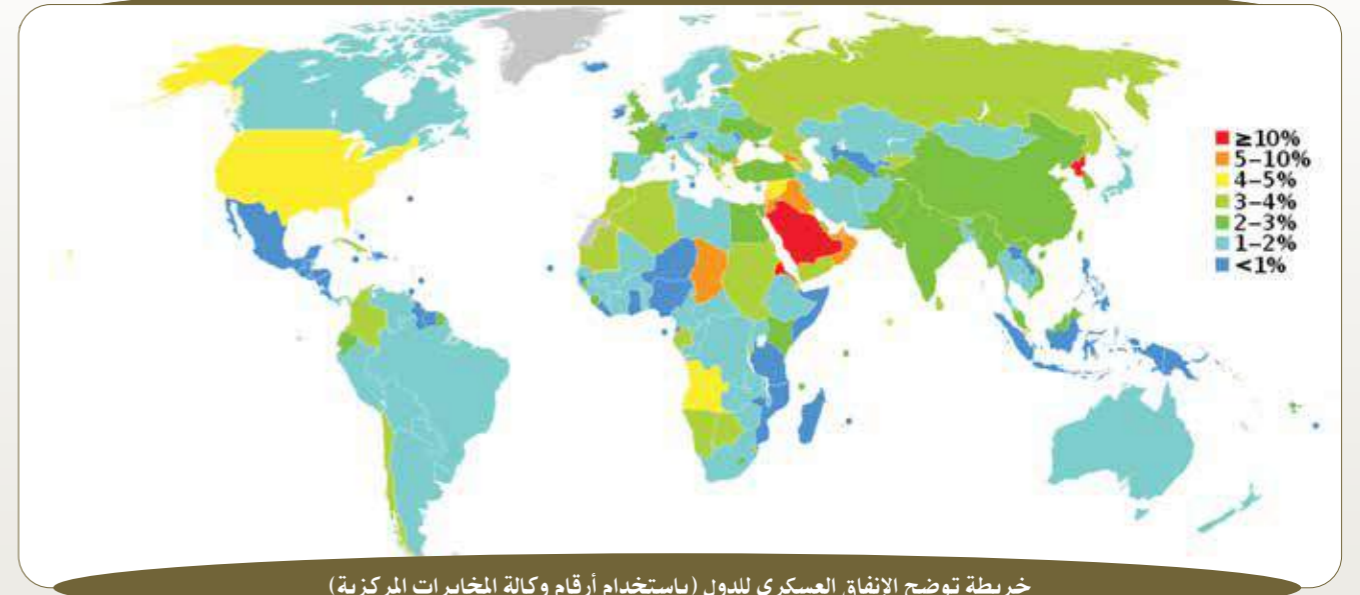
## المراجع

- الدكتور محمد أبو سديره، الإنفاق العسكري العربي، كتاب الحرية، ١٩٩٦م.
- إبراهيم عاصم، كراسات إستراتيجية، محددات التسليح في القرن القادم.
- التسليح ونزع السلاح والأمن الدوليين، معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي.
- Mursgrave, fisical system, New Haven and London, Yale University press, 1968.
- Taylor P, the economics of public finance. Macomillon Company, New York, 1966.

## الإنفاق العسكري لا يمكن اعتباره تمييزاً وإنما استثمار للدولة، ليوم تحتاج فيه إلى المحافظة على كيانها وصد أي اعتداء عليها، وبالتالي تحقيق الأمن والاستقرار والرخاء للشعب

نمو اقتصاده. ارتفع الإنفاق العسكري للصين عام ٢٠٢٠م بنسبة ١.٩٪ إلى (٢٥٢) مليار دولار، فيما بلغ الإنفاق العسكري للهند العام الماضي (٧٢.٩) مليار دولار. وفقاً لتقرير (سيبري)، فقد وصل الإنفاق العسكري الروسي عام ٢٠٢٠م إلى (٦١.٧) مليار دولار، بزيادة (٢.٥٪) عن العام السابق. بذلك احتلت روسيا المرتبة الرابعة في ترتيب المعهد. وفي الوقت نفسه لفت التقرير إلى أن الإنفاق العسكري الفعلي لروسيا في العام الماضي كان أقل بنسبة (٦.٦٪) مما ورد في ميزانيتها العسكرية الأصلية. وختمت المملكة المتحدة قائمة الدول الخمس الأولى، حيث بلغ إنفاقها على التسليح في العام الماضي (٥٩.٢) مليار دولار، بزيادة قدرها (٢.٩٪) عن عام ٢٠١٩م. وأشار التقرير إلى زيادة كبيرة في الإنفاق العسكري في عام ٢٠٢٠م في دول (الناتو)، حيث زاد عدد الدول الأعضاء في الحلف التي أنفقت (٢٪) على الأقل من ناتجها المحلي الإجمالي على جيشها (أي بلغت الهدف المحدد من الحلف)، من (٩) دول في ٢٠١٩م إلى (١٢) دولة في ٢٠٢٠م.

حيث النفقات العسكرية، لا بل إن قيمة هذه النفقات زادت في عام ٢٠٢٠م بنسبة (٤.٤٪) لتصل إلى (٧٧٨) مليار دولار، أي (٣٩٪) من إجمالي النفقات العسكرية في العالم. وهذا ثالث عام على التوالي تسجل فيه النفقات العسكرية الأمريكية زيادة بعد سبع سنوات من التراجع. وقالت (ألكسندرا ماركشتاينر) التي شاركت في إعداد التقرير إن هذه الزيادة «تعكس المخاوف المتزايدة مما تعتبره تهديدات من منافسين إستراتيجيين مثل الصين وروسيا، فضلاً عن رغبة إدارة ترامب في تعزيز ما تعده جيشاً أمريكياً من هناك». وفي هذا السياق لفت (دييغو لوبيز دا سيلفا)، أحد مؤلفي التقرير، إلى أن إدارة (بايدن): «لم تعط أي مؤشر على أنها ستخفض الإنفاق العسكري». وفي المرتبة الثانية والثالثة حلت الصين والهند تبعاً، ووصلت قيمة الإنفاق العسكري للصين في عام ٢٠٢٠م إلى (١٣٪) من إجمالي الإنفاق العسكري العالمي، علماً بأن العملاق الآسيوي يواصل بدون أي انقطاع منذ (٢٦) عاماً زيادة إنفاقه العسكري بالتوازي مع



خريطة توضح الإنفاق العسكري للدول (باستخدام أرقام وكالة المخابرات المركزية)

والتبادل التجاري وعلاقة معنوية عكسية مع معدلات البطالة، واستنتج البحث وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين الإنفاق العسكري والنمو الاقتصادي فضلاً عن مشاركة النمو الاقتصادي والإنفاق العسكري في زيادة حجم الصادرات، وبالتالي تحسين التبادل التجاري لصالح البلد. ووفقاً لتقرير معهد (ستوكهولم) الدولي لأبحاث السلام أن الإنفاق العسكري العالمي واصل ارتفاعه في معظم الدول الكبرى عام ٢٠٢٠م، فيما حلت روسيا بين أكبر خمس دول في العام من حيث الإنفاق العسكري. فقد بلغ إجمالي الإنفاق العسكري في العالم في عام ٢٠١٩م (١.٩٨١) مليار دولار، بزيادة قدرها (٢.٦٪) على أساس سنوي، في وقت انخفض فيه إجمالي الناتج المحلي العالمي بنسبة (٤.٤٪) بسبب جائحة (كوفيد-١٩) وتداعياتها.

وكان الإنفاق العسكري العالمي بلغ أصلاً في العام ٢٠١٩م أعلى مستوى له منذ نهاية الحرب الباردة. واستمر الإنفاق العسكري في الارتفاع خلال عام تميز بتباطؤ اقتصادي ما يعني أن (العيب العسكري) (حصة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي) ارتفع بدوره. وزادت هذه الحصة في العالم بمقدار (٠.٢) نقطة مئوية خلال عام، لتصل إلى (٢.٤٪)، في أكبر زيادة على أساس سنوي منذ الأزمة المالية في ٢٠٠٩م. وأظهر التقرير أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تزال تصدر قائمة أكبر دول العالم من

وأمنها واستقرارها.

## الإنفاق العسكري لأعلى خمس دول في العالم

لقد أصبح تزايد الإنفاق العسكري سمة العصر للعديد من الدول ومنها الصين، فقد عمدت إلى زيادة إنفاقها الدفاعي ليس بهدف الهيمنة والاستحواذ، بل حماية لمصالحها الاقتصادية ولتأمين تجارتها الخارجية. وفي بحث أعدّه (أنور سعيد إبراهيم) يهدف إلى التعرف على أثر الإنفاق العسكري من خلال دراسة طبيعة الإنفاق الدفاعي ودوره في توفير الأمن والاستقرار وتسهيل الاستثمارات الأجنبية فيها، فضلاً عن اقتحام الصناعة العسكرية وتأمين بعض المستلزمات الإنسانية والمشاركة في مجموعة متنوعة من الأشغال العامة التي يمكن استخدامها في المجالات المدنية والعسكرية، وهدف البحث إلى التعرف على أثر الإنفاق العسكري في تحقيق النمو الاقتصادي الصيني، وتمثلت مشكلة البحث في: (هل تزايد الإنفاق العسكري الصيني يؤثر في زيادة معدلات النمو الاقتصادي أم لا؟)، فيما يفترض البحث أن البرامج الدفاعية تعمل على توفير الاستقرار السياسي وتطوير الأساليب الدفاعية.

واعتمد البحث على بيانات البنك الدولي لدولة العينة (الصين) للسنوات (١٩٩٠م-٢٠١٨م)، وتوصل البحث إلى وجود علاقة إيجابية معنوية قوية بين الإنفاق العسكري والنمو الاقتصادي

العسكري، ومن أهم هذه السياسات ما يلي: - ثبات الإنفاق الحكومي ككل على السلع والخدمات بغض النظر عن انخفاض عوائد الدولة أو زيادتها.

- وضع القواعد التي تحكم تحويل المدفوعات للأفراد والمؤسسات بحيث تكون هناك إعانات للعاطلين أو المحتاجين تزداد في أوقات الانكماش، وتقل أوقات في الانتعاش.

- التحكم في معدل الضريبة لتحقيق توازن الموازنة عند مستوى التشغيل الكامل، بحيث يكون مستوى الضريبة مرتفعاً مع نمو الإنفاق، وهو أمر يضمن معدل الضريبة مع نمو الإنفاق العسكري بالنقص أو الزيادة، ومع معدل نمو الإنتاج والتشغيل، حيث تقل وقت الكساد وترتفع أوقات التشغيل الكامل. عموماً إن الإستراتيجيات الوطنية للدولة وأهمها الإستراتيجية السياسية التي توجه باقي الإستراتيجيات، والتي تحدد موقع الدولة من التغيرات السياسية المستمرة والأساليب والوسائل لمواجهةها التي من شأنها إبعاد الدولة عن خطر الانجرار في سباق التسليح، وبالتالي ارتفاع مستوى الإنفاق العسكري على مستويات الإنفاق الأخرى، التي توفر للمجتمع العيش الكريم والرفاهية من جهة، والأمن والاستقرار للدولة من جهة أخرى، (ولكن)، إن الإنفاق العسكري بالرغم من تأثيره على الاقتصاد الوطني، إلا إنه استثمار ليوم تحتاج فيه الدولة إلى المحافظة على سيادتها وهيبتها

# طائرات الحرب الإلكترونية



اللواء متقاعد الدكتور/  
علي محمد رجب



## إعاقة نظم ووسائل العدو الإلكترونية تعد أحد الإجراءات المهمة التي تقوم على فكرة إعاقة تشغيل النظم، والوسائل الإلكترونية المعادية بأنواعها المختلفة

طائرة (B-29) مجهزة خصيصاً لأعمال الإعاقة الإلكترونية. وكانت المهمة سهلة وبسيطة، نسبياً، لحداثة التهديد وبدائيته، فما كان على الطيار إلا أن يضبط تردد جهاز الإرسال، ويوجه الهوائي تجاه مستقبل العدو بطريقة يدوية. وبتطور الحرب الإلكترونية، وباستخدام المدفعية المضادة للطائرات والموجهة بالرادار، وادارات الإنذار المبكر، سارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاستعانة بالأعمال الإلكترونية المضادة لذلك التهديد، فجهزت طائراتها ببعض مرسلات الإعاقة، ولكن ذلك كان غير عملي، علاوة على تكاليفه الباهظة، ومن هنا حوّرت بعض الطائرات من طراز (TB-25J)، لتعمل كطائرات للإعاقة.

وفي عام ١٩٦٦م، تحولت حرب فيتنام إلى حرب إلكترونية، حينما غطت شبكة رادارات الإنذار الأمريكية كل أجواء فيتنام الشمالية، وكانت القوات البحرية الأمريكية أول من أحس بالأهمية الزائدة لأنظمة الإنذار والإعاقة المحمولة جواً، فقامت بتطوير القاذفة (A-6 Intruder) إلى الطائرة (براولر EA-6A Prowler) (وهي طائرة تشويش ذات أربعة مقاعد ونظام تشويش تكتيكي)، وذلك بتجهيزها بمستودع إعاقة ضوضائي، طراز (ALQ-76)، ومستقبلات للإنذار والتحذير الراداري عند إطلاق الصواريخ السوفيتية الصنع. ودعا بعض المخططين العسكريين الأمريكيين إلى التركيز على تحسين الدفاع الذاتي للطائرات من خلال الحرب الإلكترونية، وتجنب الرادار ووسائل الكشف الأخرى، في مقابل الاستثمار في طائرات مكلفة، تستخدم في مهام الحرب الإلكترونية مثل (براولر EA-6B Prowler) ولكن، للمحافظة على القدرة على العمل بنجاح في مواجهة دفاعات جوية متطورة، كان لا بد من استثمارات في جميع عناصر الحرب الإلكترونية، وإخماد دفاعات العدو الجوية.

وفي عام ١٩٧٠م، رصدت المخابرات الغربية نوعاً جديداً من الصواريخ أرض/ جو السوفيتية الصنع، طراز

وتعد إعاقة نظم ووسائل العدو الإلكترونية أحد الإجراءات المهمة التي تقوم على فكرة إعاقة تشغيل النظم، والوسائل الإلكترونية المعادية بأنواعها المختلفة، من خلال التأثير على كفاءتها في أداء مهامها الوظيفية بأساليب الإعاقة الإلكترونية، الإيجابية والسلبية. ولا يمكن للطائرات العسكرية حمل كم كبير من الأنظمة الإلكترونية، لأنه سيكون على حساب المهام الأخرى. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى طائرات خاصة، تكون مهمتها الأساسية هي الحرب الإلكترونية، حيث تقوم بمفاجأة دفاعات الخصم وتعميتها، من خلال مهام التنصت الإلكتروني، والتشويش. وإذا كانت منظومات مهام هذه الطائرات تتيح لها التحليق على مسافة أمان من وسائل دفاعات الخصم الجوية، فإنها، بالمقابل، تكون شديدة التعرض للنيران، لأنها بطيئة، وضعيفة المناورة.

لقد تعدت الحرب الحديثة مرحلة البطولة التقليدية، فكل العمليات تتم من خلال الأجهزة الإلكترونية في كشف الهدف، وتحديد الأولويات، وتوجيه الصواريخ، والتشويش على المعدات الإلكترونية للطرف الآخر. والاستخدام السليم للحرب الإلكترونية يزيد كثيراً من المزايا الجوهرية للسلاح، كما أن المزج بين العديد من فنون الحرب الإلكترونية وبين التكتيك يمكن أن يوفر حلاً معقولاً من القدرة على البقاء، سواء للطائرة المهاجمة أو لطاقت الدفاع الجوي الأرضي. وتوفر وسائل الحرب الإلكترونية المحمولة جواً الذراع الطويلة، والقوة، والحماية لتوجه الضربة الجوية، ويمكن أيضاً أن توفر إمكانية الحماية ضد القوة الجوية المعادية. لذا هي سلسلة من إجراءات الفعل ورد الفعل الموقوت، ينجح فيها من يلجأ إلى الاستخدام الذكي والفعل للتكنولوجيا.

### خلفية تاريخية

في نهاية الحرب العالمية الثانية، بدأت القاذفات والطائرات الهجومية حمل أنواع متعددة من مستودعات الإعاقة الضوضائية، عريضة النطاق، لإرباك أنظمة الدفاع الجوي. وجهزت الولايات المتحدة الأمريكية القاذفات طراز (B-29)، التي كان يطلق عليها (سوبرفورترس Superfortress)، بمعدات استطلاع وإعاقة رادارية، يقوم بتشغيلها الطيارون. واشترك مع كل تشكيل جوي مهاجم



## الحرب الحديثة تعدت مرحلة البطولة التقليدية، فكل العمليات تتم من خلال الأجهزة الإلكترونية في كشف الهدف، وتعدد الأولويات، وتوجيه الصواريخ، والتشويش على المعدات الإلكترونية للطرف الآخر



آخر طائرت من الطائرات الصديقة عن التهديد الأساسي لوسائل الدفاع الجوي المعادية، تبدأ طائرات الحرب الإلكترونية في إيقاف مرسلات الإعاقة، والعودة إلى قواعدها مع بقية الطائرات. وعندما تقوم طائرة الحرب الإلكترونية بمهمة الحراسة، فإنها تصاحب الطائرات الصديقة في عمق أجواء العدو، مستخدمة الأنظمة الإلكترونية المحمولة جواً في توفير الحماية لها ولجميع الطائرات الصديقة. ولأن طائرة الحرب الإلكترونية لا تحمل أي أنظمة مسلحة، فإنه يلزم استخدام طائرة عالية الأداء، بصورة تتوافق مع بقية الطائرات، عند القيام بمهام الحراسة. ونظراً لاصطحاب الطائرة للطائرات الصديقة وقربها من الهدف المعادي، فإن القدرة اللازمة للإعاقة في هذه الحالة يمكن أن تقل كثيراً عن مثيلتها في أثناء الدعم الإلكتروني. وفي أثناء تنفيذ مهمة الحراسة، فإن طائرة الحرب الإلكترونية تدخل أجواء العدو متقدمة باقي الطائرات، مستخدمة الرقائق المعدنية وباقي وسائل الحماية الذاتية، وتقوم بتصديد الإشعاع الراداري المعادي، لتوفر لباقي الطائرات الصديقة ستراً إلكترونياً.

ويمكن لطائرة الحرب الإلكترونية أن تعمل مصاحبة للقوات أثناء الاختراق العميق، أو في مظلات بعيدة عن مرمى الدفاع الجوي، ويتوقف ذلك على متطلبات تحقيق المهمة. وفي الوقت الذي تفضل فيه القوات البحرية النوع الثاني، فإن القوات الجوية تفضل النوع الأول، وهي مهمة الحراسة المرافقة. ونظراً لإمكانية قيام الطائرة (F-111) بأعمال الاختراق العميق والحراسة المرافقة، فإنها تحمل النظام (ALQ-137) لأغراض الحماية الذاتية لخداع رادارات التتبع، حتى توفر لنفسها بعض الحماية التي تقوم بتوفيرها للآخرين. وتتوقف فاعلية الإعاقة على شكل الأرض، والعوائق الموجودة، وارتفاع الطائرة، والمسافة بين طائرة الإعاقة والرادار المطلوب إعاقته، وكذلك على عدد الطائرات الصديقة المطلوب حمايتها. وعموماً، فإن مهمة ستر الطائرات الصديقة المهاجمة من الرادارات المعادية تكون صعبة، ويمكن أن تستخدم الطائرات بعض أنظمة الحماية الذاتية للحماية.

ولتحقيق مهام طائرات الحرب الإلكترونية يتطلب الأمر، أحياناً، التحليق أعلى ما يمكن للتخلص من الدفاعات المعادية، وتحسين مدى الاستقبال، وقد أفضى هذا المفهوم إلى صنع الطائرة الأمريكية الشهيرة (U-2)، القادرة على التحليق على علو أكثر من ٢١ كيلومتر، وأيضاً الطائرة غير المأهولة (جلوبال هوك Global Hawk) التي يتوقع أن تحل محل الطائرة (U-2). ومن المعروف أن الطائرة الأمريكية (الطائر الأسود SR-71 Blackbird)، التي أحييت إلى التقاعد، كانت قادرة على تجاوز سرعة ٣٥٠٠ كم/ساعة، للتحليق

طائرات (براولر) من البحرية الأمريكية ومشاة البحرية الأمريكية لتأدية هذه المهام. وانتدبت الطائرات (براولر) للعمل انطلاقاً من كل مجموعة حاملات طائرات في العديد من المناطق.

وجرى تحديث أسطول (A6-B)، وانتقلت أطقم (F-111) السابقة لتخدم ضمن أسراب (براولر) في سلاح البحرية الأمريكية. وخضعت هذه الطائرات لعمليات تحديث في عام ٢٠٠٥م بإضافة مجموعة الاستقبال (LQ-218) وقدرة أوفر على المعالجة. ويوجد في العديد من دول العالم حالياً طائرات صممت خصيصاً لمهام الحرب الإلكترونية أو تم تعديلها للقيام بهذه المهام، ومن هذه الطائرات: في الولايات المتحدة (Skynight)، وفي اليابان (Kawasaki EC-1)، وفي الصين (Shaanxi Y-8EW)، وفي البرازيل (Embraer R-99)، وفي إسرائيل (IAI 202B)، وفي ألمانيا وإيطاليا (Tornado ECR)، وفي روسيا (Arava)، وفي ألمانيا وإيطاليا (Tornado ECR)، وفي روسيا (An-12BK-PPS- Mi-8PP- An-26REP- Tu-16RM-2).

### كيفية استخدام طائرات الحرب الإلكترونية

في مهمة الدعم الإلكتروني، تصاحب طائرة الحرب الإلكترونية الطائرات القائمة بتنفيذ المهمة، بحيث تكون بعيدة عن تأثير وسائل الدفاع الجوي المعادية، وتقوم بتنفيذ مهمتها لصالح باقي القوات التي لا تحمل أية طائرة منها أية معدات حرب إلكترونية، وهنا تكون مهمة طائرة الحرب الإلكترونية إعاقة جميع الرادارات المعادية في منطقة الهدف، وذلك من خلال تشكيل حاجز إلكتروني، يستتر تحركات ومناورات بقية الطائرات الصديقة، بما يسهل مهمتها، ويتطلب ذلك أنظمة استقبال ذات حساسية عالية، حتى يمكنها كشف وتمييز وتحديد جميع الرادارات المعادية من وضع بعيد عن مرمى وسائل الدفاع الجوي المعادية، كما يجب توفير أجهزة إرسال ذات قدرة عالية لتحديد عمل هذه الرادارات من مسافة بعيدة. ونظراً للكفاءة الهائل من التهديد الراداري، فقد ظهرت الحاجة إلى استخدام الحواسيب الآلية للسيطرة على الإعاقة، لتحقيق التوافق بين التهديد ومتطلبات الإعاقة. وتطير طائرات الحرب الإلكترونية أمام الطائرات المهاجمة، وفي أثناء اقترابها من الحد الأممي للقوات تقوم هوائياتها بمسح المنطقة، لتحديد مصادر الإشعاع التي تشكل التهديد، وبمجرد الاكتشاف والتحديد يتم توليف أجهزة الإرسال للتعامل معها، حسب الأساليب التي يحددها الحاسب الآلي، طبقاً للبرامج الموضوعية.

وتستمر طائرة الحرب الإلكترونية في تحييد عمل الرادارات من ارتفاع عال، حتى تتم طائرات القوات الصديقة مهاجمة الأهداف المطلوبة، وتعود إلى قواعدها في ستر أعمال الإعاقة، وبمجرد ابتعاد

(سام ٣ SAM-3)، يدخل حلبة الصراع في الشرق الأوسط، إضافة إلى استخدام الصواريخ الحرارية (سام 7٧ SAM 7٧)، وكان لزاماً على أمريكا أن تحدث من أنظمتها الإلكترونية المحمولة جواً لتتم السيطرة عليها بواسطة أجهزة استقبال مبرمجة، مع استخدام الحواسيب الآلية لتوفير الكفاءة والفاعلية لطائرات الحرب الإلكترونية.

وأنتجت الصناعات الأمريكية أول نظام للإعاقة التكتيكية (ALQ-99)، والذي سُمي (Canoe)، وتم تحميله في مستودعات على الطائرة (براولر EA-6 B Prowler)، وبذلك بدأت طائرات الحرب الإلكترونية أول الأعمال للمساندة القتالية الحقيقية في فيتنام عام ١٩٧١م، عندما ساندت أعمال الهجوم الجوي للقاذفات.

ومع تطوير السوفيت لنظام الدفاع الجوي الصاروخي (سام ٢ SAM-2) باستخدام الرادارات التي تعمل في حيزات التردد (G/H)، ردت أمريكا باستخدام المستودعات (ALQ-101)، فرد السوفيت باستخدام حيزات التردد (I/J) عام ١٩٦٩م، فطور الأمريكيون المستودعات (ALQ-119)، التي اشتملت على إعاقة ضووائية، وخداعية. وفي حرب أكتوبر ١٩٧٣م، بين العرب وإسرائيل، ظهر الاستخدام المنسق والفعال للمدفع المضادة للطائرات والصواريخ، والتي تعمل في حيزات مختلفة من التردد، بالإضافة إلى الصواريخ الحرارية، مما صعب مهمة الطائرات المهاجمة. ومع اتساع التهديد، استحال على هذه الطائرات أن تحمل كل الوسائل الإلكترونية المضادة، وأصبح تجهيز الطائرة (EA-6B) بأنظمة إلكترونية حديثة هو الاتجاه السليم، وتبع ذلك استخدام طائرة الحرب الإلكترونية (EF-111)، التي تصل سرعتها إلى ما يزيد على ضعف سرعة الصوت، مما يوفر التوافق في السرعة مع الطائرات الأخرى، حيث تصاحب واحدة، أو عدة طائرات، للحرب الإلكترونية طائرات الضربة الجوية أثناء تحقيق المهمة.

وفي عام ١٩٨١م، جدد سلاح الجو الأمريكي الطائرات (F-111)، بينما كان يمكن للطائرة (براولر) أن تحمل الصاروخ (هارم HARRM)، المضاد للرادارات لتأدية مهمتي التشويش وإخماد الدفاع الجوي المعادي. وخدمت كلتا المنصتين على نحو متميز، فالتشويش عن بعد كان مطلوباً لمهام الطائرة (F-111) فوق أهداف محمية جيداً. غير أن تخفيضات في الميزانية أدت إلى خروج الطائرات (F-111) من الخدمة بسلاح الجو الأمريكي في عام ١٩٩٨م، واعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية منذ ذلك الحين على

فوق الاتحاد السوفيتي السابق بكل أمان، ومن خلالها أمكن التقاط صور للقواعد السوفيتية الرئيسية.

خلال المهام النموذجية لطائرات الحرب الإلكترونية، تكون الأولوية لتأمين سلامة أطقم هذه الطائرات، التي يطلب منها، أحياناً، اختراق أجواء الخصم، بما في ذلك من مخاطر محتملة. وكانت مثل هذه المغامرة قد حدثت مع طائرة للحرب الإلكترونية، من طراز (EP-3E) تابعة للأسطول الأمريكي عندما ضُبطت على مقربة من قاعدة صينية. وبعد أن أُجبرت على الهبوط في الأراضي الصينية، أتيح للطاقم الوقت لتشغيل جهاز التدمير الذاتي لمنظومة المهمة قبل الهبوط بدقائق، مما جعل الوصول إلى محتوى المهمة أمراً متعزراً، من الناحية النظرية. ووفقاً للعديد من الخبراء الأمريكيين، فإن الصينيين تمكنوا مع ذلك من وضع يدهم على مكونات فائقة الحساسية في منظومة المهمة قبل إعادة الطائرة إلى الأمريكيين.

وبالتكامل مع الطائرات المكسرة لإعفاء رادارات الخصم، تستخدم طائرات مجهزة بصواريخ مضادة للرادار، والتي تسمى (ويلد ويسل Wild Weasel). وتزود هذه الصواريخ برأس يحمل باحثاً يوجه على موجات البث الراداري المعادي، لتدميره، أو لإجبار العدو على إيقاف تشغيل أجهزة الرادار. وأصعب ما يواجهه هذا النوع من الطائرات هو تحديد موضع الرادار المطلوب تدميره دون الدخول إلى منطقة دفاعات العدو الجوية. والطائرات الأمريكية من هذا النوع، عبارة عن نظام متكامل يشتمل على معدات، وأجهزة استطلاع مصادر الإشعاع الراداري الصادرة عن مواقع رادارات البحث والإنذار للدفاع الجوي المعادي، وتحدد أماكنها مع التبليغ السريع عنها، وعلى الفور تستخدم الأسلحة المضادة للإشعاع الموجودة معها؛ لتدميرها. ويشار في هذا المجال إلى الطائرة الفرنسية (Mirage F-1 CR)، المجهزة بوسائل لتحديد مواقع الرادارات، وكذلك الطائرات البريطانية (Tornado)، والأمريكية (F-18) و(EA6B-F-16CJ). وهذه الطائرات تعد مضاعفات للقوة (Force Multipliers) لأن طائرة واحدة تكفي لتحديد مواقع عدة تهديدات، وتدميرها، وتقلل أيضاً من الخسائر في الطائرات الصديقة التي تنفذ غارات على مصادر التهديد.

### برامج التحديث

تخطط البحرية الأمريكية لإحلال أسطول طائراتها المتقادمة المجهزة بمعدات الحرب الإلكترونية بطرازات حديثة من الطائرات



**يمكن لطائرة الحرب الإلكترونية أن تعمل  
مصاحبة للقوات أثناء الاختراق العميق، أو في  
مضلات بعيدة عن مرمى الدفاع الجوي، ويتوقف  
ذلك على متطلبات تحقيق المهمة**

**يعد المستودع نظاماً للإعاقة التكتيكية،  
ويشتمل على جهاز استقبال للقياس الفوري  
للترددات، وجهاز استقبال لضبط ترددات  
القياس للأنظمة الإيجابية**

**طائرات خاصة بالحرب الإلكترونية تجهز بغرض توفير معدة مناسبة، مزودة بالأنظمة التي تكفل  
القيام بمهام الحرب الإلكترونية من الجو، ولفترات طويلة، تسمح بالتقاط أكبر قدر من الإشعاعات  
الإلكترونية المعادية، لرسم الخريطة الإلكترونية للأهداف الإلكترونية المعادية**

ومن طائرات الحرب الإلكترونية، هناك الطائرة الأمريكية (Commando Solo) التي تقوم بمهام الحرب النفسية، حيث تستخدم مرسل راديو وتلفزيون، وهي مجهزة بمرسلات قوية مصممة لبث البرامج الموجهة على البلد المستهدف. وتهدف رسائل هذه البرامج إلى إضعاف معنويات الوحدات المعادية، أو حتى حث السكان على شجب زعمائهم السياسيين والعسكريين. وهذه الطائرات في الخدمة في سلاح الجو الأمريكي منذ ستينات القرن العشرين الماضي، ويجري تحديثها بانتظام، لإبقائها متجانسة مع وسائل البث التلفزيوني الحديثة.

### الخلاصة

تجهز طائرات خاصة بالحرب الإلكترونية بغرض توفير معدة مناسبة، مزودة بالأنظمة التي تكفل القيام بمهام الحرب الإلكترونية من الجو، ولفترات طويلة، تسمح بالتقاط أكبر قدر من الإشعاعات الإلكترونية المعادية، لرسم الخريطة الإلكترونية للأهداف الإلكترونية المعادية، مع تنفيذ عملية التحليل لمواصفات هذه الإشعاعات، للتعرف على مصادر التهديد الإلكتروني.

### المراجع

- FM 3-36: Electronic Warfare In Operations. Safeguarding Soldiers Through Technology. U.S. Army Combined Arms Center (CAC), 26 February 2009.
- Army manual raises emphasis on electronic warfare. Washington Post, 26 February 2009.
- Deception in War, London: John Murray, 2001.
- EW 101: A First Course in Electronic Warfare.

(Integrated Electronic Warfare System INEWS) اشتملت على جانب من عالم الحرب الكهروإلكترونية؛ إذ يستخدم الليزر، والأشعة تحت الحمراء، والتليفزيونية في نظام (تمييز الأهداف متعدد المستشعرات لأغراض الهجوم) (ترام) Target Recognition Attack Multi-Sensors TRAM). ويستخدم هذا النظام المحمول جواً، أجهزة للرؤية الأمامية بالأشعة تحت الحمراء (Forward Looking Infra Red FLI). لتظهر الصورة على شاشة تليفزيونية بقمرة الطيار في تكامل مع أنظمة تحديد المدى بأشعة الليزر عن طريق إضاءة الهدف ليزرياً. كما يوجد في النظام آلة تصوير تليفزيونية، تعمل في مستوى الضوء المنخفض، وترسل صوراً واضحة إلى الطائرة، لتستخدم في أغراض التوجيه التليفزيوني، وذلك مع وجود جهاز تسجيل خاص، تسجل عليه صور الأهداف بالفيديو لاستعادتها فوراً؛ لأغراض المقارنة والتطابق مع الأهداف الحقيقية المطلوب تدميرها، وكذلك لتقدير كفاءة الضرب، وهو ما يسمى بنظام دمج المعلومات. ويسمح نظام (ترام) الموجود في الطائرة (EA-6B) بتمييز الأهداف التي تظهر بالرادار، مع إمكانية توجيه ضربة بالأسلحة الموجهة بأشعة الليزر، أو بالتليفزيون، أو بالأشعة تحت الحمراء، في الوقت الذي تنفذ فيه الطائرة مناورات عالية فوق الهدف، ويؤدي استخدام الأسلحة الذكية إلى الإصابة الدقيقة من الطلقة الأولى؛ إذ إن الطائرة لا تستطيع، في ظروف الدفاع الجوي بأنظمتها الحديثة، أن تتمهل في منطقة الهدف، أو أن تعاود الكرة مرة أخرى؛ إذ يغدو الثمن غالياً. ولاشك في أن حمل الطائرة للأسلحة الذكية يحميها ويساعدها على تفادي الأسلحة المعادية. وهكذا، يساعد النظام ترام على تحسين الأداء، وزيادة القدرة على العمل بكفاءة، في ظل وجود التهديدات الكثيفة والمعقدة.

الجوي. ويوفر المستودع ثلاثة أساليب رئيسية للعمل: الأسلوب الأول، باستخدام الحاسب الآلي، وفي هذه الحالة يقوم الحاسب باختيار التهديد للإعاقة عليه، ثم يقوم بضبط الجزء الإيجابي من النظام ليقوم بالإعاقة المناسبة آلياً. وفي الأسلوب الثاني، يشترك المشغل مع الحاسب في اختيار مصادر التهديد التي يتعامل معها، حسب أولويات متفق عليها. أما في الأسلوب الثالث، فيقوم المشغل بالبحث في حيز محدد من الترددات، ويكتشف مصادر التهديد، ويتخذ الإجراءات المضادة المناسبة.

ويعد المستودع نظاماً للإعاقة التكتيكية، ويشتمل على جهاز استقبال للقياس الفوري للترددات، وجهاز استقبال لضبط ترددات القياس للأنظمة الإيجابية، طبقاً لترددات مصادر التهديد، ووحدة تحليل للمعلومات، ومستودع إعاقه، ووحدة توليد قدرة عن طريق استخدام توربينات خاصة، تستخدم قوة الرياح في كل مستودع يعلق خارج الطائرة. ويحتوي كل مستودع إعاقه على نظام إعاقه للاتصالات، للتعامل أساساً ضد اتصالات الطائرات، ووحدة خداع رادارية، ونظام مستقبلات لتحديد مصادر التهديد وخصائصها وتتبعها، وذلك لتحديد المهام الخاصة بالإعاقة والخداع، تحقيقاً للاستجابة الفورية لمصادر التهديد بإجراءات مضادة مناسبة، طبقاً للأسبقيات في مستوى التهديد. ويحتوي المستودع أيضاً على حاسب مركزي، متصل بالنظام الملاحي، مما يسهل عملية تمييز الأهداف، وتصنيفها، وتحديد الأسبقيات، وطرق الإعاقه، ويمكن تحديث المعلومات وإظهارها بصورة دورية، مما يعطي صورة لسيناريو التهديد المضاد.

إن تخصيص طائرات خاصة لأعمال الحرب الإلكترونية أضاف بعداً جديداً تمثل في استخدام أنظمة متكاملة للحرب الإلكترونية

المقاتلة (سوبرهورنت (F/A-18F Super Hornet)، التي تطير على متن حاملات الطائرات الأمريكية منذ عام ١٩٩٧م. وسيطلق على هذه الطرازات الحديثة اسم (جراولر (Growler EA-18G)، وستكون قادرة على إعاقه وتعمية وحدات الرادارات المتطورة المعادية، المستخدمة في توجيه أسلحة الدفاع الجوي، التي تمثل تحدياً للقوات الجوية. والطائرة (جراولر) مجهزة بهوائي على طرف الجناح، وحواضن تشويش، عاملة على نطاق التردد العالي والمنخفض. كما أنها ستحتفظ بجميع قدرات المقاتلة (سوبرهورنت) لمهام القصف والدفاع الذاتي.

ويكلف برنامج الطائرة (EA-18G) نحو (٨.٢) بليون دولار، لتحويل هيكل الطائرة المقاتلة من التجهز بمعدات القصف وإطلاق المدافع ليكون مناسباً لمهاجمة الأهداف الرادارية المعادية.

ويهدف البرنامج الأمريكي إلى تجميع معدات الحرب الإلكترونية التي سبق تطويرها لطائرة الحرب الإلكترونية (EA-6B Prowler) ونظام الإعاقه (Increased Capability III ICAP III) على هيكل الطائرة (F/A-18F)، وهما النظامان اللذان ثبت نجاحهما عملياً. ويتمثل التحدي الكبير للبرنامج في إمكانية قيام طاقم الطائرة (سوبر هورنت) المكون من فردين، بمهام يقوم بها حالياً أربعة أفراد في الطائرة (EA-6B)، بالإضافة إلى أن الأنظمة الإلكترونية العاملة على الطائرة (EA-6B) ستتمكنها من العمل على الطائرة الجديدة. وسيتم تسليح طائرة الحرب الإلكترونية الجديدة (F/A-18F) بصواريخ عالية السرعة، مضادة للرادار، لمهاجمة الرادارات المعادية، وصواريخ (جو/ جو)، متوسطة المدى، طراز (AIM-20C) لمواجهة الطائرات المعادية. وربما تسليح الطرازات المستقبلية من الطائرة (EA-18G) بصواريخ تطلق من بعد، ووسائل مضادة للحرب الإلكترونية، وأجهزة تصويب بالأشعة تحت الحمراء.

يعد نظام الإعاقه التكتيكي (ALQ-99) المستخدم في طائرات الحرب الإلكترونية (EA-6B)، و (EF-111) هو المستودع السحري الذي يوفر الإعاقه المؤثرة والفعالة، ويطلق عليه أيضاً (نظام الإعاقه الذكي). وتحمل الطائرة (EA-6B) خمسة مستودعات إعاقه، أربعة منها تحت الأجنحة، والخامس تحت جسم الطائرة، في الوقت الذي تحمل فيه الطائرة (EF-111) المرسلات العشرة نفسها داخل جسم الطائرة، ويوجد مرسل إعاقه بكل مستودع، قليلاً للتأثير على الديناميكا الهوائية للطائرة، ويوفر النظام إمكانية إعاقه مختلفة بصورة لا يمكن أن يوفرها حالياً أي نظام آخر، حيث يمكنه التعامل مع اتصالات الطائرات في حيز التردد فوق العالي، ومع رادارات الإنذار المبكر على الارتفاعات العالية، كما يمكنه أيضاً تغطية حيز عدد من ترددات الرادارات العاملة مع بطاريات صواريخ الدفاع

# دور الأدوات والحلول التقنية في الاستعداد للكوارث الطبيعية

هناك تطبيقات هاتفية تستخدم خريطة تفاعلية تتيح للأشخاص إدخال عنوانهم المحدد لمعرفة مستوى المخاطر التي قد يواجهونها، وذلك عن طريق ربط التطبيق بشبكات الإنذار المبكر الموجودة في الدولة سواء كانت للفيضانات أو للزلازل أو موجات التسونامي

السكان على فهم المخاطر الشخصية وتعزيز الاستعداد في المجتمع، وبالتالي اتخاذ الخطوات المناسبة من حيث التوقيت والمكان الواجب تطبيق اشتراطات السلامة فيه من حيث الإخلاء... وغيره. فهناك تطبيقات هاتفية تستخدم خريطة تفاعلية تتيح للأشخاص إدخال عنوانهم المحدد لمعرفة مستوى المخاطر التي قد يواجهونها وذلك عن طريق ربط التطبيق بشبكات الإنذار المبكر الموجودة في الدولة سواء كانت للفيضانات أو للزلازل أو موجات (التسونامي) فمن خلال معرفة المخاطر المحتملة وتصنيف درجة احتمال حدوثها يمكن للسكان الاستعداد بشكل أفضل. لدينا في سلطنة عُمان من الكفاءات الوطنية القادرة على إنشاء أدوات تقنية بواجهة سهلة الاستخدام تشجع كل مواطن ومقيم على الوصول إلى الأداة واستخدامها على أجهزة الحاسب الآلي أو أجهزة الهواتف النقالة الخاصة بهم. أداة بسيطة توفر جرعة قوية من الوعي تقطع شوطاً طويلاً في المساعدة على زيادة التأهب.

**ثانياً:** من الأهمية بمكان جعل طرق الإخلاء ومناطقها متاحة بسهولة للجمهور. باستخدام هذه المعلومات، يمكن للأشخاص الذين يعيشون في مناطق معرضة للخطر تطوير خطة إخلاء شخصية قبل وقوع الكارثة بوقت طويل. عند إصدار أمر إخلاء، سيعرف الأشخاص موعد الخروج بناءً على موقعهم، وسيكونون على دراية بمسارهم الموجه الآمن بعيداً عن الأذى. حتى قبل تحديد المسار النهائي لأي إعصار، وعلى المحافظات المحتمل تعرضها لتلك المخاطر وضع خريطة توفر معلومات حول طرق ومناطق الإخلاء بحيث يمكن إعلام الجمهور بشكل أفضل في أقرب وقت ممكن.

**ثالثاً:** يحتاج السكان إلى إعداد بياناتهم الصحيحة المحدثة من حيث العدد والسن والجنس وحالة اللياقة الصحية، وهي بيانات ضرورية لفهم التأثير ولتيسير تقديم الدعم أثناء وقوع كارثة. على سبيل المثال، تتوفر تطبيقات جغرافية تتيح بناء قاعدة بيانات متكاملة خاصة للاستجابة أثناء الكوارث وهو ما ييسر توفير الدعم من منظمات وجمعيات المجتمع المدني تسمح لها توجيه الدعم للسكان المستحقين في المناطق والأحياء المتأثرة جراء

## المواقع

التقنية لا يمكنها منع الكوارث، إلا أنها يمكن أن تساعد المجتمعات على الاستعداد بشكل أفضل للتعامل معها عند ظهورها. فموقع سلطنة عُمان الجغرافي يجعلها عرضة للأنواء المناخية خاصة في الفترة بين شهري مايو ونوفمبر من كل عام وهي فترة التأهب الوطني لمجابهة تلك الأنواء المجهولة الاتجاه والتوقيت، ونظراً لما تعرضت له سلطنة عُمان من أنواء مناخية متتالية وعلى فترات متقاربة في العامين الأخيرين وما نتج عنها من خسائر في الأرواح والممتلكات والبنية الأساسية من طرق وشبكات الخدمات والاتصالات. وجب علينا الأخذ بالأسباب والأدوات المتاحة ونشرها في جميع أنحاء البلاد من محافظة مسندم شمالاً مروراً بسواحل محافظتي شمال وجنوب الباطنة وسواحل محافظة جنوب الشرقية ومحافظة الوسطى وإلى محافظة ظفار، وذلك بهدف تشييد شبكة إنذار مبكر وتأهب لما قبل الحدث، وشبكة متابعة واستجابة أثناء الحدث، وشبكة قيادة وسيطرة على جهود التعافي فيما بعد الحدث. وكما سبق وأشرت بأن التقنية لا تستطيع منع الكوارث الطبيعية، إلا أن تبني أدوات تأهب واستجابة قوية؛ على وجه الخصوص، فإن نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، التي يشار إليها عادة باسم (رسم الخرائط)، توفر أدوات مهمة لتفعيل وظائف حيوية للاستعداد. يمكن لأي محافظة زيادة استعدادها باتباع بضع خطوات بسيطة قبل حدوث الكارثة.

**أولاً:** من المهم معرفة مخاطرك. تحتاج المحافظات إلى المعرفة، والتأكد من أن سكانها يعرفون المناطق المعرضة لخطر الكوارث. وباستخدام تقنية (إنترنت الأشياء) وربطها بمستشعرات الفيضانات والزلازل وتنبؤات الطقس توفر بيانات آنية في الوقت الفعلي يمكن رصدها على الخارطة مقرونة بالملاحظات الميدانية، فإن كمية البيانات الواردة إلى محلي الموقع وصانعي القرار تعد ممكناً حيوياً لاتخاذ القرارات الحاسمة للمهمة.

فمن خلال البيانات المضافة على الخرائط وتحليل المخاطر التي قد تتعرض لها التجمعات السكانية يمكن البدء في تصنيف المواقع بناءً على مستوى الخطر ثم تحديد الأولويات وتوزيع المهام والموارد قبل وقوع الكارثة. وهذا يعني اتخاذ إجراءات على مستوى الحكومة والمحافظة وعلى مستوى السكان.

على سبيل المثال إبان الإعصار (شاهين) وما شهدته بعض ولايات محافظة شمال الباطنة من فيضانات والمنسوب العالي في الأودية - لم تكن العديد من تلك التجمعات السكانية تدرك أنها تقع في منطقة الفيضانات المحتملة أو بالقرب منها، مما عرضهم للمخاطر. أما في حال تبني الحلول التقنية ما من شأنه مساعدة



المكرم الدكتور  
محمد بن أحمد المكي  
عضو مجلس الدولة

إن ما تشهده الأرض من تغييرات أبرزها ظاهرة التغير في المناخ هي الهاجس الأول في هذه الفترة ويجب أن تكون هذه التغييرات الهاجس الرئيسي لدينا جميعاً، شعوباً ومنظمات وحكومات، فالكوارث الطبيعية المتتالية التي تضرب ربوع الأرض شمالها وجنوبها شرقها وغربها لم تترك قارة إلا وطبعت على وجهها صفعاتها المأساوية. وبالرغم من مناشدة العلماء والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية إلى ضرورة اتخاذ إجراءات جماعية فاعلة وسريعة لضمان عدم تفاقم الظاهرة ووصولها إلى نقطة اللاعودة، إلا أن التجاوب دون الطموح خاصة من الدول الكبرى الأكثر تسبباً في تفاقم الظاهرة. وكدول وشعوب نامية علينا أن نتبنى إستراتيجيات وقائية تقينا تداعيات الكوارث الطبيعية الناتجة عن ظاهرة التغير في المناخ والإسراع في ترجمة تلك الإستراتيجيات إلى خطط، ومن أهم الأدوات المتاحة للجميع وجهازية هي الأدوات والحلول التقنية المتمثلة في شبكات الاتصالات عريضة النطاق وتطبيقات أنظمة المعلومات الجغرافية وتقنية إنترنت الأشياء والطائرات المسيرة وأجهزة الاستشعار البصرية والحرارية والزلزالية، مع تعزيزها بتقنيات الذكاء الاصطناعي.





الدكتور  
رجب بن علي العويسي  
مجلس الدولة

وضع خطاب عُمان المستقبل الذي تفضل به حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم في الثالث والعشرين من فبراير لعام ٢٠٢٠م، البحث العلمي، أمام مرحلة جديدة من العمل، تحتم عليه مسؤولية تحقيق (رؤية عُمان ٢٠٤٠)، حيث جاء في النطق السامي، قوله: (إن الاهتمام بقطاع التعليم بمختلف أنواعه ومستوياته، وتوفير البيئة الداعمة والمحفزة للبحث العلمي والابتكار سوف يكون في سلم أولوياتنا الوطنية، وستمدد بكافة أسباب التمكين باعتباره الأساس الذي من خلاله سيتمكن أبنائنا من الإسهام في بناء متطلبات المرحلة المقبلة)، وبالتالي عمق الدلالات التي يحملها الخطاب السامي في وصف مسار البحث العلمي، من خلال توفير البيئة الداعمة والمحفزة للبحث العلمي والابتكار، منطلقاً من البدء بالتعليم الذي عليه أن يوجه موارده وإمكاناته إلى تقوية فرص البحث العلمي وإنتاجه في مؤسسات التعليم المختلفة، وتقوية حضوره لدى الطلبة، وإيجاد المساقات التي تنمو مع نمو مدرجات الطالب، وتأمين موقعه في المختبرات والتجارب، وتعميق تطبيقاته في أساليب التعلم والمناهج والخطط الدراسية، وتوظيف البحث العلمي كأداة حياتية وممارسة مهنية وسلوك يومي في التعايش مع التحديات ومعالجة المواقف والمشكلات، وإنتاج البدائل وصناعة الحلول الإستراتيجية في مواجهة متطلبات الواقع، بما يمكن أن توفره من منتج، أو تطوره من أدوات ومستلزمات في مجالات الطاقة والسياحة والصحة والاكتشافات الطبية والصناعة والزراعة والقاحات والحد من الأمراض التي تواجه الثروات النباتية والزراعية والحيوانية والبيئية وغيرها.

## نحو دور أكبر للبحث العلمي في صياغة متطلبات عمان المستقبل



### التقنية لا يمكنها منع الكوارث، إلا أنها يمكن أن تساعد المجتمعات على الاستعداد بشكل أفضل للتعامل معها عند ظهورها

**رابعاً:** من المهم معرفة موقع الأصول والموارد وهذا لا يقتصر على تعيين مواقع الموارد الخاصة المطلوب نشرها للاستجابة والتعافي، ولكن يجب أن تتضمن تعيين مواقع المأوى ومخابئ الأدوية ومخازن الغذاء احتياطي وما إلى ذلك. معرفة موقع هذه الأصول ونشر المعلومات حول نقاط توزيع مياه الشرب والطعام والموارد الأخرى للجمهور عندما يكون ذلك ممكناً. هذه المعلومات مهمة، وبالنسبة للفئات السكانية من كبار السن وغير اللاتقنين صحياً التي تعتمد على بعض الأدوية أو العلاج الطبي في حياتهم اليومية، فإن مساعدتهم على معرفة مكان وجود الموارد الضرورية يمكن أن يكون هو الفرق بين الحياة والموت.

#### الخاتمة

يقول المثل القديم، (درهم وقاية خير من قنطار علاج): عندما يتعلق الأمر بالاستعداد، فإن أوقية من التحضير تسمح لفرق الاستجابة باستعادة رطل من الوقت عندما تكون كل ثانية مهمة. فهم عامل (الوقت) والتخطيط المسبق هو مفتاح الاستعداد.

#### المراجع:

- التنبؤ وإدارة الغوضى: كيف حولت نظم المعلومات الجغرافية جهود الإغاثة من الكوارث الطبيعية. ([gis.usc.edu/blog/predicting-and-managing-chaos-how-gis-transformed-natural-disaster-relief](http://gis.usc.edu/blog/predicting-and-managing-chaos-how-gis-transformed-natural-disaster-relief)).
- تقنيات نظم المعلومات الجغرافية في الاستجابة للكوارث. ([omnisci.com/blog/gis-technologies-in-disaster-response](http://omnisci.com/blog/gis-technologies-in-disaster-response)).
- دور نظم المعلومات الجغرافية للتعافي من الكوارث. ([esri.com/content](http://esri.com/content)).

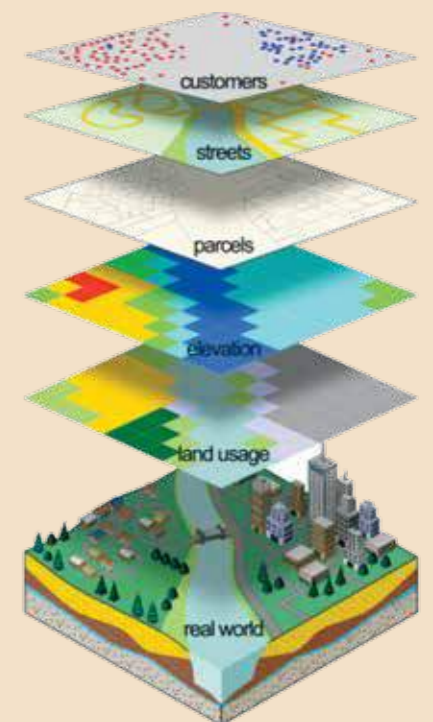
عميد ركن متقاعد (الجيش السلطاني العماني)



الكارثة. ودمج هذه المعلومات مع البيانات المتوفرة في تطبيق بيان المخاطر يمكن إعداد بعض جداول البيانات الموجزة التي تكون ذات أهمية مطلوبة على الفور في حالة وقوع الكارثة، مثل بيانات حركة المرور (إغلاق الطرق والازدحام); مسارات الأعاصير والعواصف; توقعات هطول الأمطار ومقايير التراكم; ومقاييس الفيضان.

من المهم الوضع في الحسبان أنه لا توجد جهود استجابة تحدث في صومعة، خاصة خلال الأحداث الكبيرة مثل (جونو ومكونو وشاهين) حيث ستكون المساعدات من الهيئات وجمعيات المجتمع المدني خارج منطقة التأثير مطلوبة للاستجابة والتعافي. لكي تكون فعالة، تحتاج العديد من الهيئات الحكومية وجمعيات المجتمع المدني إلى الوصول إلى هذه البيانات الحيوية لاتخاذ قرارات حاسمة من شأنها إنقاذ الأرواح والممتلكات. وبالتالي إن تطوير أساليب وآليات مدروسة جيداً لبناء وإدامة قواعد البيانات قبل وقوع الكارثة سيوفر الكثير من الجهد والوقت والمال ويسهل التعاون المثمر وتوزيع الأدوار والمهام بين المشاركين في جهود الاستجابة.

تعد وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً رئيسياً آخر للمعلومات. خلال إعصار (شاهين)، كانت المعلومات التي تم جمعها من منصات التواصل الاجتماعي مهمة للغاية لعمليات الاستجابة. ساعدت هذه المصادر أيضاً في توفير فهم أفضل للتأثير سريع التطور للفيضانات في المناطق المتأثرة، حيث كانت بعض المناطق تحت الماء بينما ظلت مناطق أخرى جافة. بالاقتران مع البيانات المذكورة سابقاً، سيكون لدى فرق الاستجابة وعي أفضل بالموقف الآني يعينها على تنسيق جهود الاستجابة.



## طموحات إستراتيجية البحث العلمي في سلطنة عُمان ينبغي أن تستفيد اليوم من المكاسب الوطنية المتحققة، وترتيبها وفق الأولويات الوطنية، وقابليتها للتنفيذ السريع في أسرع وقت ممكن

منظومة البحث العلمي نفسها في إنتاج مواردها، وتمكين البحث العلمي من الاعتماد على نفسه، والتسويق لذاته، وفتح المجال له للشراكات الداخلية والخارجية، وتحويل البحث العلمي من كونه حالة استهلاكية تعتمد مسألة القوة فيها والكفاءة والمهنية في أداء أدوارها إلى اعتمادها على النفس، ومنحها الصلاحيات والممكنات والحوافز والتسهيلات والاستقلالية في العمل، وخلق روح التغيير في فلسفة العمل وأدواته وطريقته، للحد من البيروقراطية المؤدية إلى محاصرة منظومة البحث العلمي ضمن قوالب إدارية وتنظيمية صرفة، بحيث يقتصر دور الجهات المعنية بالبحث العلمي والابتكار على الدور التشريعي والتنظيمي، وتترك العمليات الفنية والبحثية والتسويقية والبنائية والتطويرية للمنظومة البحثية بمختلف مراكزها المنتشرة، خيوط التقاء تضع المراكز العلمية والبحثية أمام أجندة عمل إستراتيجية لها، وبالتالي فصل المراكز البحثية عن الهياكل الإدارية والتنظيمية بالمؤسسات، ومنحها الصلاحيات التي تعزز من فرص المنافسة، وتعمل على إذكاء روح الاختيار والانتقاء، وتفعيل البرامج البحثية الداعمة، هذا الأمر من شأنه أن يقلل الهدر الحاصل في الموارد البشرية، وحالة الانتظار السلبي للتعليمات، وأجندة العمل، والخطط، وإستراتيجيات الأداء والتكاليف التي تقوم بها المراكز البحثية، مما يعطل الكثير من الفرص المتاحة، ويسدل الستار على العديد من المكاسب التي يمكن أن تتحقق مستقبلاً، أو المتحققة للبحث العلمي، وزيادة فاقد العمليات المتكررة في المراسلات والتعاملات الإدارية، والإجراءات الروتينية، والتعقيدات حول الموافقات المالية والموازنات المطروحة للبحث العلمي.

أخيراً، يبقى تحقق تحول إستراتيجي في أداء هذه المنظومة مرهون، بإعادة هيكلة البحث العلمي، وتمكين المراكز البحثية في جامعة السلطان قابوس والوزارات والمؤسسات الحكومية الأخرى لتعمل معاً ضمن منظومة وطنية متكاملة للبحث العلمي، تضمن لها الجاهزية والاستعداد والكفاءة والملاءة المالية، كما تضمن الاستقلالية المالية والإدارية لها بالشكل الذي يعزز من كيانها العلمي والبحثي، وفصلها عن التقسيمات الإدارية الصرفة التي باتت تقرأ البحث العلمي في إجراءات روتينية وأدوات متكررة، أضاعت فرص البحث والإبداع والابتكار التي تحتويها هذه المراكز، وأبعدتها عن هدفها، واختصاصاتها، وشراكاتها الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى حوكمة هذه المراكز ومنحها الصلاحيات والحوافز الكافية، وضمان استيعابها للكفاءات الوطنية، وتوفير الضمانات التشريعية والضبطية والرقابية التي تلزم القطاع الخاص باستيعاب هذا المنتج الابتكاري والمحافظة على حقوق الملكية الفكرية وتنشيط براءات الاختراع، بما يضمن نقل نواتج المشروعات البحثية إلى حيز التطبيق، وإنتاج حلول ومستلزمات الواقع العماني.



من كفاءتهم المهنية وقدرتهم الأدائية، ويصرهم بالجوانب المهنية التي تحتاجها مؤسساتهم، لنقرأ الواقع عبر إنجازاتها وخطتها وما تحمله لمستقبل التنمية الوطنية من بدائل وأنشطة وإستراتيجيات عمل، محطة لإعادة تقييم اقتصادنا الوطني وآلياتنا في تنويع مصادر الدخل.

ومع كل ما تضمنته إستراتيجية البحث العلمي بالبلاد من طموحات، وما حملته من توقعات، يبقى الفارق في قدرتنا على توظيف هذه المعطيات، والاستفادة من المكاسب الوطنية المتحققة للبحث العلمي في السنوات الماضية مع إنشاء مجلس البحث العلمي، وإيجاد نماذج تطبيقية قادرة على رسم ملامح البحث العلمي واستيعابه في كل تفاصيل العمل الوطني، وهو أمر يستدعي اليوم الخروج من إشكاليات المفاهيم والتنظير والتكرارية إلى الدخول في عمق البحث العلمي، والحد من الفاقد الناتج عن الصورة السلبية التي ما زال يُقرأ بها البحث العلمي، في حاجته إلى موازنات ضخمة، وموارد مالية طائلة، أو توجيه المسؤولية الاجتماعية للشركات ومؤسسات القطاع الخاص نحو هذا الأمر- والصراع الحاصل بين القطاعات حول سعي الجميع لتوجيه المسؤولية الاجتماعية لقطاعه-، والأمر في تقديرنا الشخصي بحاجة إلى إعادة تصحيح هذه النظرة للبحث العلمي، ولعل الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد والعالم، والخطط التشغيلية متوسطة المدى التي اتخذتها في سبيل ضبط الموارد وتقنين الصرف، وما اتجهت إليه من إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة الذي كان من بين أهدافه الأساسية، خفض الانفاق الحكومي، وتعزيز الاستدامة المالية، الأمر الذي سيشكل على المدى البعيد تحدياً كبيراً للبحث العلمي في التعاطي مع قلة الموارد، وضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل المشروعات البحثية، وبالتالي يصبح التعويل على الموازنة الحكومية والمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص الذي يعاني من تحديات كبيرة أفصحت عنها حالات الإفلاس المستمرة والتسريح الممنهج للقوى العاملة الوطنية، أمراً لا يمكن التنبؤ بنجاحه، أو الثقة في اعتماده خياراً إستراتيجياً في تمويل البحث العلمي.

وبالتالي توسيع الخيارات خارج هذا الإطار، ووضع الثقل على

## وضعت (رؤية عُمان ٢٠٤٠)، البحث العلمي أحد أهم مرتكزاتها، وأكدت دوره في المساهمة في تحقيق برامجها ومبادراتها، وبما يدعم متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية

مستوى الأداء من خلال تعزيز كفاءة صنع القرار، بما يعنيه ذلك من حضور منظومة البحث العلمي في تمهين القرار المؤسسي، والانطلاق منه، بما يضمن كفاءته وإنتاجيته، ومراعاة الظروف التي يعمل فيها، وتأثيراته على الراي العام.

وإذا كانت عُمان في ظل خطتها الخمسية المختلفة، والعاشرة منها بشكل أخص متجهة نحو وضع سياسات اقتصادية أكثر ابتكارية، تعتمد على البحث العلمي كخيار إستراتيجي لتعزيز الاستثمار في الأنشطة العلمية والبحثية والابتكار وريادة الأعمال، فإن المراكز البحثية المنتشرة في جامعة السلطان قابوس، والمؤسسات الحكومية الأخرى في احتوائها لمختلف مجالات التنمية الوطنية، تحمل فرصاً أكبر لتعزيز الإنتاجية والاستثمار والابتكار في المؤسسات، ودعمها بنتائج البحوث والدراسات العلمية والبرامج البحثية، في مجالات التنمية الزراعية والبيئية والصناعية والتعليمية والثقافية والفكرية والإعلامية وفي مجالات الطاقة والذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة، فإنها في الوقت ذاته تشكل إطاراً إستراتيجياً لتحقيق الاستدامة في برامج التنمية الوطنية، عبر توظيف نواتج البحث العلمي، وبناء القدرات، واستثمار المواهب والخبرات، وتمكين العناصر الوطنية من العمل بما يضمن لها قوة الممارسة المهنية، وبالتالي كان وعي المجتمع أفراداً ومؤسسات وشركات وقدرتهم على قراءة البحث العلمي في ارتباطه بالتنمية، واندماجه مع أطرها، ودخوله في أنشطتها، ضرورة في التزامه تجربة التطبيق ومحاكاة الواقع، وجودة النتائج، في دعوة صريحة للمبتكرين من الطلبة بالمدارس والجامعات، والعاملين في المؤسسات الحكومية والخاصة إلى وضع منهجيات البحث العلمي وإستراتيجيات عمله طريقاً يعزز



لقد وضعت (رؤية عُمان ٢٠٤٠)، البحث العلمي أحد أهم مرتكزاتها، وأكدت دوره في المساهمة في تحقيق برامجها ومبادراتها، وبما يدعم متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وجاءت الرؤية لتؤكد على ذلك من خلال (بحث علمي يقود إلى مجتمع معرفي وقدرات وطنية منافسة). الأمر الذي يضع منظومة البحث العلمي في سلطنة عُمان أمام مسؤولية نقل هذا الإطار الفكري وفلسفة العمل إلى إستراتيجيات أداء واضحة، وآليات عمل دقيقة، وبرامج حاكمية، ومحطات للمراجعة والتقييم، بالاستفادة من كل الفرص الوطنية المتحققة في هذا المجال، وأولها دعم الإرادة السياسية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- للبحث العلمي والابتكار، ومدّه بكل أسباب التمكين للإسهام الفاعل له في بناء متطلبات المرحلة، بالإضافة إلى شغف المواطن العماني بالتعليم والبحث والاستكشاف والابتكار في ظل الميزات التنافسية التي يتمتع بها، والتي ستقدم حافزاً مهماً في وضع البحث العلمي محط اهتمام المواطن والمجتمع، وتعزيز حضوره في كل محطات الأداء ومنصات الإنجاز، والتحول به إلى اقتصاد المعرفة، وهي مرتكزات باتت من الأهمية بمكان أن تعمل إستراتيجية البحث العلمي (٢٠٤٠) على استدراكها، حيث وضعت الإستراتيجية من بين مقترحاتها في سبيل النهوض بمنظومة البحث العلمي بسلطنة عُمان، تخصيص نسبة معينة من الناتج المحلي لتمويل أنشطة البحث العلمي والتطوير بحيث تبدأ بـ (٥,٠٪) في عام ٢٠٢١م وترتفع تدريجياً حتى تصل إلى نسبة (٢٪) بحلول عام ٢٠٤٠م، كما اقترحت أن يكون هذا التمويل تشاركياً بين القطاعين العام والخاص بنسبة (٣٠٪) إلى (٧٠٪)، ووضعت الخطة التنفيذية أيضاً تقديرات للاعتمادات المالية المخصصة لدعم الأنشطة البحثية والابتكارية.

وأياً كان الأمر، فإن طموحات الإستراتيجية ينبغي أن تستفيد اليوم من المكاسب الوطنية المتحققة في هذا الشأن، وترتيبها وفق الأولويات الوطنية، وقابليتها للتنفيذ السريع في أسرع وقت ممكن، وبموارد مالية بسيطة، الأمر الذي سيعزز من فرص التطبيق المرهول لها، وتبنيها من قبل المؤسسات والمجتمع، بحيث يستشعر فيها الجميع، الروح الإيجابية التي تضع منظومة البحث العلمي أمام استحقاقات وطنية واجبة، لا ترتبط بأعذار مختلفة، وحجج متكررة من حيث حجم الموازنات المخصصة لها، بقدر ارتباطها بجوهر الهدف الذي جاءت من أجله، وتعزيز حضور البحث العلمي في منظومة العمل الوطني كإطار إستراتيجي وطني يقدم فرص نجاحات قادمة تنعكس على منظومة الأداء الحكومي، وتسهم في تقديم مسارات وبرامج عمل وممكنات أداء تضمن قدرتها على تعزيز القرار الوطني فيما يتعلق بالتوجهات المرتبطة بمنظومة المتابعة وتقييم الأداء الحكومي، ومنظومة قياس الأداء المؤسسي، ومراقبة أداء المسؤول الحكومي الذي تأكد الإشراف المباشر عليه من المقام السامي، وبما يؤسس لدور محوري قادم في ربط البحث العلمي بالقرار الوطني، ولعل ما يؤكد هذا المسار توجيهات جلالة السلطان المعظم في التاسع من نوفمبر من عام ٢٠٢١م بإنشاء وحدة لدعم واتخاذ القرار تتبع الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وذلك بهدف رفع

## تنامي قدرات الإعلام من حيث التقنيات والمعلومات مكنه من النفاذ إلى أكثر من المتوقع في مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية



### السيطرة على تقنيات الاتصال ووسائل الإعلام توصل إلى مركز القيادة في العالم

جهة واحدة معينة على مجال الإعلام (الاتصال) تلك الجهة هي التي تملك الإمكانيات الفنية والتقنيات الحديثة في مجالات الاتصال المختلفة، ففي مجال الأقمار الصناعية فإن الجهات التي تملك المدارات المخصصة للأقمار هي التي تحدد الطيف الإلكتروني لكل وسيلة إعلامية، وهذا بالتأكيد عنصر مهم يعطي هذه الجهة ميزة تمكنها من السيطرة على وسائل الإعلام، وهذه الخطورة تقود إلى أن الرسائل الإعلامية وتدفق المعلومات سوف يأتيان بغزارة من جهة واحدة (المتحكمة بالطيف الإلكتروني، والمصدرة للصناعات الإعلامية)، في الوقت الذي يجب أن لا يفوتنا فيه أن الإعلام ليس بريئاً في أغلب الأحيان، فلم تعد واجباته تقتصر على الإخبار والتثقيف والتعليم والإعلام، وهي غايات نبيلة في تطوير المجتمعات والحياة البشرية، وفيها خدمة كبيرة للإنسانية.

لكن المقلق حقاً أن الإعلام أصبح يحمل مضامين ويوصل رسائل إعلامية مليئة بالتوجهات الإيديولوجية الخاصة أو بالعادات والتقاليد، أو بالرسائل المحملة لزرع ثقافات جديدة خاصة بالجهات المرسلّة والسيطرة على التقنيات، فأصبح التأثير أوسع في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأصبحت الخطورة على الهوية الوطنية أكبر من ذي قبل، مما يعطي المسيطر على التقنيات قدرات تمكنه من تبويء مركز القيادة في العالم، حيث أصبحت وسائل الاتصال الجماهيري أكثر تحقيقاً للأهداف دون اللجوء إلى القوة العسكرية في الغالب لتحقيق أهداف السيطرة والإجهاز على الثقافات الوطنية والشخصيات الوطنية للشعوب والمجتمعات من خلال الترويج بواسطة الفضاءات العالمية (المعولمة) المفتوحة تحت مظلة وزعم - قد يكونا باطلين - لحماية إطار أوسع من الحريات التي

إن النظام المجتمعي قد كان يستند إلى الأسرة (النوعية) وكانت معظم الأسر تعيش في إطار سور واحد، واليوم تعيش في بيت واحد، إلا أنها تعيش تحت مفهوم جديد أطلق عليه مفهوم (الكوخ الواحد)، فترى أفراد الأسرة الصغيرة متقاربين جسدياً، ولكن أفكارهم وتوجهاتهم متباعدة، وفي منهجية التفكير، ولا تكاد ترى أن هناك اتصالاً مباشراً (وجاهياً) بينهم، فهو ضعيف جداً أو شبه معدوم، لأن كل واحد من هذه الأسرة صغيراً كان أم كبيراً، ذكراً كان أم أنثى، طفلاً كان أم شاباً، فالكل منهم يعيش متصلاً مع ما تقدمه وتوفره الشبكة العنكبوتية، وهذا قمة الخطورة وبخاصة على الأطفال الذين يكتسبون مهارات جديدة توفر لهم بيئة ثقافية جديدة تسهم في صياغة شخصياتهم وفق آراء وأفكار تتضمنها رسائل إعلامية موجهة ومسيطر عليها من جهات لديها القدرة على التحكم في التقنيات والمعلومات التي ترغب في إيصالها لجمهورها المستهدف، فتزرع ثقافة جديدة وتعمل على قلع ثقافة الوطن وعادات وتقاليد المجتمعات الأصلية المؤصلة، وهذا الأمر خطير بحيث قاد إلى توسيع الفجوة الثقافية والاقتصادية بين من يعرفون ومن لا يعرفون، وبين من يملكون التقنيات الحديثة وبين من لا يملكون، مما يؤدي بالضرورة نحو إعادة النظر في مفاهيم المعلومات الواصلة لمجتمعاتنا بحيث تركزت وأصبحت كمصدر متجدد وأحد الموارد الاقتصادية (اقتصاد المعرفة)، وقد تأخذ بها الدول والمجتمعات ربما مضطرة أو غير مضطرة، إلا أنه أصبح من الصعوبة بمكان الاستغناء عنها مع أنها هي الخطورة بعينها.

وإذا كان (ماكلوهان) قد تنبأ قبل عدة عقود بأن العالم سيصبح (قرية صغيرة)، فإن علماء وخبراء الاتصال والإعلام الحديث قد غيروا هذا المفهوم ليصبح العالم الآن (شاشة صغيرة)، حيث تمكن النشاطات الإعلامية بإسناد من تقنيات الاتصال الحديثة من أن تنفذ إلى أبعاد إعلامية أكثر من المتوقع، فلم يعد الإعلام مجرد نقل حدث وبسرعة هائلة من العالم (القرية الكبيرة) إلى (القرية الصغيرة) أو (الشاشة الصغيرة) كما هي المفاهيم الأحدث، بل أصبح يلبي احتياجات المتعاملين من حيث نقل المعلومة المتعلقة بالثقافة أو الاقتصاد أو السياسة أو الاجتماع، وغير ذلك الكثير، فتضاعفت قدرات وسائل الاتصال الجماهيري على النقل والتوزيع من خلال استخدام أقمار الاتصال، ووكالات الأنباء العالمية، وقنوات البث الفضائية، إضافة إلى شبكة (الإنترنت) الحديثة التي احتوت كل شيء على وجه التقريب. وتبدو مخاطر الإعلام وعولمته هنا من خلال إحكام سيطرة



مع تنامي تقنيات الاتصال التي تسهل تدفق المعلومات، تمر البشرية بمرحلة جديدة من موجات التطور والتحول البشري، حيث مر العالم بموجة التطور الزراعي على مدى آلاف السنين، ثم موجة التطور الصناعي على مدى مئات السنين، وقد أدت هذه الموجات إلى تغيير وربما استبدال لحضارات وثقافات مجتمعية وأعراف وعادات وتقاليد كانت سائدة، والآن تشهد البشرية مرحلة متسارعة من مراحل الموجة الثالثة، والتي تستند إلى تقنيات الاتصال بأنواعه وثورة المعلومات، حيث تشكلان العنصر الأهم في تماهي الحدود بين الدول والشعوب في العالم، سواء أكانت حدوداً سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية، وكلها ذات علاقة مباشرة في حياة المجتمعات على صعيد الأفراد وصعيد الجماعات، فقد اختصرت الزمن، وألغت الحواجز واخترقت حدود الجغرافيا والتاريخ، وغيّرت معالم الاجتماع والسياسة والاقتصاد، مثلما غيرت هذه التطورات التقنية والمعلومات المتدفقة في التركيبة المجتمعية للأسرة في المجتمع.



الدكتور  
مؤاد الركن  
مؤاد الركن  
الملك الأردني الهاشمي

## تقنيات الاتصال والإعلام المعولم ودورها في التأثير على المجتمعات الإنسانية

## تطور مفاهيم الإعلام جعل العالم (شاشة صغيرة) بدلاً من (قريّة صغيرة)

تكمّن مخاطر الإعلام في سيطرة جهة واحدة على تقنيات الاتصال وامتلاك المعلومات ، ولا بد من حضور حكومي بدعم دولي لصياغة سياسات إعلامية ووضع تشريعات تحمي الوطن والمواطن

وأعتقد أن خطورة المشهد لا تخفى على المستمع أو القارئ أو المشاهد المدقق، فالإعلام المعولم يعبر عن وجهة نظر مرسله ومنشئ رسائله في علاقاته الخارجية مع الدول والنظم السياسية السائدة في العالم، وهذه الوسائل ورسائلها لها دور كبير ومهم في تشكيل وبلورة المفاهيم الجديدة والمحددة غالباً، والتي تسهم بدور فاعل في تشكيل الرأي العام، وهنا يأتي دور النظم السياسية و(الدولة الوطنية بأركانها) في مساهمتها الفاعلة في تحقيق شراكة فاعلة وندية مع هذا التدفق القسري - في كثير من الأحيان - للحفاظ على التماسك بين أفراد المجتمعات التي تحكمها، وبخاصة إزاء المواقف السياسية.

ومن هنا تولي الدول وسائل اتصالها الجماهيرية أهمية كبرى لأنها وسيلتها الفاعلة في تحقيق الاتصال الصحيح مع الجمهور المستهدف (المواطن)، حيث تبرز أهمية التخطيط الصحيح لوسائل الإعلام الوطني ورسم الإستراتيجيات التي من شأنها الحد من خطورة الأضرار التي قد تنجم عن التدفق الإعلامي الذي يكون غالباً من اتجاه واحد، وهو المسيطر على تقنيات الاتصال وعلى المعلومات.

ونعلم جميعاً كم يؤثر تدفق المعلومات من جانب واحد، وبخاصة في ظل التقدم التقني وتعدد وتشعب وظائف الإعلام، وخروجها عن أهدافها الإنسانية الرئيسية والنبيلة، وفي ظل المتغيرات السياسية الدولية وتعقيدها، أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية أدوات خطيرة في إدارة حرب المعلومات والحرب النفسية بأشكالها وأنواعها ومضامينها التي لها دور فاعل في التحكم بالرأي العام وتوجيهه، خاصة أن النظم السياسية لا تستطيع أن تبني جدراناً تنقي فيها شر التدفق الحر للمعلومات، ولا تستطيع أن تمنع لواقط الفضائيات من استقبال الإشارات المبعوثة من كل الاتجاهات، ولا تستطيع توقيف خطورة الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) والتي تحمل في مضامينها رسائل تحث على الحرص على حقوق الإنسان والاهتمام بقضاياها في الوقت الذي تأخذ فيه الممارسات الإعلامية اتجاهات أخرى كثيرة ومختلفة الهدف منها تحقيق المقاصد والأهداف المرسومة التي

تسعى إليها الجهات المرسله.

وتكمّن خطورة الهيمنة الإعلامية في ظرف يكون فيه تدفق المعلومات قوياً في ظل إعلام وطني لا يستطيع مجاراة هذا التدفق والاستفادة منه، بحيث يتفادى ضرره، ويستفيد من إيجابياته في تنمية مجتمعه وتحسين ظروفه الحياتية المختلفة، في وقت استشرّت فيه ظاهرة العولمة الإعلامية وكثرت أساليبها ومضامينها ووسائلها، وأخذت تبسط طابعها على مساحات واسعة من جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فالتحديات واضحة وتحتاج إلى جهد مميز في تخطيط رسائل الإعلام الوطني لتحسين المواطن والمحافظة على شخصيته الوطنية، من خلال الاهتمام بالقضايا الوطنية والقضايا التي تهمة، في إطار من الوضوح والشفافية والصراحة، ووضع النقاط على الحروف، والذهاب إلى الأهداف مباشرة، وعدم اللجوء إلى الدبلوماسية الإعلامية إلا عند الضرورة ولمصلحة الوطن والمواطن.

نعرف بأن حضوراً حكومياً قد يتقاطع في كثير من الأحيان مع الدعوات إلى حرية غير محدودة أو مقيدة للإعلام، لكن مثل هذا التدفق الإعلامي الهائل التجاري وغير التجاري من الدول التي تملك تقنيات الاتصال، وتتحكم بإنتاج المضامين الإعلامية التي تناسب والتي لا تناسب المجتمعات الوطنية، تتطلب مثل هذا الحضور، وذلك للمساهمة في الحد من المخاطر التي تقود إلى إضعاف الثقافات الوطنية، وتهيئة الطريق أمامها نحو التلاشي، كما أن الحضور الحكومي وحده لا يكفي وبخاصة في الدول الأضعف تكنولوجياً، بل يجب أن يتوافر دعم وإسناد دوليين من قبل بعض المنظمات الدولية الإنسانية، وغيرها من المنظمات السياسية وغيرها التي ترعى حقوق الإنسان، لحماية الثقافات الوطنية، ولإسناد الدول النامية في صياغة سياسات إعلامية وطنية تحمي ثقافتها وشخصيتها الوطنية.

الإعلام ليس بريئاً في كل توجهاته وبخاصة المضامين والرسائل المشبعة بالتوجهات الأيدولوجية وغيرها

للإعلام دور مهم في فتح عيون النظم السياسية على مجالات الاهتمام بقضايا المواطن وحاجاته الإنسانية وحمايته من غوائل الثقافات الغربية

أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية أدوات خطيرة في إدارة حرب المعلومات والحرب النفسية بأشكالها وأنواعها ومضامينها التي لها دور فاعل في التحكم بالرأي العام وتوجيهه

### المراجع :

- محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل الصحافة ، ط ١ ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م.
- ثوماس ل. ما كفيل ، الإعلام الدولي : النظريات والاتجاهات والملكية ، ترجمة حسني محمد نصر وعبدالله الكندي ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين / الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٥ م.
- مصطفى المصمودي ، النظام الإعلامي الجديد ، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ٩٤ شهر أكتوبر ، ١٩٨٥ م ، الكويت .

تقرب في أحيان كثيرة من الفوضى التي تعد فوضى خلّاقة من قبل بعض الجهات المسيطرة على تدفق المعلومات. لقد أدت تقنيات الاتصال المتطورة إلى تطور الحضارات الإنسانية والتأثير عليها، لكن هذا التأثير يذهب في اتجاهين: الأول نافع ومفيد للإنسانية، والثاني الذي جعل من صناعة الإعلام تجارة لا يابيه القائمون عليها ولا يهتمون بالثقافة الوطنية التي تشكل الجزء الأساس في بناء حضارات الأمم والشعوب والمجتمعات.

ولا بد من الاعتراف هنا بأن للإعلام دوراً مهماً في جلب انتباه النظم السياسية المختلفة في العالم ووضعها أمام مسؤولياتها في مجالات الاهتمام بقضايا الإنسان في المجتمعات النامية والبيئات الداخلية، لكن في المقابل كان هناك دور للإعلام في نشر ثقافة الاستهلاك ونشر القيم الاستهلاكية وطبع المجتمعات بطابع ثقافة واحدة من خلال ما ترسخه وسائل الترويج والدعاية من أهمية مثل الثقافات الأنفة الذكر التي تدعي توفير سبل الراحة ووسائل الترفيه في المعيشة، لكنها في كثير من الأحيان تأتي على حساب قيم اجتماعية ودينية ووطنية لها علاقة مباشرة بالهوية الوطنية والثقافات المجتمعية التي ظلت رديحاً من الزمن هي المميز لثقافات الشعوب، والتي تشير إلى سماتها الحقيقية وتركيباتها الاجتماعية الواضحة التي ساعدتها عبر الزمن على تشكيل حضارتها وثقافتها وقيمتها.

إن هذا الواقع الحالي للإعلام يشكل تحدياً أمام إستراتيجيات وسياسات الإعلام الوطني الذي أصبح مهتماً بخلق نوع من التوازن بين هذا التدفق الهائل للمعلومات وبين المحافظة على الشخصية الوطنية والقيم والهوية، والمعني هنا (الإعلام الوطني) الذي يسعى إلى ترسيخ هويته وثقافته المجتمعية ، لا.. ذلك الإعلام اللاهث وراء سراب الترفيه والتسلية وتشويه الثقافة بقصد توفير الراحة للجمهور المستهدف، حتى أصبح في كثير من الأحيان يمارس دور الإعلام التابع، ويستمر في صياغة وإنشاء رسائله على فترات ما يقدم له من صور ومعلومات من قبل المسيطرين على وسائل التقنيات ووسائل البث والنشر الإعلامي المختلفة.

# ليلة الإسراء والمعراج وأبعادها الدينية والتربوية

الدكتور/ خلفان بن محمد الفهدي

بدأت رحلة الإسراء والمعراج في عام الحزن، بعدما فقد النبي محمد صلى الله عليه وسلم زوجته خديجة وعمه أبو طالب، وهما من كانا يؤانسانه ويؤازرانه، وضائق الأرض به نظراً لما لاقاه من تكذيب وردّ من قبل المشركين. ولرحلة الإسراء والمعراج العديد من الأسباب؛ فكانت تخفيفاً لآلامه وأحزانه صلى الله عليه وسلم بسبب الأذى الذي تلقاه من قومه، وإعلاءً لشأنه، وإكراماً له، وكانت من باب الأنس له، وتعريفاً له بمنزلة وقدره عند الله -عز وجل-، إذ بدأ بعدها مرحلة جديدة من دعوته، بالإضافة إلى أنها كانت فضلاً عظيماً للنبي -عليه الصلاة والسلام- وتعويضاً له عمّا لاقاه من قومه واعتراضهم له، قال -تعالى-: ﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَليماً﴾، كما أنها كانت لأجل رؤية النبي -عليه الصلاة والسلام- من آيات الله -تعالى- العظيمة، لقولسسه تعالسى عن رحلة الإسراء: ﴿لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾، وقال تعالى عن رحلة المعراج: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، لما في ذلك من القدرة على مواجهة مصاعب الدعوة التي تعترضه، ومن المشاهد التي رآها الأنبياء والمرسلين، وبعض مشاهد الجنة والنار، وغير ذلك.

المتكاثرة، أما القرآن ففي قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ سورة الإسراء، الآية (١).

المعراج: هو إصعاد النبي صلى الله عليه وسلم، من بيت المقدس إلى السماوات السبع العلى، وما فوق السبع، حيث فرضت الصلوات الخمس، ثم رجوعه إلى بيت المقدس في جزء من الليل.

**جوانب اجتماعية وتربوية ودينية مستفادة من رحلة الإسراء والمعراج**

كان لرحلة الإسراء والمعراج الكثير من العبر المستفادة، منها:

- تعويضُ الله تعالى للنبي عليه الصلاة والسلام لصدّ النَّاسِ عنه، وخاصّةً أنّ الحادثة كانت بعد أذى أهل الطائف له، ومَنَعُهُ من دُخول المسجد الحرام، فعوضه الله تعالى بفتح أبواب السماء له، وترحيب أهلها به.
- تعزيةً ومواساةً من الله تعالى لنبيّه عليه الصلاة والسلام بعد وفاة زوجته خديجة رضي الله عنها وعمّه أبي طالب، فأكرمه بروؤية آيات من ربه.
- فتنّة النَّاسِ وامتحانهم من خلال بيان المصدّق والمكذّب له، حيث إنّ الذهاب إلى بيت المقدس لا يكون إلا برحلةٍ مقدارها شهرين ذهاباً وإياباً، وسُمّي من حينها أبو بكر رضي الله عنه بالصّدّيق؛ لتصديقه للنبي عليه الصلاة والسلام في مُعجزة الإسراء والمعراج.
- بيان صدق النبي عليه الصلاة والسلام بعد وصفه للناس ما يعجز البشر عن وصفه.
- بيان أهمية الصلاة ومكانتها، حيث إنّها فُرِضت في السماء.

أراد الله عز وجل أن يُكرم النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيبعث إليه جبريل عليه السلام ليحمله على البراق، وهو حيوان بين البغل والحصار شديد البياض، ويتميز بسرعته الفائقة، ثم ترقى الرسول صلى الله عليه وسلم حتى وصل إلى بيت المقدس في فلسطين ثم صلى بالأنبياء جميعاً إماماً، في دلالة كبيرة على أنه خاتم الأنبياء. وتعد الإسراء والمعراج أكبر المعجزات الحسيّة التي حدثت للرسول محمد عليه الصلاة والسلام، والإسراء هي الليلة التي أسرى بها الله تعالى بنبيه من مكة المكرمة إلى بيت المقدس بروحه وجسده معاً، بصحبة جبريل عليه السلام، وهناك صلى إماماً بالأنبياء. أما المعراج فهو ما أعقب رحلة الإسراء من الصعود بالنبي محمد إلى السماء، وظل يصعد فيها حتى وصل إلى السماء السابعة، وهناك رُفِعَ إلى سدرة المنتهى وبعدها إلى البيت المعمور. ورجح أهل العلم أن رحلة الإسراء والمعراج كانت في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب في العام العاشر من البعثة النبوية أي قبل الهجرة من مكة إلى المدينة بنحو (٣) سنوات. بعد ذلك بدأت أحداث المعراج بصعود الصخرة المشرفة: إذ سار جبريل بالرسول إليها ثم حملهُ منها على جناحه ليصعد به إلى السَّماءِ الدنيا، وظل يرتقي حتى بلغ السماء السابعة. هناك رُفِعَ إلى سدرة المنتهى وبعدها إلى البيت المعمور.

**تعريف الإسراء والمعراج**

الإسراء: هو إذهاب الله للرسول صلى الله عليه وسلم، من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بإيلياء، وهي مدينة القدس، في جزء من الليل، ثم رجوعه من ليلته، والإسراء ثابت بالقرآن الكريم، والأحاديث الصحيحة

الإسراء هي الليلة التي أسرى بها الله تعالى بنبيه من مكة المكرمة إلى بيت المقدس بروحه وجسده معاً، بصحبة جبريل عليه السلام، وهناك صلى إماماً بالأنبياء

جمع الله فيه الأنبياء صفوفاً مؤتمين بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فلا بد أن ننظر لماذا كان هذا الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى؟ لماذا لم يعرج برسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة من المسجد الحرام إلى السماوات العلاء؟ هذا يدلنا على أن المرور ببيت المقدس في هذه الأرض التي بارك الله فيها للعالمين، كان مقصوداً، والصلاة بالأنبياء الذين استقبلوه إماماً لهم، هذا له معناه ودلالته، أن القيادة قد انتقلت إلى أمة جديدة وإلى نبوة جديدة، إلى نبوة عالمية ليست كالنبوات السابقة التي أرسل فيها كل نبي لقومه، بل نبوة عامة خالدة لكل الناس، رحمة للعالمين، ولجميع الأقاليم ولسائر الأزمان، فهي الرسالة الدائمة إلى يوم القيامة عموم هذه الرسالة وخلودها كان أمراً لا بد منه، وهذه الصلاة بالأنبياء تدل على هذا الأمر، والذهاب إلى المسجد الأقصى، وإلى أرض النبوات القديمة، التي كان فيها إبراهيم، وإسحاق، وموسى، وعيسى، إيداناً بانتقال القيادة إلى الأمة الجديدة وإلى الرسالة العالمية الخالدة الجديدة. ولا شك في أن الربط في الإسراء بين أقدم معلمين في الدين والتاريخ وهما المسجد الحرام والمسجد الأقصى له أبعاد لا تحصى، لعل أبرزها أن الإمامة القديمة بقيادة بني إسرائيل لم تعد صالحة بحكم تورطها في الظلم المنافي لسنن الكون وأسباب الخلق إذ لا يليق بقوم قتلوا الأنبياء وعبدوا العجل وبدلوا نعمة الله عليهم كفراً واحتالوا على شريعة ربهم للتملص من تكاليفها أن يكونوا شهوداً على الناس ولا أئمة لهم، ولم تعد بعد ذلك نسبتهم إلى أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام وتمسكهم بتلك المشروعية زوراً وكذباً ذات صدقية. فكان لا بد من إخراج أمة أخرى جديدة تبتلى هي الأخرى بأمانة كلمة الله في أرضه عبر إقامة العدل، وإرساء القسط، وإنتاج العلم، وتعمير الدنيا بالخير وبث الفضائل وردع الرذائل لعلها تهدي البشرية بإذن ربها إلى ربها بعد ما أخفق بنو إسرائيل في ذلك.

وكان لا بد من أن تجري بروتوكولات التسليم للأمانة الجديدة وتشريف قائدها في الأرض مرة عبر صلاة في أقدس مكان بعد الحرم المكي يوم فيه القائد الجديد الأنبياء والرسول أجمعين نيابة عن أقوامهم أي عن البشرية قاطبة. ومرة أخرى في السماء، حيث يتسلم الأمانة منهم أي من أولي العزم منهم درجة بعد درجة من آدم عليه السلام في السماء الأولى إلى موسى وعيسى عليهما السلام قبل سدرة المنتهى وسيظل المسلمون بعد ذلك سنوات طويلة أخرى ييممون وجوههم شطر الأقصى الذي شهد الجانب الأرضي من تسلم الأمانة.

**فرض الصلاة**

توجت هذه الرحلة المباركة بالتاج الأسمى.. بالصلاة التي هي عماد الدين، وهي أسمى وشيجة بين العبد وربّه، ولتظل الصلاة فحة المعراج الخالد التالدة، وليدين كل مسلم بالفضل والعرفان لهذه الرحلة المباركة، وليقف المسلم حول تعاليم الإسراء وبقفة تأمل وتدبر بين الفينة والأخرى.

○ الدلالة على أهمية المسجد الحرام والمسجد الأقصى، والربط بينهما، وقيامهما على التوحيد والإخلاص.

**مكانة المسجد الأقصى المبارك**

بما أن حديثنا عن الإسراء والمعراج فحري بنا أن نتحدث عن مسجدا الحبيب الذي تعلق به قلوب المؤمنين وتعانقت به أرواح العابدين، وسطرت رحلة الإسراء والمعراج مكانته العظيمة وموقعه الكبير في التاريخ الإسلامي، فقد اختار الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم أن يرحل إلى المسجد الأقصى المبارك من مكة المكرمة ثم يعرج إلى السماء، وطريق الرحلة هذه اختارها الله عز وجل ليدل لنا على مكانة بيت المقدس وفضل المسجد الأقصى المبارك الذي كان قبلةً أولى للمسلمين قبل المسجد الحرام، والذي يعد من أقدم المساجد التي بنيت على الأرض فهو ثاني المساجد بناءً بعد الكعبة المشرفة، وثالث المساجد مكانة وأجراً بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي. وكما أن الله تعالى ربط أبا الأنبياء إبراهيم عليه السلام بالبيت الحرام، ربط رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم روحياً ودينياً ببيت المقدس عن طريق جعله قبلة للمسلمين وبإمامته للأنبياء والمرسلين فيه، وذكره كأرض مباركة ومقدسة في أكثر من آية قرآنية، وبعدها جاء التأكيد المادي للربط عن طريق هذه الرحلة. فلم تكن رحلة الإسراء والمعراج مجرد معجزة إلهية وهبها الله لخاتم أنبيائه ورسله، ولم يسجلها الله في كتابه العزيز إلا لتكون منارة يهتدي بها المسلمون كلما تاهت بهم السبل عن بيت المقدس، منارة تنفع الأمة في الحفاظ على وجودها وتأمين مصالحها على مر الزمان كلما استعجلها الخطر واقتحم أرض بيت المقدس، وها هي تعود من جديد إلى قلب الصراع الحضاري بين المسلمين وغيرهم من اليهود وحلفائهم الغرب ممن يريدون إخضاع الأمة والتحكّم فيها وفق مصالحها.

**لماذا رحلة الإسراء والمعراج من المسجد الأقصى؟**

لقد كان المسجد الأقصى قيمة حيّة في وجدان المسلمين الأوائل، خاصة في المرحلة المكيّة، إذ كان قبلتهم، رغم أن الكعبة الحرام كانت قائمة بين ظهرانهم.

وكانت زيارة المسجد الأقصى هي حلقة الوصل بين عهدين في عمر الدعوة الإسلامية، فما قبل الإسراء كانت مرحلة الاستضعاف، وما بعد الإسراء كانت مقدمات فعلية لمرحلة التمكين والدولة والخلافة. وكان المسجد الأقصى هو المحطة التي لا بد منها لعروج النبي صلى الله عليه وسلم من الأرض إلى السماء.

فقد أراد الله أن يرفعه مكاناً علياً، ويريه من آياته، وليفرض على الأمة ركن الصلاة، فلما شاء الله ذلك، لم يكن من بقعة لتنفيذه سوى بيت المقدس، فكان الإسراء كرحلة أفقية تمهيدية للوصول إلى القاعدة المقدسة، ومنها تبدأ الرحلة الرأسية الكبرى إلى السماء، إلى سدرة المنتهى وهكذا كان المسجد الأقصى حلقة الوصل بين السماء والأرض. وكان المكان الذي

**المعراج** هو ما أعقب رحلة الإسراء من الصعود بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى السماء، وظل يصعد فيها حتى وصل إلى السماء السابعة، وهناك رُفِعَ إلى سدرة المنتهى وبعدها إلى البيت المعمور

إن الصلاة مدرسة لكل ضروب التربية والعلم والتحضر والترقي وفنون الاجتماع وقضايا السياسة، ولذا كان فرضها في السماء بخلاف بقية الفرائض والتشريعات وكان الأجر عليها مضاعفاً عشر مرات أي مقابل خمسين صلاة في اليوم والليلة. والحقيقة أن معاني الصلاة لا يأتي عليها حصر لو جاز لنا الاستطراد، فمنها ذكراً لا حصرأ أن الصلاة مدرسة في تعلم اليسر ونشره وبث السماحة، فضلاً عن أنها مدرسة بحق للأمراض النفسية وانفصام الشخصية وأمراض التردد والتذبذب والانشطار والتشتت الذهني والعصاب والوسواس والتفرق العاطفي والخوف والقلق وسائر ما سمي بأمراض العصر.

فكل العبادات فُرِضت في الأرض والصلوات فرضت في السماء، هذا دليل على أهمية هذه العبادة وهذه الفريضة معراج يرقى به كل إنسان مسلم إلى الله تبارك وتعالى.

أما ربط الرحلة في بدايتها ونهايتها بالمسجد، فلكي تعلم الأمة قيمة المساجد ومكانتها في الإسلام، وفي الحديث القدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العزة: «بيوتي في الأرض المساجد، وزوارها عُمَّارها، فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فكان حق على المزور أن يكرّم زائره».

### لماذا كانت الرحلة والمعجزة ليلاً؟

أراد الله أن يلفت الأمة إلى قيمة الليل ومكانته حين يقسم بالليل في أكثر من موضع، والله لا يقسم إلا بعظيم، وعلى هذه الأمة التي رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نبياً ورسولاً وبالقرآن حكماً ومنهاجاً وشريعةً ودستوراً أن تُعظّم ما عَظّم الله تعالى فتدرك خير الليل وتستفيد من بركات الليل؛ لأن الليل له رجاله إذا نامت العيون وهدأت النفوس وخلا كل حبيب بحبيبه. فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يكره السهر بعد العشاء إلا لضرورة، وكان أصحابه فرساناً بالنهار رهباناً بالليل. لا بد أن ندرك قيمة الليل ونعرض أنفسنا لرحمات الله وبركات الله وخاصةً عندما يتنزل الحق تبارك وتعالى في الثلث الأخير من الليل ويقول: ألا من سائل فأعطيه ألا من داع فأجيبه ألا من كذا ألا من كذا حتى يؤذن الفجر. فالليل له رجاله يقول الحق فيهم: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧) وَيَا أَسْحَارَ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ﴾ سورة الذاريات، الآيات (١٧-١٨). وقال تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ سورة السجدة، الآية (١٦).

### الحكمة من الإسراء والمعراج

تُعدّ رحلة الإسراء والمعراج مفاجأةً حقيقيةً للمؤمنين والمشرّكين عندما سمعوا بخبرها وتعدّدت الحِكم من وجودها:

❖ تهيئة المسلمين والمشرّكين لعهد جديد من النبوة والرسالة؛ تتمثّل في بداية مرحلةٍ فاصلةٍ في دعوته صلى الله عليه وسلم فكان من الجيد وجود حدثٍ يوضّح ويؤكد ريادة النبيّ صلى الله عليه وسلّم وعلوّ مكانته وحقيقة دعوته.

❖ ربط أمة القيادة بأسلافها وأصولها من الأنبياء والصّدّيقين والشهداء؛ من خلال إمامته عليه السلام بأنبياء الله صلوات الله عليهم.

❖ الرّفْع من مكانة النبيّ صلى الله عليه وسلّم؛ بإيصاله إلى مكانٍ مُميّزٍ وله رفعة في قلوب المسلمين ألا وهو المسجد الأقصى.

**إن الصلاة مدرسة لكل ضروب التربية والعلم والتحضر والترقي وفنون الاجتماع وقضايا السياسة، ولذا كان فرضها في السماء بخلاف بقية الفرائض والتشريعات، وكان الأجر عليها مضاعفاً عشر مرات**

#### الجرعات التربوية من رحلة الإسراء والمعراج

لقد جاءت هذه الرحلة التربوية العظيمة في إطار سلسلة الجرعات التربوية التي بدأت.

■ بخولة التفكير والتدبر في غار حراء.

■ ثم رحلة قيام الليل الطويلة في دار الأرقم ومكابدة العمل التنظيمي خلال المرحلة السرية.

■ ثم رحلة الدعوة الجهرية وما فيها من مشقة على النفس، ومواجهة لصناديد قريش وبداءات نوبي السلطان، وإيذاءات أصحاب المصالح الشخصية.

■ ثم مرحلة المعسكر التقشفي والسجن والحصار في شعب أبي طالب حيث ذاق النبيّ الكريمُ مرارة العيش، وقسوة الشظف واستمر تحت وطأة مجاعة حقيقية مدة ثلاث سنوات خرج منها إلى عام الحزن حيث فقد العم والزوجة، ثم انتقل بمفرده في رحلة دعوية إلى الطائف؛ فذاق فيها من الإيذاء والعذاب ما لم يذقه منذ بدأ دعوته إلى الله.

في هذه الأجواء بدأت رحلة الإسراء والمعراج، المعجزة العجيبة التي لم تستغرق ساعة، وكان ما حصله فيها النبيّ صلى الله عليه وسلم يستغرق قروناً وقروناً. وكانت لهذه الرحلة الكريمة وجبة تربوية مكثفة، اشتملت على العديد والعديد من المشاهد الرهيبة التي تقشعر منها الجلود من هول وقعها، كروية مصائر الزناة، وخطباء الفتن، ومضيعي الأمانات، ومانعي الزكاة، وأكلي الربا وناهبي أموال اليتامى.

### العبرة من قصة الإسراء والمعراج

حملت رحلة الإسراء والمعراج الكثير من العبر للمسلمين، ومن هذه العبر والمعاني ما يأتي: –

◆ تكريم الرسول صلى الله عليه وسلم والأنبياء والأمة الإسلامية هذا هو أبرز المعاني في هذه الرحلة الخالدة، حيث كانت الرحلة من أولها إلى آخرها عبارة عن فقرات تكريمة لسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، وكانت بذلك احتفالية غير مسبوقه لا يمكن مقارنتها بأيّ تكريم آخر على مرّ التاريخ.

◆ تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم والتخفيف عنه حيث كان العام العاشر للبعثة من أشقّ الأعوام على النبي، فقد ماتت فيه زوجته القريبة إلى قلبه خديجة رضي الله عنها، ومات كذلك أبو طالب عمّ الرسول، وحزن عليه كثيراً لموته، بالإضافة إلى حمل الدعوة الثقيل.

◆ تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم وأمنته فقد كانت الرحلة وكأنها رحلة تعليمية، حيث تعلّم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير، ونقله إلى أمتة كاملاً، فعرف في ساعات ما يعجز العلماء عن معرفته أبد الدهر.

◆ ترسيخ الإيمان بالغيب فإن الإيمان بالغيب ركن من أركان الارتباط بهذا الدين وفهم أصوله، ولا معنى للإيمان أصلاً دون يقين في الغيب.

◆ تحقيق الاختبار للناس من المؤكد أن التصديق بإمكانية حدوث رحلة الإسراء والمعراج يحتاج إلى إيمان عميق بالله عز وجل، وبرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم؛ فالرحلة من أولها إلى آخرها خروج عن المألوف، كما أنها خارجة عن إمكانات البشر وقدراتهم.

### الدروس المستفادة

وتتلخص فضائل ذكرى الإسراء والمعراج والدروس المستفادة من الليلة المعجزة هي:

□ نقطة تحول في طريق الدعوة إلى الله.

**رحلة الإسراء والمعراج لم تكن نزهة بل معجزة، ولم تكن خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بل ترسم منهاج حياة لمن أراد النجاة**

□ إثبات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصدقها.

□ جزاء صبر رسول الله وثباته على الكفار، وأيضا دعم نفسي للنبي بعد وفاة زوجته خديجة، وعمه أبو طالب.

□ تكريم لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم باطلاعه على الغيب الذي لا يعلمه أحد إلا الله.

□ إثبات أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء بعد ما صلى بهم إماما.

□ كشفت مكانة النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي لم يحظَ بها أحد من أهل السماوات والأرض.

□ تقديس ورفع مكانة المسجد الأقصى.

□ صلابة أبو بكر وثقته في قائده، فقد دعمه وصدقه حينما كذب بقصته أهل مكة.

□ اختبار لصبر المؤمنين وصدقهم في اتباعهم للدعوة الإسلامية، لأنها فوق مستوى العقل البشري.

□ أثبتت أن كل الأنبياء يعبدون الله عز وجل وهم إخوة ودينهم واحد.

□ افتتاح سورة الإسراء المخبرة عن هذه الرحلة بلفظ (سبحان) في إيماءة إلى وجوب تعظيم الله وتنزيهه بما هو أهل له في بداية كل أمرٍ وعلى كل حال.

□ إثبات عبوديّة النبي صلى الله عليه وسلم لله تعالى وهو شرفٌ له ولسائر الناس.

□ إثبات القدرة المطلقة لله تعالى على حَمَل النبي عليه الصلاة والسلام في رحلة الإسراء ثم رحلة المعراج، فمن خلق الكون وما فيه فهذه الرحلة عليه أيسر وأهون.

□ طمأنة قلب النبيّ عليه الصلاة والسلام إلى أنّ مصاعب الدنيا تهون أمام نعيم الجنة وروية رب العباد، وبالتالي طمأنة المؤمنين بالله إلى حسن منقلبهم لمن رضي الله عنه.

□ إثبات مكانة ومنزلة المسجد الأقصى في الإسلام وأنه بوابة الأرض إلى السماء وثالث الحرمين الشريفين.

□ التأكيد على إمامة النبي عليه الصلاة والسلام للأنبياء والمرسلين كافةً، إذ أمّ بهم الصلاة في المسجد الأقصى، كما أكّدت هذه الرحلة على أنّ توحيد الله وإفراده بالعبوديّة أساس كل الرسالات، وأنّ الدين الذي يقبله الله من العبد هو دين الإسلام الباقي لقيام الساعة.

□ أن فرض الصلوات الخمس في السماء يعد تأكيداً على عظيم مكانتها في الإسلام.

□ الإقرار بشجاعة النبيّ عليه الصلاة والسلام لإخبار قريش بهذه الرحلة في صبيحة اليوم التالي لها على الرغم من معرفته لموقفهم منها وسخريتهم لما يتعارض مع قدرة عقولهم على إدراكه بالمنطق الملموس.

□ الإسراء والمعراج كان مكافأةً على سماحة النبي صلى الله عليه وسلم وعفوه عن ظلموه وأذوه هو وأصحابه.

□ أمة الإسلام هي صاحبة الميراث لرسالة الرسل والأقصى الشريف.

□ الإسراء والمعراج مثال لأحدث وأرقى صور السرعة في الاتصالات والمواصلات والفضائيات.

### الخاتمة

هكذا رحلة الإسراء والمعراج لم تكن نزهة بل معجزة، ولم تكن خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بل ترسم منهاج حياة لمن أراد النجاة، ووهب حياته كلها لدعوة الله، ودائما ما تذكرنا معجزة الإسراء والمعراج كل عام بدروس

**اختار الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم أن يرحل إلى المسجد الأقصى المبارك من مكة المكرمة ثم يعرج إلى السماء، وطريق الرحلة هذه اختارها الله عز وجل ليبدل لنا على مكانة بيت المقدس وفضل المسجد الأقصى المبارك الذي كان قبلة أولى للمسلمين قبل المسجد الحرام**

عظيمة من أهمها علاقة الأمة ببيت المقدس والمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، وبأن الأمة وسط همومها وأحزانها يجب أن تلجأ إلى الله، وأن الأمل والتفاؤل هو المنهج الأصيل في التعامل مع كل الأزمات كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل حتى جاءه الفرج. أن رحلة الإسراء والمعراج مليئةً بالعبر والدروس التي تعود على الأمة بالخير والنفع في الحاضر والمستقبل فهي تعطينا درسا في عدم اليأس وعدم الاستسلام لواقع نكد.

وأن المؤمن دائما عليه انتظار الفرج، واليقين بأن اليسر يعقب العسر، وقد كانت معجزة الإسراء والمعراج في منتصف السنة الحادية عشرة من البعثة في وقت تلاطمت فيه أمواج العناد والتكذيب والإيذاء لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم ولصحابته الكرام وحاول صلى الله عليه وسلم دخول مكة بعد عودته من الطائف ولم يستطع دخولها إلا في جوار رجل من المشركين هو المطعم بن عدى فكان النور بعد الظلام والفرج بعد الشدة فإذا كانت أبواب مكة أغلقت دونك فما هي أبواب السماء قد فتحت لك يا سيدي يا رسول الله.

إن ذكرى الإسراء والمعراج تعد من المعجزات التي غيرت الكثير من الأحداث منذ بداية الدعوة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فهناك من رسخ دينه، وهناك من تردد عنه لأنه لم يصدق أن بشرا يقطع هذه المسافات في ليلة واحدة من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى ويعود في ذات الليلة ولذلك، كانت هذه الرحلة والمعجزة اختبارا وتمحيصا لمن آمن كذلك لكبار الصحابة، وأيضا كانت للكافرين آية من آيات الله أنكروها وزادوا في عصيانهم، فضلا عن أن رحلة الإسراء والمعراج أوضحت كيف كانت محبة الرسول لأمته فلم يترك شيئا في رحلته إلا وذكره لأمته، وأن مكانة الصلاة التي تعد الركن الركين في الإسلام باعتبار مكان فرضيتها ولذلك فهي معراج المسلم كل يوم إلى الخالق سبحانه وتعالى مؤكداً أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يوضح لهذه الأمة من ذكرى الإسراء والمعراج مكانتها ورفعتها وعلوها وأنها لن تسقط إلى يوم القيامة فمعراج الرسول دل على صعود هذه الأمة، كما أن الأمة يجب أن تدرك أن مع العسر يسرا فبعد الضيق فرج، وها هو سيد المرسلين تتحول محنته إلى منحة، وعلى المسلمين أن يعلموا أن المسجد الأقصى أمانة تسلمها النبي عليه الصلاة والسلام من جميع الأنبياء حينما صلى بهم إماما فوجب على الأمة أن تحافظ على هذه الأمانة.

تاريخيا تبدو حادثة الإسراء والمعراج نقطة تحول كبرى في مجمل أحداث السيرة النبوية بأسرها، طويت مرحلة الاستضعاف والتعذيب والدماء وعناءات أخرى كثيرة وتم بدء مرحلة أخرى جديدة تتطلب التمسك بالأمل واليقين والثقة كما تتطلب الصلاة والصبر والعدل... فكان لا بد من الفصل بين مرحلتي الاستضعاف والتمكين بهجرة كريمة عظيمة إلى السماء لاستمداد الصبر وامتلأ الفؤاد بنور آيات لا يبهرت، وهي هجرة تمكن لهجرة قادمة في الأرض ستحول الدنيا بأسرها إلى دولة الإسلام. وها نحن نعيش هذا التحول من خلال الأمن والأمان والحب والإخاء وتجمعنا دائما كلمة التوحيد (لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم).

### المراجع

- خالد الغزي قصة الإسراء والمعراج للأطفال (موقع محتويات).
- رقية عنتر، الإسراء والعراج..١٠ دروس مستفاده من المعجزة الإلهية.
- صلاح سلطان، الإسراء والمعراج (دروس تربوية ودعوية).
- م رانيا، دروس من رحلة الإسراء والمعراج،
- الإسراء والمعراج دروس وعبر،
- الحكمة من معجزة الإسراء والمعراج.
- دروس وعبر من الإسراء والمعراج (صحيفة الخليج).
- ذكرى الإسراء والمعراج.. (دروس للإنسانية في إعجاز الله وقدرته).

## واجبات العمل

يترتب على كل إنسان يعمل العديد من الواجبات، منها: التحلي بالقيم الدينية والإيمانية: أي إدراك أن العمل عبادة، وسوف يحاسب عليه الإنسان في حال قصر فيه. الأمانة: إذ يجب أن يكون الموظف أميناً في عمله؛ من خلال الابتعاد عن الغش أو القيام بأي معاملات غير صحيحة. الإتقان: إذ من المهم أن يتقن الإنسان عمله، ويحسن تنفيذ كافة الجوانب الخاصة به. الجدية: أي ألا يتقاعس الإنسان عن القيام في عمله، بل من واجبه أن يبذل الجهد الكافي لضمان نجاحه

## الحديث الشريف

عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى».

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رواه مسلم

## القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

صدق الله العظيم  
سورة الإسراء الآية (1)

## قُطُوفُ إِسْلَامِيَّةٌ

## مكانة المسجد الأقصى والمسجد الحرام

عرف المسلمون من خلال حادثة الإسراء والمعراج المكانة الدينية المرموقة التي حازها كل من المسجد الأقصى في القدس الشريف، والمسجد الحرام في مكة المكرمة، حيث ميزهما الله تعالى وخصهما عن سائر المساجد والبيوت التي يعبد فيها، كما نالت المدن التي وقعت فيها تلك المساجد شيئاً من البركة التي أشار إليها الله تعالى، كما في قوله: ﴿الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾.

## العمل أحد أسرار الأمل

العمل عبادة، وهو سرٌّ من أسرار حبِّ الحياة لأنه يُشعر الإنسان بقيمته، وهو أيضاً أحد أسرار الأمل الذي يدفع الإنسان للتهوؤ في كل يوم لتحقيق ما يريد، فالإنسان بلا عمل أشبه بإنسانٍ ضائع لا يعرف ما يصنع في حياته، ويشعر بأنه مجرد شخصٍ اتكالي يعتمد على غيره، لكن العمل يمنح الإنسان شعوراً بالرفعة والسمو وعزة النفس لأنه يُغني النفس عن السؤال ويمنح راحة البال والفرح، ويزيد من رزق الإنسان ويبارك فيه، لهذا حثَّ الإسلام على العمل لكي لا يفقد الإنسان أمله في الحياة، ولكي يبقى دوماً إنساناً منتجاً.

## إتقان العمل مرآة أخلاق الفرد

ينبغي على كل من يؤدي أي عمل مهما كان صغيراً أو كبيراً أن يحرص على إتقانه وألا يترك شيئاً من الجهد دون أن يُبرز العمل الذي يقوم به، إن أي عمل يؤديه الإنسان يُعدُّ أمانة في عنقه؛ لأنه يتقاضى نقوداً مقابلته، ومن لا يتقن عمله هو في الحقيقة لم يضمن الأمانة ولم يؤدِّ حق عمله، وهذا الشيء غير مقبول، وقد أمر النبي عليه الصلاة والسلام بإتقان العمل، ومن لا يعرف أن يقوم بشيء ما عليه أن يُسلمه لمن يقوم به.

## الإسراء والمعراج

تعد قصة الإسراء والمعراج معجزة من معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التي من الله بها عليه كي يريه من عجائب قدرته تعالى وتثبيتاً لقلبه عليه الصلاة والسلام بعد أن جهر بدعوة الإسلام ابتداءً بمكة، كانت رحلة الإسراء والمعراج من مكة المكرمة إلى القدس (بيت المقدس) وهي رحلة كانت مختصة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث لم يسبق لنبي قبله أن قام بها.

## الدعوة إلى وحدانية الله تعالى

كشفت رحلة الإسراء والمعراج عن تسلسل أنبياء الله تعالى ووحدة الدعوة التي دعا إليها كل منهم أمته، فعلى الرغم من اختلاف تفاصيل العبادات والتشريعات وما حلَّ وجرم على كل نبيٍّ وأمته، إلا أن رسالاتهم كانت تقوم على غاية واحدة وهي الدعوة إلى وحدانية الله تعالى وعدم الإشراك به.

## المؤمن الصادق لرحلة الإسراء والمعراج

شكلت رحلة الإسراء والمعراج امتحاناً واختباراً من الله تعالى للمؤمنين الصادقين، فقد فتن الناس بالحدث عندما سرد الرسول عليه السلام الأحداث التي وقعت معه لهم، حيث اختلف الناس بين مصدق ومكذب فزادت المؤمنين إيماناً وتثبيتاً وكشف الكافرين وكل من كان في قلبه ضعف، وعرف أبو بكر بالصديق بعد هذه الحادثة إذ كان صديق رسول الله الصديق الذي لا يكذبه في شيء أبداً ولم يتأثر بتلك الفتنة التي جعلت الناس في لجة من أمرها أنذاك وإن كان الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه قد أبدى قلقه من تكذيب الناس له.

## من الأدعية الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني، إلى بعيد يتجهمني أم إلى قريب ملكته أمري، إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي ولكن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك أو يحل علي سخطك، لك الحمد حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك.

## كلمات ومعانٍ قرآنية

﴿لَا يَغْرَنَكْ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾

سورة آل عمران الآية (١٩٦).

تَقَلُّبٌ: تصرف.

﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ وَيُنْسُ الْمِهَادُ﴾

سورة آل عمران الآية (١٩٧).

وَيُنْسُ الْمِهَادُ: ينس الفراش، والمضجع جهنم.

﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزْلاً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾

سورة آل عمران الآية (١٩٨).

نَزْلاً: ضيافة وتكرمة وجزاء.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

سورة آل عمران الآية (٢٠٠).

وَصَابِرُوا: غالبوا الأعداء في الصبر.

وَرَابِطُوا: أقيموا بالحدود مُتَأَمِّبِينَ للجهاد.

المصدر:  
تفسير الجلالين

## فتاوى

لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليفي  
المفتي العام للسلطنة

هل يجوز في وقتنا الحالي قبول شيء من شخص لا يصلي ولا يصوم؟

إن لم يكن في ذلك تشجيع على تركه الصلاة وتركه الصيام فلا مانع من قبول هديته، إذ ليس هو أشد من المشركين، والله أعلم.

ما رأيكم في الاقتراض من بيت المال أو مال الوقف، وهل هناك شروط لذلك؟

بيت مال المسلمين هو لخدمة المسلمين جميعاً، ولكن القائم على أمر المسلمين هو الذي يوجه استغلال هذه المؤسسة المالية في الطرق المشروعة التي تعود بالمصلحة على الأمة، فإن رأى المصلحة تقتضي إقراض بعض المسلمين من بيت مال المسلمين لأجل درء مضرة عنهم فإن ذلك من السائغ، كما أنه يسوغ أن يعطي منه المضطرين، إذ هو في الأصل لمصلحة المسلمين، وأما الوقف فإنه يصرف فيما وقف له، ولا يجوز العدول عن ذلك، فإن كان القائم عليه أقرض أحداً منه فإنه يكون في هذه الحالة ضامناً لما أقرض، والله تعالى أعلم.

لماذا عبر القرآن بالمشركين والمغربين وتارة بالمشارك والمغارب؟

المشركان والمغربان يقصد بهما مشرق في الشتاء ومشرق في الصيف، ومغرب في الشتاء والمغرب في الصيف، وعبر بالمشارك والمغارب، لأن مشرق قوم يكون مغرب قوم آخرين، فالمشارك والمغرب تتعد لأن الأرض كروية، فإذا طلعت علينا الشمس، فالأفق الذي طلعت علينا منه هو مشرق لنا، والأفق الذي تغيب منه بالنسبة إلينا مغرب، ومن بعدنا من جهة الغرب مشرقهم يتأخر عن مشرقنا، ومغربهم يتأخر عن مغربنا، وهكذا تتعدد المشارق والمغرب، ويجوز أن يكون المشرقان والمغربان مشرقاً الشمس والقمر ومغربهما، والمشارك والمغرب مشارق النجوم والكواكب ومغربها، والله أعلم.

هل يمكن القول إن ما هو مكتوب في اللوح المحفوظ مندرج تحت كلمة علم الله؟

هو من علم الله، فما في اللوح المحفوظ هو بعض معلومات الله، إذ معلومات الله أوسع فقد أحاط الله علماً بالقضاء والمقضي والقدر والمقدور فعلمه تعالى أحاط بما كان وما هو كائن وما لم يكن أن لو كان كيف يكون، والله أعلم.

كيف يجمع بين حديث: «أذيعوا بخبر الفاسق» وفعل الرسول صلى الله عليه وسلم في المنافقين؟

كان ستر الرسول صلى الله عليه وسلم لأعيان المنافقين وعدم البوح بأسمائهم لحكمة، وذلك حتى يبقى هذا الحكم سارياً في المنافقين من بعده عليه أفضل الصلاة والسلام فلو ظهروا للناس فلربما كانت هناك عداوات ظاهرة ما بين المسلمين وبينهم، ولربما أفضى الأمر إلى ما هو أكبر من ذلك، والله أعلم.





إعداد: المقدم طبيب /  
سليمان بن سالم الجهوري  
الخدمات الطبية للقوات المسلحة

مرحباً بك في هذا اللقاء الشهري. إن وعيك بأدوات الرعاية الصحية سوف يقوي تواصلك وتعاونك مع مقدمي الرعاية. وبالتالي حصولك على الخدمة الأفضل بأقل جهد وفي أقصر مدة، بمعنى جودة رعاية صحية عالية. إن كشوفات وأجهزة الرعاية الصحية هي أدوات متطورة للعناية بصحتك بأسلوب علمي حديث. في عدد أكتوبر (جند عمان) استعرضنا كشف تعداد الدم الكامل (FBC) واليوم نستعرض كشف اختبارات وظائف الكلى. وجميعها ضمن الكشوفات الأساسية للتقييم المبني لمستوى صحة أجهزة الجسم ومدى جودة قيامها بوظائفها الحيوية. ونتائج الكشوف تعطي نظرة مبدئية حول اضطراب الصحة، وحول التعافي علاوة على كشف بعض الآثار الجانبية للأدوية للتحقق من سلامة العلاج.

توجّهك هذا الشهر: تعرّف على اختبارات وظائف الكلى وأهميتها للتشخيص.

## أهم وظائف الكلى

تقوم الكلى بدور مهم في طرد السموم من الجسم. حيث تقوم بترشيح بلازما الدم، وتزيل الفضلات الأيضية - نواتج التمثيل الغذائي - إلى جانب استقلاب وإعادة تدوير مواد ضمن بناء الجسم، وكذلك ترشيح بعض المواد الزائدة التي يتم إبعادها عن الجسم من خلال طرحها في البول. وعندما تتدهور وظائف الكلى، تتراكم تلك الفضلات في الدم وتسبب الأمراض. ويمكن قياس مستويات بعض تلك المواد في اختبارات الدم لمراقبة وظائف الكلى. ويتم قياس بعضها من خلال تحليل البول أيضاً.

ولا يقتصر دور الكلى على تنقية الدم من السموم والفضلات، وإنما تقوم كذلك بالمحافظة على مستويات الأملاح واتزان السوائل في الجسم، وهذا مهم جداً للمحافظة على ضغط الدم. وأي خلل في وظائف الكلى قد يؤدي إلى تراكم السموم والسوائل في مناطق مختلفة من الجسم مثل المفاصل، وقد يتأثر القلب والرئتين.



## فحص الدم لوظائف الكلى

عادة يتم قياس: الكرياتينين، وهي نفايات ناتجة عن نشاط العضلات؛ واليوريا وهي النفايات النيتروجينية الأولية المشتقة من استقلاب البروتينات. وترتفع مستويات هذه المواد في الدم عند انخفاض وظائف الكلى. تحتوي الكلية الواحدة على ما يقارب مليون وحدة كلوية (Nephron) وتسمى عقيدات الترشيح، مهمتها تنقية الدم والمحافظة على مستويات الأملاح واتزان السوائل في الجسم. ويُعد مرض السكري من أكثر الأسباب شيوعاً لضعف وظائف الكلى. إن ارتفاع نسبة السكر في الدم لفترة طويلة يسبب إتلاف عقيدات الترشيح وبالتالي اضطرابها وربما فشل كلوي. كمية الترشيح المنتجة في الدقيقة تسمى معدل الترشيح الكبيبي (GFR) وهو مؤشر صحة الكلى من حيث تنقية الدم، ويصعب قياس معدل الترشيح بشكل مباشر.

## تحليل البول (Urinalysis)

هو أحد اختبارات وظائف الكلى والهدف منه الكشف عن أمراض الكلى، والمسالك البولية، بالإضافة إلى الكشف عن الإصابة بالعدوى الجرثومية والطفيلية. يشمل تحليل البول الفحص البصري والمجهري لعينات البول، وكذلك اختبارات مقياس الغمس السريع (dipstick tests)، الذي يقيس المواد المختلفة في البول. ويُلاحظ تغير لون الشريط في عصى الغمس، في حال وجود كميات زائدة -أعلى من المعدل الطبيعي- من البروتين، أو الدم، أو البكتيريا، أو القيح، أو السكر في البول. يمكن أن يساعد تحليل البول في اكتشاف أيضاً التهابات المسالك البولية وغيرها من الحالات مثل مرض السكري وتلف الكبد.

## ما أهمية إجراء اختبارات وظائف الكلى (كشف الدم وتحليل البول)؟

١	كشف سكر الدم: بمجرد ارتفاع مستوى السكر في الدم، يتم ترشيح جزءاً منه في البول - وهذا مؤشر على ارتفاع السكر في الدم وعدم السيطرة على نسبته.
٢	في الحالة الطبيعية غالباً لا يحتوي البول على بروتين. عند وجود خلل في وظائف الكلى يؤدي ذلك إلى تسرب البروتين في البول بكمية ملاحظة. (يحدث لبعض مرضى السكري).
٣	قياس مستوى «الكرياتينين» في الدم (مؤشر اضطراب الكلى). مهم لمتابعة مرضى السكري، وارتفاع ضغط الدم. إن ارتفاع الكرياتينين يشكل خطراً.

## تأثير مرض ارتفاع ضغط الدم على الكلى

إن ارتفاع ضغط الدم يؤدي إلى تمزيق وإتلاف الأوعية الدموية الصغيرة الموجودة داخل الكلى، مما قد يؤدي أيضاً إلى ضعف الكلى. لذلك فإن مرضى ارتفاع ضغط الدم والسكري، يجب عليهم الخضوع لاختبارات وظائف الكلى بانتظام لاكتشاف ما إذا كان هناك بروتين في البول، وما إذا كان هناك زيادة في مستوى الكرياتينين في الدم (تأثر كفاءة الكليتين). ومعظم الأدوية التي تدخل الجسم يجب أن يتم معالجتها واستقلابها لاستخلاص المادة الفعالة، ثم التخلص منها بعد أن تكون قد قامت بوظيفتها العلاجية - ويتم طرد الكثير من المواد الجانبية الضارة بترشيحها عن طريق الكلى وطرحها في البول. وتقوم أجهزة أخرى في الجسم مثل الكبد والأمعاء والرئتين بطرد السموم ومواد ضارة بآليات أخرى.



## صورة ومعلومة طبية



• فوائد الكركم مع العسل والزنجبيل: لها تأثير المضاد الحيوي ضد الجراثيم والميكروبات، ولها تأثير مضادات الحساسية ضد الزكام والاحتقان في الأنف والحلق. يؤخذ من الخليط ملعقة أو ملعقتين عدة مرات في اليوم.

• يرجى الملاحظة بأن المحلول حامضي على المعدة والأمعاء (يكفي ربع ملعقة فقط من الكركم) يمكن شرب اللبن أو الزبادي لتفادي الحموضة.

## المناسبات الصحية في هذا الشهر: فبراير

❖ اليوم العالمي للسرطان: الرابع من فبراير وهو تظاهرة عالمية تقام لتوحيد سكان العالم في مكافحة السرطان.  
❖ اليوم العالمي لمرض الصرع: ١٢ فبراير، يهدف إلى رفع مستوى الوعي حول مرض الصرع وتعزيز البحث والتعليم والتدريب، وكذلك دعم المرضى وعائلاتهم بالإضافة إلى تحسين الخدمات الطبية عن طريق الوقاية والتشخيص والعلاج.

الصرع هو اضطراب في الجهاز العصبي المركزي يؤدي إلى النوبات تصبح وظائف الدماغ غير طبيعية، ما يتسبب في حدوث نوبات أو فترات من السلوك غير العادي، والأحاسيس، وفي بعض الأحيان فقدان الوعي.  
❖ اليوم العالمي لسرطان الأطفال: ١٥ فبراير، يهدف إلى رفع الوعي بمدى خطورته وأهمية التشخيص المبكر والمبادرة في العلاج. ويجري حث وتشجيع المؤسسات الدولية إلى توفير الدعم النفسي والاجتماعي والمادي للأطفال المصابين بهذا المرض الفتاك.

## ما هو كشف قياس تصفية (الكرياتينين)؟

تقييم وظائف الكلى عن طريق قياس تصفية (الكرياتينين). (Creatinine Clearance) الكرياتينين من المخلفات التي تنتج عن النشاط الطبيعي للعضلات، ويُجرى هذا الفحص بهدف مقارنة مستوى الكرياتينين في عينة بول جُمعت على مدار (٢٤) ساعة، مع مستوى الكرياتينين في الدم، وذلك لقياس كمية الفضلات التي تتخلص منها الكلتيان في الدقيقة الواحدة. ويمكن أيضاً تقديره بناءً على كرياتينين المصل المعدل بحسب العمر والجنس والوزن. ومن ضمن وسائل وكشوف تقييم الكلى تُستخدم اختبارات التصوير مثل الموجات فوق الصوتية، والأشعة المقطعية للكشف عن العوائق وحصى الكلى والأورام وحجم الكلى غير الطبيعي.

**تنبيه:** جميع المعلومات والمحتويات الواردة في هذه الزاوية تهدف إلى نشر الوعي الصحي وإثراء الثقافة الصحية العامة فقط، و يجب ألا تستخدم لأي أهداف أخرى مثل التشخيص أو العلاج، وهي لا تغني بأي حال من الأحوال عن الاستشارة الطبية المتخصصة من قبل الطبيب.

# تقنيات تصحيح النظر المعتمدة على الليزر



(قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) سورة الملك الآية (٢٣).

لقد علم الله الإنسان ما لم يعلم، ووهبه المقدرة ليدرس العين بأجزائها التشريحية، وبوظائفها الفسيولوجية، فقد أصبحنا نعلم الكثير عن الأجزاء المكونة للعين، بدءاً بالأجفان والرموش، مروراً بالقرنية والقزحية إلى أن نصل إلى الشبكية التي تلتقط الضوء الموصل إليها من خارج الجسم. فإذا سقط هذا الضوء بتركيز مناسب وبمسافة مناسبة على شبكية العين، تكون الرؤية واضحة حيث تلتقطها مستقبلات الضوء العصبية وتحولها لإشارات ترسل لمراكز الإبصار في الجزء الخلفي للدماغ والذي يشكل الصورة المرئية التي نراها. وحكمة يعلمها ربنا ويريدها، يحدث أحياناً اختلالات في هذه العملية، فتؤثر على وضوح الرؤية، تكون في بعض الأحيان اختلالات تشريحية في أجزاء العين الموصلة للضوء المار إلى الشبكية، وتكون أحياناً أخرى اختلالات فسيولوجية تختص بوظائف هذه الأجزاء.

موضوعنا لهذا العدد يخص العمليات الجراحية الحديثة في مجال طب وجراحة العيون والتي أصبحت تقام بشكل مستمر في مركز طب العيون بمستشفى القوات المسلحة، وبالأخص، نلخص ونبسّط معلومات عن عمليات تصحيح النظر الحديثة التي يحتاج إليها بعض ممن ابتلي بضعف الرؤية لأسباب سنذكرها في حينها.



الطبيب (طبيب) /  
صالح بن راشد التميمي  
الخدمات الطبية للقوات المسلحة

خلال السنوات الماضية استطاع الإنسان ابتكار أدوات تساعد على تجاوز هذه المشاكل بالرؤية، فمنذ زمن طويل اخترعت النظارات التي ساعدت الملايين على مر العصور في تحسين الرؤية بشكل كبير، ولا تزال تستخدم إلى يومنا هذا. ولكن البعض لا يحبذ استخدام النظارات الطبية لأسباب اجتماعية، وأحياناً لأسباب تتعلق بالوظيفة مثل القطاعات العسكرية وال الطيران. وتطورت الابتكارات وتعددت في هذا المجال فظهرت العدسات اللاصقة التي تقوم بتعديل انكسار الضوء على القرنية فتصحح النظر دون الحاجة للنظارات، ولكن في السنوات القليلة الماضية حصلت طفرة كبيرة في تقنيات تصحيح النظر، وساهم استخدام الليزر في سرعة تطور هذا المجال حيث تميز بالدقة والسرعة في إجراء عمليات تصحيح النظر المختلفة. وسنقوم في هذه العجالة بقرأة سريعة في تقنيات تصحيح النظر الحديثة المعتمدة على الليزر.

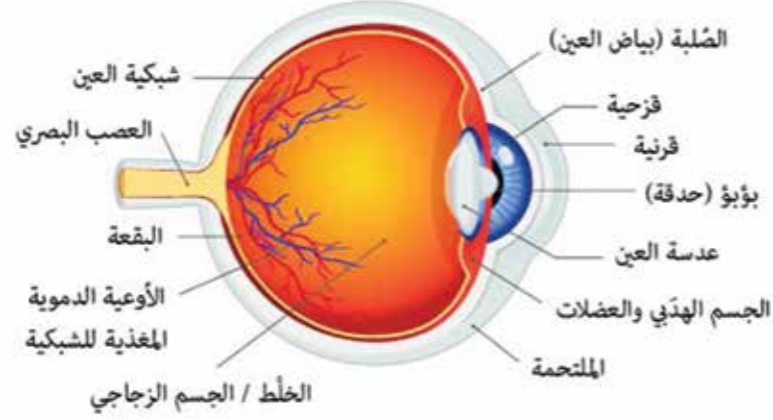
الهدف من تصحيح الرؤية بالليزر (LVC) هو التخلص من الحاجة إلى النظارات والعدسات اللاصقة أو تقليل الحاجة إليها عن طريق معالجة ثلاث ظواهر انكسارية أساسية: قصر النظر (الرؤية للمسافات القريبة)، اللابؤرية (ضبابية الرؤية بسبب الشكل غير الكروي للعين)، وطول النظر (الرؤية للمسافات البعيدة).

أثناء إجراء تصحيح الرؤية بالليزر، يتم إعادة تشكيل القرنية - القبة الشفافة على سطح العين - من أجل تصحيح الخطأ الانكساري.

التقنيات المختلفة لأداء تصحيح الرؤية بالليزر هي: الليزر في موقع القرنية (ليزك LASIK)، واستئصال القرنية الانكساري الضوئي (PRK)، واستخراج العدسة بشق صغير (SMILE).

## الليزك و PRK

اعتمدت عمليات (الليزك) من قبل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية في عام ١٩٩٨م، وهو العلاج الأكثر شيوعاً لتصحيح الرؤية بالليزر في الولايات المتحدة الأمريكية، والأكثر شهرة بين التقنيات، وهو معروف جيداً بالشفاء السريع بعد العملية. ويجمع (الليزك) بين تطبيق ليزر الإكسيمر وغطاء



الهدف من تصحيح الرؤية بالليزر (LVC) هو التخلص من الحاجة إلى النظارات والعدسات اللاصقة أو تقليل الحاجة إليها عن طريق معالجة ثلاث ظواهر انكسارية أساسية: (قصر النظر، اللابؤرية، وطول النظر)

لصدمة كبيرة حتى بعد أشهر من العملية. التأثير الجانبي الأكثر شيوعاً لجميع أنواع عمليات تصحيح الرؤية بالليزر هو جفاف العين. ولكن عادة يزول الجفاف في غضون أسبوع أو أسبوعين بعد العملية، ولكن في بعض الحالات قد يتطلب علاجاً مستمراً بمرطبات العين، فيقوم المختص عادة بفحص جفاف العين عند الاستشارة قبل الجراحة ومعالجتها قبل الإجراء لتقليل مخاطر حدوث مشاكل مزمنة بعد ذلك، ويُعتقد أن المرضى المعالجين بالليزك أكثر عرضة للإصابة بجفاف العين مقارنةً بـ (SMILE و PRK).

أما بالنسبة لـ (PRK) فقد تم اعتمادها من قبل إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية في عام ١٩٩٥م وكانت أول نوع من عمليات تصحيح الرؤية بالليزر تجري بنجاح. أثناء إجراء (PRK)، تتم إزالة الطبقة الخارجية

القرنية. ليزر الإكسيمر هو ليزر يتم التحكم فيه بواسطة الكمبيوتر ويسمح بالتحكم الدقيق في كميات الأنسجة التي يتم إزالتها من القرنية. غطاء القرنية هي طبقة من القرنية تقطع وتطوى للأعلى لتوفير الوصول إلى طبقة أعمق من القرنية يتم إعادة تشكيلها بواسطة ليزر الإكسيمر أثناء العملية.

يتميز العلاج (بالليزك) بتعافي أسرع وأكثر راحة مقارنةً بـ (PRK). بعد العملية يصاحب فترة التعافي إحساس بالحرقان بالعين يتحسن بشكل ملحوظ في غضون يوم واحد. يتمتع معظم المرضى برؤية ممتازة في اليوم التالي لعملية الليزك، وفي الأسبوع الأول على وجه الخصوص، يحتاج المرضى إلى الانتباه لغطاء القرنية، والتي يزيد احتمالية تعرضها للتحرك أو الخلع مع الفك أو الرمش الشديد بالعين، هناك خطر ضئيل لحدوث خلع في غطاء القرنية إذا تعرضت



# المفاتيح السبعة للتخطيط الإستراتيجي الحديث



الدكتور  
سالم محمد الحسنات  
المملكة الأردنية الهاشمية

اهتمت الدول والحكومات والمنظمات والمؤسسات بالتخطيط الإستراتيجي مع بواكير منتصف القرن الماضي، وتطور الاهتمام في الستينيات والسبعينيات، إذ ظهرت العديد من النماذج العالمية للتخطيط الإستراتيجي باعتباره خارطة طريق ومنهج علمي وعملي في استشراف المستقبل والاستعداد له من خلال الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة.



جميع تقنيات تصحيح النظر بالليزر  
يمكن التنبؤ بها وأمنة، مع نتائج ممتازة  
ومخاطر قليلة

أصبح العلاج باستخدام تقنية (SMILE)  
الخيار الأول للعديد من المرضى

يمكن معالجتها. أكثر مخاطر (SMILE) شيوعاً هي الإفراط في تصحيح القرنية ومعامل انكسار الضوء فيها في حال لم تكن قياسات ما قبل العملية دقيقة، ومن سلبياتها جفاف العين، أو في حالات نادرة تنتج تشوهات بصرية بما في ذلك الهالات عند رؤية الأضواء.

أصبح العلاج باستخدام تقنية (SMILE) الخيار الأول للعديد من المرضى. ويختار العديد من أفراد الشرطة والجيش القتالي الآن هذا الخيار.

يعد تصحيح الرؤية بالليزر آمناً وفعالاً بشكل عام، ولكن لا تخلو جراحة الرؤية بالليزر من المخاطر، وهناك أوقات يعاني فيها المريض إما من تصحيح زائد أو ناقص لانكسار الضوء بالقرنية، بالإضافة إلى مشاكل في الشفاء أو جفاف العين. يمكن لجسم كل شخص أن يستجيب بشكل مختلف، وحتى في فرد واحد، قد تلتئم العين اليسرى بشكل مختلف عن العين اليمنى.

ومع ذلك وبشكل عام فإن جميع تقنيات تصحيح النظر بالليزر يمكن التنبؤ بها وأمنة، مع نتائج ممتازة ومخاطر قليلة. ومن المهم أن ترى جراحاً متمرساً للاستشارة، يمكنه أن يوصيك بأفضل أسلوب للعلاج لكل مريض.

## المراجع:

● <https://www.health.harvard.edu/blog/small-incision-lenticule-extraction-smile-its-whats-new-in-laser-vision-correction-2020051419765>

ثانية تقريباً، يتم إنشاء طبقة رقيقة على شكل عدسة لاصقة أسفل سطح القرنية باستخدام الليزر. يتم بعد ذلك إزالة هذه الطبقة من خلال فتحة صغيرة بحجم (2-3) مم، وتلتئم الأنسجة المحيطة معاً. الإجراء مريح للغاية، مع شفاء سريع، ولا يتطلب أي قيود بعد الجراحة (على عكس الليزر و PRK). كما أنه يتجنب أي مخاطر محتملة لمضاعفات غطاء القرنية على عكس الليزر. تزداد شعبية إجراء (SMILE)، لكنه غير متاح حالياً على نطاق واسع مثل (LASIK و PRK) في سلطنة عُمان. مع استمرار الجراحين ومراكز الليزر في اعتماد التكنولوجيا، من المتوقع أن يزداد إجراء هذا النوع من العمليات فقد بدأ العمل في تصحيح النظر بـ (SMILE) في مركز طب وجراحة العيون بمستشفى القوات المسلحة بالخوض.

في يوم إجراء تقنية (SMILE)، كما هو الحال مع الليزر، يشعر معظم المرضى بإحساس أن لديهم شيئاً ما في عيونهم كالأحساس بجسم غريب، بالإضافة إلى زيادة دمع العين وحرقان لعدة ساعات بعد ذلك، بالرغم من ذلك فإن التعافي البصري يكون سريع جداً، وبعد يوم إلى يومين يكون لدى معظم المرضى رؤية (6/6) مع عدم وجود قيود ما بعد الجراحة بتقنية (SMILE)، حيث يعود المرضى إلى جميع الأنشطة العادية، بما في ذلك وضع المكياج والتمارين الرياضية، في اليوم التالي. أحد عيوب (SMILE) هو أنها غير مجدية لعلاج جميع الحالات مثل مرضى طول النظر لا

من خلايا جلد القرنية، ثم استخدام ليزر الإكسيمير لإعادة تشكيل نسيج القرنية لتصحيح الرؤية. بعد العملية عادة ما يصاب المرضى من شدة الحساسية للضوء فينصح بلبس النظارة الشمسية، ويحس المرضى بالحكة بالعين وزيادة الدموع من (48 - 72) ساعة بعد العملية، وغالباً ما يحتاجون إلى مسكنات الألم قصيرة المدى. يتمتع معظم المرضى برؤية تمكنهم من أداء مهامهم خلال هذا الوقت، ويكونوا قادرين على القيادة واستئناف معظم الأنشطة بحلول اليوم الرابع أو الخامس بعد الإجراء. فترة نقاهة (PRK) أطول وأقل راحة من التعافي بعد الليزر و (SMILE). الفوائد الرئيسية لـ (PRK) هي عدم وجود غطاء قرنية وتقليل خطر الإصابة بجفاف العين. (PRK) هو خيار ممتاز لمرضى القرنيات الرقيقة.

## عملية استخراج العدسة

### بشق صغير (SMILE)

اعتمدت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) على (SMILE) في عام 2016م، وهو أحدث تقدم في جراحة الرؤية بالليزر، وقد ثبت أنه فعال وآمن مثل الليزر، وهو متاح حالياً لعلاج قصر النظر واللابؤرية (عدم وقوع الأشعة المرئية على الشبكية). يجمع (SMILE) بين مزايا (PRK) و (LASIK): فهو يتطلب شقاً صغيراً فقط، ولا يتطلب عمل غطاء من قرنية العين، وله فترة نقاهة سريعة تشبه الليزر، مع ميزة إضافية تتمثل في عدم وجود تعليمات صارمة لما بعد الجراحة.

باستخدام ليزر واحد وفي غضون (30)

لقد ظهر خلال الفترة المذكورة أعلاه ما يزيد عن عشرين نموذجاً عالمياً في التخطيط الإستراتيجي بالإضافة إلى تصنيفاته على مستويات عديدة منها المؤسسي، ومنها الوطني، ومنها الإقليمي، بالإضافة إلى التخطيط الشخصي الإستراتيجي والذي اهتم بتطوير معارف ومهارات الفرد المستقبلية، والتوازن بين متطلبات النجاح على المستوى الشخصي.

وقد دأبت المؤسسات بمختلف أشكالها سواء قطاعات حكومية عامة أو قطاعات خاصة أو منظمات مختلفة إلى تطوير خططها الإستراتيجية وفق ما تداولته النماذج العالمية التي جاءت وفق متطلبات التحديث والتطوير.

تراوحت مراحل إعداد الخطة الإستراتيجية وفق النماذج العالمية بين إعداد الرؤية والرسالة والقيم، وإعداد المجالات والأهداف الإستراتيجية التشغيلية ثم المتابعة والتقييم، ووفقاً للاختلافات بين النماذج العالمية للتخطيط الإستراتيجي هناك من النماذج من تناول تحليل البيئتين الداخلية والخارجية للتنظيم أولاً ليكون مرتكزاً لإعداد الخطة الإستراتيجية، وهناك من تناول الرؤية والرسالة أولاً، وهناك من اهتم بالمباشرة في صياغة الأهداف الإستراتيجية للمنظمة كمدخل رئيسي لإعداد الخطة الإستراتيجية.

ثمة اختلافات بين نماذج التخطيط الإستراتيجي وفق منهجياتها، فقد تناسبت بعضها مع بعض القطاعات أو بعض المنظمات أو مع مؤسسات القطاع الخاص أكثر من القطاع العام أو العكس، وقد تناسبت بعضها مع بعض المنظمات وفق حجمها وطبيعتها وأعمالها، وهناك تقارب كبير بين عدد من النماذج فيما يتعلق بالأهداف والأهمية ومنهجية تطبيق الخطة الإستراتيجية.

هذا المقال يتناول وبشكل رئيس مرحلة ما قبل إعداد الخطة الإستراتيجية، إذ تواجه العديد من المنظمات بعض العقبات في تنفيذ خططها الإستراتيجية بسبب القصور في التعرف على مختلف الظروف والعوامل المؤثرة في بناء الخطة الإستراتيجية بمراحلها الثلاث (مرحلة الإعداد والتحصير، ومرحلة التنفيذ والتطبيق، ومرحلة التقييم والمتابعة).

وبهدف إعداد الخطة الإستراتيجية بشكل محكم مبني على حقائق واقعية وإمكانات واضحة بما يتواءم مع متطلبات العصر الحديث وواقع المنظمة وإمكاناتها، هناك خطوات تمهيدية قبل البدء بإعداد الخطة الإستراتيجية للمنظمة تمت تسميتها بالمفاتيح السبعة للتخطيط الإستراتيجي الحديث والتي سيتم تناولها بشكل مختصر في هذا المقال:

● **المفتاح الأول:** ويتناول تقييم الواقع الحالي للمنظمة من خلال تقرير تفصيلي موضح بالخرائط والأرقام عن المنظمة وواقعها متضمناً واقع الموارد البشرية وعددها وفئاتها ومؤهلاتها ووثائقها، بالإضافة إلى الموارد المالية وجداول الإيرادات والنفقات والالتزامات والسجلات والأصول المالية، والموارد المادية من المباني والأجهزة والأدوات والآليات، إذ يعكس هذا التقرير المفصل واقع المنظمة قبل إعداد الخطة الإستراتيجية.

● **المفتاح الثاني:** ويتضمن نتائج تقييم الخطط الإستراتيجية

السابقة للتنظيم، والتي يمكن أن تشكل جزءاً من مدخلات الخطة الإستراتيجية الجديدة للتنظيم، وفي حال كان التنظيم جديداً ولم يسبق أن كانت له خطط إستراتيجية سابقة فيمكن الرجوع إلى أهداف التنظيم، بالإضافة إلى الاستفادة من المفاتيح الأولى والذي يتضمن التقرير التفصيلي عن التنظيم.

● **المفتاح الثالث:** (تحليل بستر PESTIE Analysis) والذي يهتم بتحليل البيئة الخارجية للتنظيم من حيث الأبعاد (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية، البيئية، القانونية، والأخلاقية) إذ تؤثر هذه العوامل في عملية بناء الخطة الإستراتيجية بشكل مباشر أو غير مباشر جزئياً أو كلياً.

● **المفتاح الرابع:** التحليل الرباعي (سوات SWOT Analy- sis) والذي يهتم بتحليل البيئتين الداخلية والخارجية للتنظيم من خلال تحليل عوامل القوة والضعف الداخلية وعوامل الفرص والتهديدات الخارجية، إذ يقوم تحليل (سوات) بدور كبير في بناء الخطة الإستراتيجية للتنظيم، بل أن هناك منهجية خاصة في بناء الخطة الإستراتيجية وفق تحليل (السوات)، إذ تتم صياغة الأهداف الإستراتيجية للمنظمة من خلال تعزيز عاملي القوة والفرص والتقليل من عوامل الضعف والتهديدات.

● **المفتاح الخامس:** (5Ws) وهذا المفتاح يتضمن الإجابة عن الأسئلة الخمسة (Who.Why.What.Where.When) ويتم إعداد هذا المفتاح على شكل تقرير تفصيلي عن المنظمة والتعريف بها وطبيعتها وطبيعة خدماتها وسبب وجودها، والأبعاد المكانية الخاصة بالمنظمة بالإضافة إلى الأبعاد الزمنية الخاصة بسنة تأسيس المنظمة والفترة الزمنية للخطة الإستراتيجية وكل ما يتعلق بالبعد الزمني الخاص بالمنظمة، ويعكس هذا المفتاح رسالة المنظمة وتوجهاتها، ويعد من أهم المسوغات الإعلامية الداعمة للتعريف بالمنظمة، بالإضافة إلى التعريف بالمنظمة وأهدافها وتطلعاتها وآليات عملها والأفراد والمؤسسات المستهدفة من أعمالها أمام الجهات الداعمة والشركاء والموردين.

● **المفتاح السادس:** تطلعات واهتمامات وقدرات (Stakeholders & Stockholders) إذ يشير مصطلح (Stakeholders) إلى المساهمين في أموالهم بالشركة ويبحثون دوماً في أرباح الأسهم، وعلاقتهم مرتبطة بالسهم وبربحيته على عكس (Stakeholders) الذين تمتد توجهاتهم لمستويات أبعد من ذلك، إلى مستويات ذات اهتمام إستراتيجي طويل الأمد. إذ أن مصطلح (Stakeholders): يشير إلى أصحاب المصلحة والمشروع وهم على صلة مباشرة بالمشروع وبشكل فعال، وهم الذين تتأثر مصالحهم بإمكانية القيام بتنفيذ المشروع أم لا، ويقومون بدور رئيسي وفعال في التأثير على نتائج ومجريات المشروع، مثل: المديرين، وفريق الإشراف والتطوير والخبراء، والإدارة العليا. وقد يرتبط هذا المفتاح بالقطاع الخاص أكثر من القطاع العام أو الحكومي لكونه يركز على الأرباح في حين أن القطاع العام يركز على تقديم الخدمات، إلا أنه يمكن الإشارة إلى جميع العاملين في التنظيم العام وبمختلف مسمياتهم ومستوياتهم على أنهم (Stakeholders) للتنظيم، أما الموردون والخدمات

## التخطيط الإستراتيجي الحديث يتطلب مواكبة التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي المتسارع، مما يجعل من المرونة شرطاً مهماً لنجاح الخطة الإستراتيجية

والذين تربطهم بالتنظيم المصلحة الخاصة والأرباح فيشار إليهم بأنهم (Stakeholders) إذ أن مساهمهم هو الربحية وعلاقتهم مرتبطة بالمنظمة وفق مبدأ الربحية ومصالحهم الخاصة، ويضمن هذا المفتاح التطلعات والاهتمامات والآمال والتحديات التي تواجه الفئتين سواء المساهمين أو أصحاب المصلحة، باعتبارهم شركاء حقيقيين في بناء الخطة الإستراتيجية للمنظمة.

● **المفتاح السابع:** مصفوفة الأداء المتوازن (Balanced Score-card) إذ يتناول هذا المفتاح التوازن في بناء الأهداف الإستراتيجية للمنظمة بين محاور أربعة وهي (أهداف العمليات الداخلية، أهداف الزبائن والشركاء ومتلقي الخدمة، أهداف تنمية قدرات العاملين، والأهداف المالية)، وكلما كانت المنظمة متوازنة في أهدافها بين هذه المحاور كانت الخطة الإستراتيجية شاملة وواقعية وملائمة لمختلف أبعاد التنظيم بما فيها الشركاء ومتلقي الخدمة، وما يدعم نجاح هذا المفتاح هو شمول مصفوفته على الأهداف الإستراتيجية للمنظمة ومؤشرات الأداء ووحدات القياس ومسؤوليات التنفيذ والتكلفة المالية الجزئية والكلية ومستوى تحقيق المستهدفات، والتي تسهم جميعها في عمليات المتابعة والتقييم للخطة الإستراتيجية وإدارة المخاطر المختلفة التي يمكن أن تواجه تنفيذ الخطة الإستراتيجية و/أو المخاطر التي يمكن أن تواجه التنظيم ذاته وآليات التعامل معها.

هناك من أشار إلى مصطلح التخطيط للتخطيط ضمن نماذج التخطيط الإستراتيجي، وهذا ما يقودنا إلى الربط بين المفاتيح

السبعة للتخطيط الإستراتيجي كمرحلة أساسية وتمهيدية لإعداد الخطة الإستراتيجية للتنظيم وتتبع العديد من الإجراءات التنظيمية المرتبطة بهذه المفاتيح على امتداد الفترة الزمنية لإعداد الخطة الإستراتيجية وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها ومعالجة الانحرافات، إذ يمكن القول أن المفاتيح السبعة للتخطيط الإستراتيجي الحديث لا تقف عند حد التمهيد لإعداد الخطة الإستراتيجية بل تمتد ويتوازن وحسب الحاجة على امتداد مراحل بناء الخطة الإستراتيجية للمنظمة وصولاً إلى المراحل النهائية لبنائها والتي تتضمن التقييم والمتابعة وتقارير الأداء.

### الخلاصة

إن التخطيط الإستراتيجي الحديث يتطلب مواكبة التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي المتسارع، مما يجعل من المرونة شرطاً مهماً لنجاح الخطة الإستراتيجية بالإضافة إلى الالتزام بمتطلبات الجودة والكفاءة والفعالية، بحيث تشكل مفاتيح التخطيط الإستراتيجي مع الخطة الإستراتيجية جهداً علمياً عملياً متكاملًا ومنهجياً لتحقيق أهداف التنظيم،

وسيتّم في المقالات القادمة إن شاء الله تناول بعض العوامل الداعمة للتخطيط الإستراتيجي الهادف، وأنظمة المتابعة والتقييم وإدارة المخاطر التي يمكن أن تواجه الخطة الإستراتيجية بشكل خاص والمنظمات بشكل عام.

### المراجع:

- ملخص التخطيط الإستراتيجي بأسلوب فايفر - مقال للمدرب ثابت حجازي.
- [cipd.co.uk/knowledge/strategy/organisational-development/pestle-analysis-factsheet](http://cipd.co.uk/knowledge/strategy/organisational-development/pestle-analysis-factsheet).
- [ujeeb.com.Stakeholders'an Stockholders](http://ujeeb.com.Stakeholders'an Stockholders).
- [wikipedia.org/wiki/Balanced\\_scorecard](http://wikipedia.org/wiki/Balanced_scorecard).
- [thabethejazi.com/article](http://thabethejazi.com/article).
- [google.com/search](http://google.com/search).





سهييل بن ناصر النهدي  
محرر صحفي

الحركة النشطة التي تشهدها موانئ سلطنة عُمان من جنوبها إلى شمالها، تضع النقاط على الحروف لاستغلال الموقع الإستراتيجي الذي تتمتع به سلطنة عُمان، والذي يؤهلها لتكون محطة انطلاق لكافة موانئ العالم

الجديد بين سلطنة عُمان ممثلة في مجموعة أسيااد وبين الموانئ الماليزية والسنغافورية وموانئ سلطنة عُمان، حيث تكمن أهمية الخط الملاحي في أن سعته الإنتاجية ستبلغ أكثر من (١٠٠) ألف حاوية نمطية سنويًا، وسيواكب الطلب المتزايد على الشحن البحري بين الدول التي يربطها ذات الخط، وبذلك تكون موانئ سلطنة عُمان قد وضعت الأسس القوية لبدء مرحلة جديدة من خطوط الربط في الملاحة البحرية بينها وبين مجموعة موانئ عالمية بخط واحد، والتي ستفتح العديد من المجالات الحيوية ضمن منظومة الاقتصاد الوطني بالمجال اللوجستي، من خلال عمليات شحن تضمن سرعة التسليم وتوفر حلول متكاملة للنقل البحري في ظل تنافس قوي بين الموانئ في المنطقة.

إن الحركة النشطة التي تشهدها موانئ سلطنة عُمان من جنوبها إلى شمالها، تضع النقاط على الحروف لاستغلال الموقع الإستراتيجي الذي تتمتع به سلطنة عُمان، والذي يؤهلها لتكون محطة انطلاق لكافة موانئ العالم، وهذه المشاريع العملاقة المتوجة بشراكة عالمية ستسهم بأن تضع سلطنة عُمان في مكانة مرموقة ضمن خارطة النقل البحري، كونها قد أسست بنية متينة للموانئ وبمواقع إستراتيجية لتفتح بذلك ذراعيها للعالم من بواباتها البحرية.

وبحجم التطلعات التي توازي أهمية موانئ سلطنة عُمان، فإن الحكومة تتطلع إلى أن تحقق هذه الموانئ الأهداف الوطنية المستقبلية التي تسعى إلى إنجازها، ضمن خارطة الاقتصاد الوطني وتنوع مصادر الدخل الوطني وتعزيزها بما يضمن استمرارية المشاريع الوطنية الحالية والمستقبلية.

والبنية الأساسية المتينة المتمثلة في مطار الدقم، وشبكة حديثة للاتصالات، وميناء الصيد البحري، حيث ستنتعش كل هذه القطاعات مع تزايد الحركة الاقتصادية بالميناء لتشكل هذه المنظومة المتكاملة نقلة نوعية في مستوى تعاملات الميناء مع الطلب المتزايد على العمليات البحرية واللوجستية، خصوصاً وإن الميناء يخدم خطوط الملاحة البحرية بين قارتي آسيا وأوروبا.

إن التجهيزات والمواصفات التي يتمتع بها الميناء والمتمثلة في (٣) أرصفة وهي الرصيف التجاري، والرصيف الحكومي، ورصيف المواد السائلة، إضافة إلى كاسري الأمواج الذي يبلغ طولهما حوالي (٨,٧) كيلومتر، إضافة إلى عمق حوض الميناء الذي يصل لـ (١٨) متراً، والقناة الخاصة بالدخول بطول (١٩) متراً يؤهل الميناء لاستقبال أكبر السفن الناقلة للحاويات والسفن الكبيرة التي تنقل النفط، وكل هذه الخدمات اللوجستية التي يستطيع الميناء أن يقدمها سوف تجذب كبريات الشركات الملاحية حول العالم ليكون ميناء الدقم المحطة التي تنطلق منها سفنهم وناقلاتهم البحرية إلى موانئ العالم، كما أن الميناء يشهد تواصلاً لكثير من الأعمال مثل رافعات الحاويات والرافعات الجسرية التي بلغت نسبة الإنجاز فيها قرابة (٦٠٪) ضمن مشروع توريد وتركيب رافعات الحاويات والرافعات الجسرية المعدة للرصيف التجاري بالميناء والمهيأة للتعامل مع أكبر سفن الحاويات، حيث من المتوقع البدء في تركيب هذه الرافعات مطلع العام المقبل، إضافة إلى الرافعات الآلية الحديثة.

ومن ميناء الدقم بمحافظة الوسطى إلى ميناء صحار بمحافظة شمال الباطنة الذي استقبل مؤخرًا أولى الرحلات على الخط الملاحي



نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي والممثل الخاص لجلالة السلطان برعاية الافتتاح وبحضور جلالة الملك فيليب ليوبولد لويس ماري ملك البلجيكيين وقرينته جلالة الملكة ماتيلد ماري كريستين جيسلاين ملكة البلجيكيين، حيث صاحب حفل الافتتاح تغطية محلية وعالمية، كما تناولت مختلف وسائل الإعلام الحدث بتوسع وإفاضة وتحليل متعمق في الأهمية الإستراتيجية للميناء، من خلال التقارير الإخبارية والحوارات واللقاءات مع المسؤولين عن الميناء.

وتكمن أهمية ميناء الدقم الإستراتيجية في قدرته على التعامل مع كافة الأنشطة البحرية بكافة مستوياتها، كما أن الرؤية الوطنية تتطلع إليه ليكون رافداً اقتصادياً كبيراً يستطيع أن يستوعب الأعداد الكبيرة من القوى العاملة الوطنية، حيث استطاع الميناء خلال الثلاث سنوات الماضية استقطاب (٢٢٤٢) سفينة، وزيادة نشاط مناولة مختلف أنواع البضائع، والانتقال إلى تحقيق أرباح في المراحل الأولى لتشغيله، وهذه المؤشرات تؤكد العمق الاقتصادي الكبير الذي شكله الميناء لمستقبل الاقتصاد العُماني. كما أن الميناء مرتبط بشبكة من الطرق



## من بوابتي الدقم وصحار ..

### موانئ عُمان للعالمية

الدقم المكان المناسب للانطلاق إلى كل الاتجاهات العالمية، ونحو الموانئ في الشرق والغرب عبر رؤية واضحة المعالم تستند إلى قاعدة متينة من الترابط البحري وشراكة حقيقية تعمل على مد المزيد من جسور التواصل الاقتصادي وتبادل المنافع في الخدمات اللوجستية.

لقد رافق الافتتاح الرسمي لميناء الدقم زخم إعلامي كبير نظراً لأهمية الميناء على المستوى الإقليمي والعالمي، كما أن حفل الافتتاح الذي جاء بناءً على التكليف السامي من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - لصاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد

لقد سعت سلطنة عُمان إلى تنوع مصادر الدخل الوطني تماشياً مع تحقيق رؤية (عُمان ٢٠٤٠)، ويعد القطاع اللوجستي المتمثل في شبكة موانئ عالمية متطورة بشراكة مع مؤسسات دولية عملاقة بمجال النقل البحري واحداً من الأهداف التي سعت سلطنة عُمان إلى تحقيقها، وبناءً على التحالف والشراكة الإستراتيجية المثمرة بين مجموعة أسيااد وميناء (أنقويرب)، تكون سلطنة عُمان قد استطاعت أن توجد كياناً اقتصادياً مهماً ضمن خارطة الدولية للموانئ، يعمل انطلاقاً من الموقع الإستراتيجي للميناء على التحرك باتجاه خطوط الملاحة العالمية، التي بكل تأكيد ستجد من الموقع الإستراتيجي لميناء

دخلت موانئ سلطنة عُمان مرحلة جديدة انطلاقاً من الدقم بمحافظة الوسطى ووصولاً إلى ميناء صحار بمحافظة شمال الباطنة، لتصل الموانئ العُمانية للعالمية من بوابتي الدقم وصحار، وتسجل اسمها في خارطة النقل البحري العالمي، وسط تحولات عملاقة شهدها ميناء الدقم بعد الافتتاح الرسمي، واستقبال ميناء صحار أولى الرحلات على الخط الملاحي الجديد الذي دشنته سلطنة عُمان ممثلة في مجموعة أسيااد بين الموانئ الماليزية والسنغافورية والموانئ العُمانية.

## توفر (اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ١٩٨٩م) ولاية قضائية عالمية للدول في أعالي البحار؛ فيحق لها الاستيلاء على سفن القرصنة وممتلكاتها والقبض على القرصنة ومحاكمتهم

### الخاصة التي ترتكب أعمال القرصنة. الاختصاص القضائي (العالمي) للقرصنة البحرية

توفر (اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ١٩٨٩م) ولاية قضائية عالمية للدول في أعالي البحار؛ فيحق لها الاستيلاء على سفن القرصنة وممتلكاتها والقبض على القرصنة ومحاكمتهم؛ ولذلك يجوز للدول أن تعتمد تشريعات وطنية تنفذ الأحكام ذات الصلة بالاتفاقية الخاصة بقمع القرصنة عملاً بالمادة (١٠٥).

### دور التشريع المحلي في مواجهة القرصنة البحرية

يؤدي القانون المحلي دوراً حاسماً في إنشاء إطار تشريعي يسمح للدول بالملاحقة القضائية للقرصنة، كما تتطلب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ١٩٨٩م واتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة تنفيذ الأحكام ذات الصلة بالتشريعات المحلية للدول الأطراف؛ وذلك لتسهيل عملية مواجهة القرصنة البحرية، حيث لاحظ مجلس الأمن الدولي أن القوانين المحلية الجنائية لعدد من الدول تفتقر إلى أحكام تجرم أعمال القرصنة، لذلك أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم (١٩١٨) عام ٢٠١٠م بحث فيه جميع الدول إلى تجريم القرصنة في قوانينها المحلية. وعلاوة على ذلك نظرت اللجنة القانونية التابعة للمنظمة البحرية الدولية عام ٢٠١١م في عدد من الوثائق التي تحدد العناصر الرئيسية التي يمكن تضمينها في القانون

وذلك وفقاً للمادة (٥٨-٢) التي تنص على أن قواعد القانون الدولي التي تنطبق على أعالي البحار تنطبق أيضاً على المنطقة الاقتصادية الخالصة، بما لا يتعارض مع أحكام الاتفاقية المتعلقة بالمنطقة الاقتصادية الخالصة. فعليه إذا ارتكبت أعمال القرصنة في البحر الإقليمي لدولة ما، فإنها لا تعد قرصنة بحرية. وكما يجب أن ترتكب الأعمال ضد السفينة التي يتم مهاجمتها لغايات خاصة، فأعمال العنف التي ترتكب على أسس دينية أو عرقية أو لأسباب سياسية لا تعامل على أنها أعمال قرصنة. وبموجب التعريف يتضح أيضاً أنه يجب أن يتم توجيه عمل غير قانوني ضد سفينة خاصة أخرى، لذلك فإن الأفعال المرتكبة على ظهر السفينة من قبل الطاقم أو الركاب وتوجه ضد السفينة نفسها، أو ضد الأشخاص أو الممتلكات على متن السفينة، لا يمكن اعتبارها من أعمال القرصنة.

### تعريف سفينة القرصنة

تعد السفينة (سفينة قرصنة) إذا كانت نية الأشخاص الذين يسيطرون عليها تتجه لاستخدام السفينة في ارتكاب أحد الأفعال المشار إليها في المادة (١٠١). واستناداً إلى المادتين (١٠١-ب) و (١٠٣) من ذات الاتفاقية، يتبين أن السفينة التجارية التي يتم اختطافها من قبل القرصنة تعد سفينة قرصنة خلال مدة الاختطاف، وفي حال استيلاء أفراد طاقم سفينة حكومية على سفينة أخرى أو تمردهم، واستخدامها في أعمال القرصنة؛ فإنها تعامل في هذه الحالة معاملة السفن

### تعريف القرصنة البحرية

عرفت المادة (١٠١) من (اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ١٩٨٩م) القرصنة البحرية على أنها:

أي عمل غير قانوني من أعمال العنف أو الاحتجاز، أو أي عمل سلب يرتكب لأغراض خاصة من قبل طاقم أو ركاب سفينة خاصة أو طائرة خاصة، ويكون موجهاً:

(أ) في أعالي البحار ضد سفينة أو طائرة أخرى، أو ضد أشخاص أو ممتلكات على ظهر تلك السفينة أو على متن تلك الطائرة.

(ب) ضد سفينة أو طائرة أو أشخاص أو ممتلكات في مكان يقع خارج ولاية أي دولة.

(ج) أي عمل من أعمال الاشتراك الطوعي في تشغيل سفينة أو طائرة مع العلم بوقائع تضي على تلك السفينة أو الطائرة صفة القرصنة.

(د) أي عمل يحرض على ارتكاب أحد الأعمال الموصوفة في إحدى الفقرتين الفرعيتين (أ) أو (ب) أو يسهل عن عمد ارتكابه.

ومن خلال التعريف السابق يتضح أن النطاق الجغرافي لجريمة القرصنة البحرية يشمل أعالي البحار، والمنطقة الاقتصادية الخالصة للدولة الساحلية،



تعد البحار والمحيطات بمثابة المنصة التي يتم من خلالها نقل (٩٠٪) من السلع حول العالم، بالإضافة إلى توفير الموارد الحية وغير الحية التي تدعم الاقتصاد العالمي، وسبل العيش على الأرض، لذا فإن الأمن والنظام في هذه البحار والمحيطات يعد إحدى الركائز الأساسية للحفاظ على الثروة المستدامة. وفي الآونة الأخيرة تعرض نظام الأمن في البحار والمحيطات للتهديد من خلال الأنشطة غير القانونية كالقرصنة البحرية، إذ تمثل تهديداً خطيراً، ومستمراً لحركة الملاحة والتجارة الدولية. وتعد القرصنة البحرية من أوائل الجرائم الخاضعة للولاية القضائية الدولية، ويتطلب مكافحتها جهداً وتعاوناً دولياً على المستويات السياسية والاقتصادية والقانونية والدبلوماسية والعسكرية.

## القرصنة البحرية وفقاً

(اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ١٩٨٩م)



اللقيب بجري  
علي بن أحمد البلوشي  
مركز الأمن البحري



أعالي البحار، وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني المعمول به.

### التعاون الدولي والجهود العسكرية البحرية لمكافحة القرصنة

يتمثل التعاون الدولي في مجال منع وقمع القرصنة البحرية ضد السفن في تسهيل إلقاء القبض على القراصنة، والإبلاغ عن أعمالهم، وتبادل المعلومات. وتعزز اتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الملاحة البحرية ١٩٨٨م التعاون الدولي، وخاصة فيما يتعلق بالإجراءات القضائية، والتي تتمثل في مصادرة عائدات الجريمة والممتلكات المستخدمة في ارتكاب الجريمة، وتسليم المجرمين، والتحقيقات المشتركة.

تقوم القوات العسكرية البحرية بدور مهم في ردع القرصنة والسطو المسلح في البحر؛ وذلك من خلال مرافقة السفن التجارية في المناطق عالية الخطورة، وتوفير الممر الآمن الذي يحمي السفينة وحمولتها وطاقمها من القرصنة. والجدير بالذكر أن مجلس الأمن الدولي أشاد في قراره رقم (٢٠٢٠) لعام ٢٠١١م بجهود عملية أتلانتا للاتحاد الأوروبي، وعملية درع المحيط، وحامي الناتو، وفرقة العمل المشترك (١٥١) التابعة للقوات البحرية المشتركة، وجهود الدول الأخرى التي تتعاون مع الحكومة الاتحادية الانتقالية لقمع القرصنة وحماية السفن المعرضة للخطر العابرة للمياه الواقعة قبالة سواحل الصومال.

### الخاتمة

توفر (اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ١٩٨٩م) إطاراً قانونياً لمكافحة القرصنة البحرية، والتي بموجبها تمنح الدول نطاقاً واسعاً من الولاية القضائية الدولية في الأعمال التي ترتكب ضمن تعريف القرصنة. قامت بعض الدول بتطوير مجموعة واسعة من المبادرات متعددة الأطراف خلال السنوات الأخيرة

حكومية، ومصرح لها للقيام بذلك المادة (١٠٧). إلا أن هذه المادة لا تنطبق على السفن التجارية التي تقوم بصد هجوم سفينة القرصنة، وفي ممارسة حق الدفاع عن النفس. والجدير بالذكر إذا تم الاستيلاء على سفينة للاشتباه في ارتكابها أعمال قرصنة دون مبررات كافية فإن دولة العلم للسفينة القائمة بالضبط تتحمل مسؤولية التعويض عن الخسائر والأضرار التي يسببها هذا الضبط وفقاً للمادة (١٠٦).

### قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القرصنة البحرية

أصدر مجلس الأمن الدولي عدة قرارات تتعلق بأعمال القرصنة والسطو المسلح قبالة سواحل الصومال؛ بناءً على الوضع الأمني المتأزم في الصومال، وعدم قدرة الحكومة الاتحادية الانتقالية على منع أعمال القرصنة وحراسة وتأمين الممرات البحرية الواقعة قبالة سواحل الصومال، وما تشكله حوادث القرصنة البحرية والسطو المسلح في البحر الإقليمي وأعالي البحار قبالة سواحل الصومال من خطر يهدد السلم والأمن الدوليين في المنطقة، ومن أبرز هذه القرارات قرار مجلس الأمن رقم (١٨١٦)

الصادر في ٢ يونيو ٢٠٠٨م والذي يسمح للدول وبالتنسيق مع الحكومة الاتحادية الانتقالية الصومالية بالدخول للبحر الإقليمي للصومال لغرض قمع أعمال القرصنة، والسطو المسلح، مع اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير المتعلقة بالقرصنة، والتي تتسق مع أحكام القانون الدولي في

- ◆ الاستيلاء عليها أو على كل أو بعض البضائع التي تحملها.
- ◆ إيذاء أو حجز شخص أو أكثر ممن فيها.
- ◆ تحويل مسارها.

كما إنه يعد جرمًا كل من عرض للخطر بأي طريقة كانت سلامة أي وسيلة من وسائل النقل العام، أو مارس عملاً من أعمال العنف ضد شخص على متنها. وإذا ترتب على الأفعال السابقة وفاة شخص فإن العقوبة تكون الإعدام أو السجن المطلق.

### حق الزيارة

وفقاً للاستثناء الذي يتيح للدول التدخل ضد السفن الأجنبية في أعالي البحار لغرض مكافحة القرصنة البحرية؛ فإنه يحق لأي سفينة حربية زيارة أي سفينة أجنبية تتوافر فيها أسباب معقولة للاشتباه في ارتكابها عمل من أعمال القرصنة البحرية، وذلك وفقاً للمادة (١١٠)، ويراعى في ذلك السفن التي تكون لها حصانة تامة وفقاً للمادتين (٩٥) و (٩٦) والمتعلقة بالسفن الحربية والسفن الحكومية التي تستخدم في مهمات غير تجارية.

### السفن التي يحق لها تنفيذ الضبط ضد القرصنة

لا يجوز تنفيذ عملية ضبط سفن القرصنة إلا من قبل السفن الحربية أو الطائرات العسكرية أو السفن أو الطائرات الأخرى التي تحمل علامات واضحة، ويمكن تحديدها على أنها في خدمة

### الأفعال المرتكبة على ظهر السفينة من قبل الطاقم أو الركاب وتوجه ضد السفينة نفسها، أو ضد الأشخاص أو الممتلكات على متن السفينة، لا يمكن اعتبارها من أعمال القرصنة

الوطني للتسهيل الكامل في تنفيذ الاتفاقيات الدولية على القرصنة؛ من أجل مساعدة الدول في التطبيق الموحد والمتسق لأحكام هذه الاتفاقيات، وتشير إحدى هذه الوثائق التي قدمها مكتب الأمم المتحدة إلى العناصر المطلوبة ذات الطبيعة الموضوعية والإجرائية على حد سواء، وهي كالاتي:

- (أ) تجريم القرصنة.
- (ب) الاختصاص القضائي فيما يتعلق بأعمال القرصنة.
- (ج) المشاركة والتآمر والشروع.
- (د) الاحتجاز والاعتقال في البحر.
- (هـ) المحاكمات.
- (و) تحديد الأصول الإجرامية وتعقبها وتجميدها وضبطها ومصادرتها.
- (ز) التعاون الدولي.

### القانون العُماني والقرصنة البحرية

يجرم قانون الجزاء العُماني وفقاً للمادة (١٦٠) كل من هاجم وسيلة من وسائل النقل العام بأي وسيلة كانت بقصد:

رمضان، المسؤولية الدولية عن القرصنة البحرية في أعالي البحار في ضوء أحكام القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٦م.

○ الدكتور صلاح الدين عامر القانون الدولي للبحار، دراسة لأهم أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ١٩٨٢، دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة ٢٠٠٠.

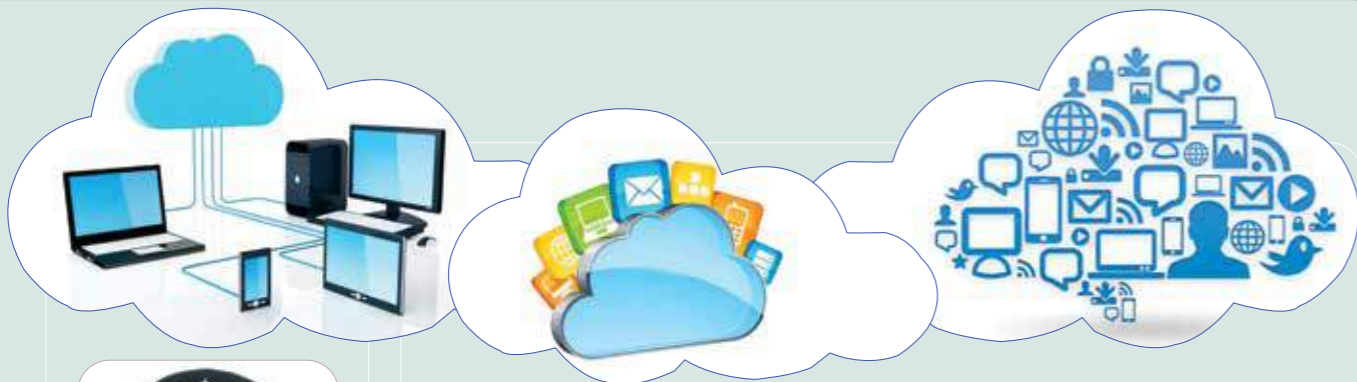
○ MARITIME PIRACY, PART II: AN OVERVIEW OF THE INTERNATIONAL LEGAL FRAMEWORK AND OF MULTI-LATERAL COOPERATION TO COMBAT PIRACY, Studies in Transport Law and Policy – 2014 No.2

○ UNITED NATIONS, New York and Geneva, 2014.

بهدف مكافحة القرصنة، وظهرت العديد من المبادرات التي تهدف إلى إنشاء وتعزيز العلاقات الدولية، وآليات التعاون الإقليمي، وآليات الاستجابة العسكرية لمكافحة القرصنة، إضافة إلى المبادرات الفعالة لردع القرصنة والتدابير الوقائية الدفاعية، فضلاً عن استخدام حراس أمن مسلحين على متن السفن التجارية. وتشجع المنظمة البحرية الدولية دول العلم ودول الميناء للنظر في تطوير سلامة الإجراءات الأمنية على متن السفن، ويتمثل ذلك في وضع اللوائح الخاصة على متن السفن بهدف مكافحة القرصنة البحرية.

### المراجع:

○ الدكتور إبراهيم السيد أحمد



النقيب /  
حمد بن سالم البريكي  
شرطة عُمان السلطانية

يقصد بالحوسبة السحابية بأنها تكنولوجيا لها القدرة على تقديم خدمات وموارد تقنية المعلومات (كالبرامج، والتطبيقات وبيانات التخزين) عبر شبكة (الإنترنت) فعوضاً عن حفظ هذه البيانات في سعة تخزينية (flash memory) أو قرص صلب (CD) أو في حاسوبك الخاص أو في خوادم محلية (servers) يمكنك السحابة من حفظه في قاعدة بيانات بعيدة تختص بذلك، حيث يستطيع المستخدم الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت ومن أي جهاز طالما أنه متصل بشبكة (الإنترنت)، بمعنى آخر هي تقنية متطورة ظهرت في العصر الحديث لحفظ البيانات الهائلة في خوادم ذات سعة تخزينية عالية جداً، وبسعر منخفض، مما يوفر الوقت والجهد والتكلفة.



# الحوسبة السحابية مستقبل واعداً، الأهمية والميزات والتحديات

**الحوسبة السحابية تُوفّر المزيد من المرونة في طريقة عمل الموظفين، ونظراً لأنها تستند إلى (الإنترنت) يمكن أن يصل الموظفون إلى الملفات في داخل مكان العمل وخارجه، مما يتيح لهم العمل عن بُعد أو في المكتب**

## الخلاصة

بظهور تقنية الحوسبة السحابية فقد اختصرت الجهد والوقت والصيانة وأيضاً الأموال الطائلة على المستخدمين وفرت سهولة الاستخدام والإنجاز لهم، بالإضافة القدرة على العمل كفريق عمل موحد افتراضياً كجموعه واحدة ومن أي مكان طالما توفر (الإنترنت) ولها قدرة عالية لحفظ جميع الملفات والبيانات والتطبيقات وتأمينها، فيمكننا القول حقاً بأنها تقنية فريدة من نوعها.

## المراجع

- بحث الدكتور صباح محمد (٢٠٢٠) الحوسبة السحابية: مفهومها وتطبيقاتها في مجال المكتبات ومراكز المعلومات.
- الحوسبة السحابية موسوعة ويكيبيديا العربية.
- ([https://en.wikipedia.org/wiki/Cloud\\_computing](https://en.wikipedia.org/wiki/Cloud_computing))
- [www.http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2014.gsla.6](http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2014.gsla.6)
- <http://blogger1107.blogspot.com/>

مما يمكن أن يؤدي إلى مشكلة معقدة، وهناك من هم يحتفظون بملفات مهمة على السحابة منها، ملفاته الخاصة، وملفات شركته أو عمله، وحتى ملفات عملائه التي يمكن أن تؤدي خسارتها مثلاً إلى التعثر المالي أو إلى المساءلة القانونية على مستوى الأشخاص أو الشركات.

هجمات حجب الخدمة: من أشهر الهجمات على (الإنترنت) هي هجمات حجب الخدمة، تستند فكرتها بالضغط على جهاز الخادم المستهدف بسيل من طلبات الوصول (الأوامر)، بكمية هائلة في بعض الأحيان، مما قد يستنفد نسبة كبيرة من موارده، والتي قد تؤدي إلى بطء ملحوظ في الخدمة أو حتى إلى توقفها عن العمل تماماً. هذه الهجمة قد تمنع المستخدمين من الوصول إلى بياناتهم لفترات قد تكون طويلة. التأخر في الوصول إلى البيانات قد يسبب الكثير من المشاكل أو حتى الخسائر المالية.

سرقة بيانات مرور الخدمة أو الحساب: طرق سرقة بيانات الدخول متعددة، سواء تم ذلك باستخدام حيل الاضطهاد، التحايل، أو باستغلال ثغرات التطبيقات والأنظمة التي يتعامل معها المستخدم في أجهزته. عند حصول المخترق على بيانات الدخول بأي طريقة كانت عندها يستطيع التجسس والتلاعب بالبيانات، تزوير المعلومات... إلخ، مما قد يؤثر على عمل وسمعة المستخدم.

سرعة وتوافر (الإنترنت): حيث تتطلب خدمة الحوسبة السحابية توفر الاتصال بشبكة (الإنترنت) العالمية بشكل دائم وبسرعات عالية، ولعل ذلك ربما لا يتوفر في كثير من الدول...

الخدمة السحابية قام بتسهيل ذلك ووفر هذه الخدمة للمؤسسة على مدار الساعة وبأقل مجهود.

التكاليف المنخفضة: لا تتطلب الحوسبة السحابية مبالغ باهظة، فلا حاجة لزيادة النفقات الكثيرة، حيث يمكن للمستخدم دفع ثمن الخدمات والسعة بناءً على حاجته، فليس من الضروري شراء أسرع أجهزة الكمبيوتر، والأفضل من حيث الذاكرة، أو الأعلى من حيث مساحة التخزين، ولكن أي جهاز كمبيوتر عادي، وأيضاً تستطيع تضمين الترقية للبرامج والتطبيقات في العقد الخاص بك مع الشركة المزودة للخدمة مما يقلل النفقات التي ستدفعها المؤسسة للمطورين والخبراء بالإضافة إلى التقليل من استخدام الطاقة الخاصة بالمؤسسة. توفير المزيد من المرونة في العمل: تُوفّر الحوسبة السحابية مزيداً من المرونة في طريقة عمل الموظفين. ونظراً لأنها تستند إلى (الإنترنت)، يمكن أن يصل الموظفون إلى الملفات في داخل مكان العمل وخارجه، مما يتيح لهم العمل عن بُعد أو في المكتب.

تقلل أعباء الصيانة والتطوير على المستخدمين: من أبرز فوائد الحوسبة السحابية إنها تقلل من أعباء مهام الصيانة والتحديث للبرامج التقنية المطلوبة من الشركات المزودة لهذه الخدمة، وبذلك يقلل الجهد والمهام على المستخدم، ليكون هدفهم التركيز على استخدام هذه الخدمات فقط والاستفادة منها بأقل مجهود وتحقيق الإنجاز إلخ....

## بعض التحديات التي تواجهها هذه التقنية العصرية

ضياع البيانات: ضياع البيانات سواء بسبب مشاكل أو أخطاء مقدم الخدمة، أو بسبب الاختراق سواء من مقدم الخدمة أو المستخدم،

## أهمية الحوسبة السحابية

مع استمرار ارتفاع تكاليف التخزين للتطبيقات والبرامج والبيانات أصبحت الهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة تواجه تحديات كبيرة لاسترجاع هذا الكم الهائل من البيانات وإعداد نسخ احتياطية (backup)، هنا ظهرت أهمية الحوسبة السحابية (I cloud) التي تهدف إلى حماية البيانات وإدارتها بشكل فعال وأكثر سهولة وكفاءة ويسر، بالإضافة إلى أنها تمكن المستخدمين من العمل في بيئة عمل افتراضية كفريق واحد من أي مكان وفي أي وقت وأيضاً تقلل من فرص ضياع الملفات في الأجهزة وتحسين العمل وسرعة إنجازه، كما تتميز الحوسبة السحابية بسهولة الاستخدام حسب ما أفادت كثير من المؤسسات والهيئات حول العالم.

## بعض مميزات الحوسبة السحابية

سعة التخزين غير محدودة، وسهولة استرجاع الملفات (Back-up): يمكنك شراء كل مساحات التخزين التي تريدها من الشركة المزودة مثل شركة (Google, amazon) دون أن تضطر إلى شراء أجهزة وبرامج تخزين جديدة بشكل روتيني، أما النسخ الاحتياطي فهي خدمة يتم فيها نسخ جميع البيانات والتطبيقات الموجودة على الخوادم احتياطياً وتخزينها على خادم بعيد. حيث تختار المؤسسات النسخ الاحتياطي في السحابة للاحتفاظ بالملفات والبيانات لتكون متاحة بكل سهولة في حالة فشل النظام للدخول أو حدوث كوارث طبيعية، وللعلم يمكن للمؤسسة عمل بعض النسخ الاحتياطية لوحدها في خوادم أخرى مستقلة عن الأساسية وفي مكان آمن، ولكن موفر

## الحوكمة هي مجموعة من القواعد والقوانين والمعايير التي تجرى بموجبها إدارة المؤسسات والرقابة الفاعلة عليها، ويقع على عاتقها مسؤولية تنظيم العلاقة بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة، وأصحاب المصالح

لتحقيق الأهداف الإستراتيجية الوطنية، مع ضرورة وضع لوائح وقوانين تساهم في تعزيز وجود وسائل الحوكمة.

### أهمية وجود حوكمة المؤسسات

كما أسلفنا سابقاً، حيث أسمى غايات الحوكمة العديد من المبادئ منها تحقيق العدالة والمسؤولية والشفافية وتعزيز سيادة القانون، كما تساهم الحوكمة في إيجاد بيئة قوية لدى المؤسسات تساهم في تحقيق أداء أفضل في ظل وجود إدارة متمكنة، كما تساهم الحوكمة في جذب المستثمرين وبقاء رؤوس المال في تمويل وتشغيل الأنشطة، حيث تعظيم الفوائد لضمان حقوق المستثمرين والحد من حالات الفساد وتضارب المصالح، وسوء استخدام الصلاحيات، وكذلك خلق الترابط القوي بين إدارة المؤسسة والعاملين بها، وبين الأطراف ذات الصلة كالموردين والزبائن وذلك لتعزيز سمعة المؤسسة وقوة رؤوس أموالها. كما تسعى الحوكمة لرفع سقف استقرار مؤشرات الأسواق المالية، وكذلك سقف الشفافية وجذب الاستثمارات من الداخل والخارج، ويمثل ذلك انعكاساً ممتازاً لتقليص حجم مخاطر النظام الاقتصادي وانكماشه.

### مبادئ الحوكمة

قامت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بوضع أطر ومبادئ للحوكمة وهي تمثل وجهات نظر الدول الأعضاء بهذه المنظمة، وأهمها بشكل مختصر:

### المبدأ الأول: حقوق المساهمين:

ومهمته الرئيسية أن يكفل حقوق المساهمين الأساسية ومنها ما يخص الأسهم وما يخص الملكية وما يخص حضور مجالس الإدارة، كما يحق لهم الحصول على دواعي القرارات التي تؤثر في المتغيرات بالمؤسسة، كما تشمل أيضاً الإفصاح عن الهياكل وتفصيل الميزانية والسماح كذلك للجهات المختصة بالتدقيق وغيرها من الجوانب ذات الصلة.

الرقابة، وبفعل ما تعول الحكومة عليه في القطاعين العام والخاص للنهوض باقتصادها، بات مصطلح الحوكمة وأدواته لا غنى عنه سعياً لتحسين الأداء ورفع جودة الخدمات.

ويشير مصطلح الحوكمة وفق منظمة التعاون الاقتصادي إلى أنه (نظام مؤسسي يتم بواسطته توجيه ورقابة المنظمات، وتحديد هيكل توزيع الواجبات والمسؤوليات بين مختلف المشاركين في المؤسسة من مجلس إدارة وموظفين وممولين ورعاة مصالح، وتوضع القواعد لصياغة القوانين التي تساهم في تحقيق الأهداف).

وكما تم ذكره سابقاً فالحوكمة نظام يشمل جميع أطراف المؤسسة، ويسعى هذا المصطلح إلى وضع الأطر اللازمة لحماية كل طرف ومصالحه تزامناً مع حماية المؤسسة والسعي لتحقيق أهدافها. وفي سياق متصل تسعى الحوكمة في الموازنة بين مواردها وإستراتيجية عملها، وحسن إدارة الموظفين والعمليات بما يحقق الغايات القصوى والاستفادة، ومنها ما يشمل المشاركة بين الأطراف ذات الصلة بالمؤسسة جنباً إلى جنب للقانون الذي تم صياغته لخدمة مصالح المؤسسة ورعاية مواردها، وتعزيزاً للشفافية والمساءلة وفق قوانين ولوائح، بجانب الكفاءة، والتي تعد مطلباً أولياً لعملية الحوكمة.

ومن المحاسن التي تعززها الحوكمة للمؤسسات شيوع وتأسيس ثقافة الولاء، بجانب ثقافة المشاركة في رسم السياسات والإستراتيجيات، وتحديد مقاييس الأداء والإنجاز وسبل التطوير. هذا بجانب أن هذه العملية تعزز الرضا بين المواطنين في سبيل تحسين الخدمات الحكومية، والتي تخدم مصالح مواطنيها ورعاياها، ومن جانب آخر تعزز الحوكمة من مستوى رضا المواطنين على خدماتها الحكومية، مع تحقيق سبل وقوانين لمحاسبة موظفيها والعمل سعياً

إن العمل المؤسسي الحديث مرهون بوضع أطر وأنظمة قادرة على توفير الإستراتيجيات اللازمة للعمل، بجانب وضع التقارير والتي يجب ربطها بمؤشرات الأداء ونتائج وأهداف تحقق ما هو مطلوب من العمل المؤسسي. كما إن المتتبع للدراسات المختصة التي توضح أهمية الحوكمة وغاياتها في حياة المؤسسات، حيث تعرفها في كونها: (مجموعة من القواعد والقوانين والمعايير التي تجرى بموجبها إدارة المؤسسات والرقابة الفاعلة عليها، ويقع على عاتقها مسؤولية تنظيم العلاقة بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة، وأصحاب المصالح). بينما يعرفها برنامج الأمم المتحدة (UNDP) بأنها ( ممارسة السلطة الاقتصادية والسياسية والإدارية وإدارة شؤون الدولة على جميع المستويات، ويشمل الآليات والعمليات والمؤسسات التي من خلالها يعبر المواطنون والمجموعات عن مصالحهم، ويمارسون حقوقهم القانونية، ويوفون بالتزاماتهم ويقرون بالوساطة لحل الخلافات). ويشير الدكتور سامح عمر والدكتور ياسمين جودة بأن مصطلح الحوكمة هو (نظام وأسلوب إدارة، يحكم العلاقات بين الأطراف الأساسية التي تؤثر في الأداء داخل أي مؤسسة، حكومية كانت أم غير ذلك).

بجانب ذلك عرف معهد المدققين الداخليين الأمريكي بأن حوكمة القطاع العام (تستهدف السياسات والإجراءات المستخدمة لتوجيه أنشطة المؤسسة الحكومية والتأكد من تحقيق أهدافها وإنجاز العمليات بأسلوب أخلاقي ومسؤول).

ومن الأهداف التي يرسمها مصطلح الحوكمة، تعظيم الأداء بفعل الرقابة على المؤسسة وإدارتها، كما تسعى الحوكمة لمكافحة الغش وتضارب المصالح والتصرفات غير الشرعية، وتفعيل أدوات



# حوكمة المؤسسات....

## الشفافية وكفاءة الأداء

تعد الحوكمة من الأدوات التي باتت ضرورية لضبط إجراءات العمل في مؤسسات القطاع الحكومي والخاص، ودورها الرئيس ينصب في تنظيم العمل وترشيد القرارات والموارد، والرقابة عليها، وكذلك الوقوف على الأداء ومراجعته، والقياس والبحث عن أساليب التطوير والتحسين، مع السعي للوصول للغايات المنشودة لهذه المؤسسات.



ضابط مدني  
ماجد بن محمود الرحبي  
الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع

## الحوكمة ترتبط بنظام العدالة والمساواة، في التعامل مع جميع الأطراف من موظف حتى مساهم وموظفي مجالس الإدارة والإدارة التنفيذية



وذلك من خلال توزيع السلطات والصلاحيات بينهم، ومن هذه المحددات الداخلية:

- القواعد والتعليمات والأسس التي تحدد أسلوب وشكل القرارات داخل الشركة.
- توزيع السلطات والمهام بين الجمعية العامة، ومجالس الإدارة، والرؤساء التنفيذيين.
- تؤدي الحوكمة إلى زيادة الثقة في الاقتصاد القومي.
- توجيه الضمان لحقوق الأقلية وصغار المستثمرين.
- دعم وتشجيع قدرات القطاع الخاص التنافسية والنهوض بالسوق وإيجاد فرص عمل ونمو مستمر.
- تحقيق التمويل اللازم للمشاريع في سبيل النجاح.

أما المحددات الخارجية، وهي تشمل المناخ العام للاستثمار وضرورة تحسينه وجعله جاذباً للاستثمارات الداخلية والخارجية، وسن التشريعات والقوانين والأجهزة الرقابية والتي تعد مقومات نجاح ذلك، وكذلك الاحتكار وتنظيم المنافسة، وضمان وجود التمويل المالي لضمان قيام المشاريع واستمرارها، مع وجود نظام رقابي فعال.

وفي سياق متصل، هنالك عدد من العمليات تعد حجر الأساس في مفهوم حوكمة المؤسسات، ولا غنى عنها تنظيمياً وداعماً كبيراً لضمان نجاح الحوكمة، منها نظام إداري ورقابي فعال، يشمل توزيع الحقوق والواجبات والمسؤوليات ضمن هيكل تنظيمي يوضح كافة الالتزامات، ويحافظ على الحقوق والتشريعات اللازمة، ويحافظ على سمعة المؤسسة بشرياً ومالياً. كما أن النظام المالي كفيل بتوفير الرقابة والتي تحفظ أموال وأصول المؤسسات، وحماية النزاهة والشفافية والمسؤولية.

كما يجب وجود نظام يكفل ضبط الأداء وتقويمه وتوجيهه، مع الحفاظ على الواجبات والمسؤوليات ضمن إطار

عن طريق مكاتب مختصة وتجهيز القوائم المالية اللازمة

**البدء الثاني: المعاملة المتكافئة بين المساهمين؛** ومن ضمن خطط الحوكمة التساوي بالفرص والمعاملة مع مختلف المساهمين، داخلياً وخارجياً، مع ضمان وصولهم إلى كافة التفاصيل والمعلومات اللازمة، والراغبين في الاطلاع عليها، مع ضرورة تداول الأسهم بصورة تتسم بالإفصاح والشفافية.

**البدء الثالث: دور أصحاب المصالح في حوكمة المؤسسات؛** لأصحاب المصالح بالمؤسسات دور وحقوق في هذه العملية، وبالتالي يكفل ذلك التعاون وتحقيق فرص العمل والنمو والاستدامة، مع ضمان حقوقهم وحصولهم على المعلومات المطلوبة والمهمة، مع السعي لتطوير وتحسين الأداء بهذه المؤسسات والتعاون اللازم مع أصحاب المصالح.

**البدء الرابع: الإفصاح والشفافية؛** تكمن أهمية الإفصاح الدقيق وفي الوقت الملائم، ضمان سمعة المؤسسة وقوة موقفها المالي وكفاءة سوق أسهمها، مع التطرق للأرقام التشغيلية والمصاريف وحق الأغلبية من المساهمين في معرفة هذه المعلومات، كما يجب القيام بعمليات مراجعة سنوية

## الحوكمة تضطلع بالعمل على سرعة الاستجابة لطلبات مواطنيها، وسد احتياجاته بالموارد اللازمة، ومد جسور الثقة مع المواطنين بشكل أوسع واستيعاب مشاركاتهم وأفكارهم

كذلك في صياغة قوانين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وشركات القطاع الخاص، وتتضمن عدداً من المبادئ في العمل المؤسساتي وعلاقات العمل وحقوق العمال، وحماية مصالح المستهلكين ومنها ما يسعى لترسيخ الشفافية والعدالة وحماية بيانات المستهلكين.

أخيراً ترتبط مفاهيم الحوكمة بعدد من المفاهيم ذات الصلة بالأعمال والمؤسسات، ومبادئ الإدارة، حيث ترتبط الحوكمة بالعمل الاستراتيجي، وما هي أسس الحوكمة وتنفيذ الإستراتيجيات في أن واحد، كما ترتبط الحوكمة كذلك بجودة المعلومات المالية، والتي لها دور في تحقيق الجودة المحاسبية وضمان الشفافية في أصول الأموال وتسييرها وتدقيقها، والتميز المؤسساتي هو الآخر يرتبط بمصطلح الحوكمة ويسعى هذا الأخير لتحقيق التميز المؤسساتي بالمؤسسات بالأدوات المتاحة وتحسين بيئة العمل وتحقيق الجودة في الأداء والإتقان في العمل وعدد من المحاسن ذات الصلة بالحوكمة.

### المراجع:

- الدكتور سامح عامر والدكتورة ياسمين جودة، حوكمة المؤسسات في ضوء الفكر المعاصر، دار الفكر، ٢٠٢٠ م، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- أحمد علي خضر، حوكمة الشركات، دار الفكر الجامعي، ٢٠١٤ م، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- دراسة إلكترونية بعنوان (دور حوكمة الشركات في تحسين أداء المؤسسات) دراسة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، للطالبة أفروخ رانيا، مقدمة لجامعة محمد خيضر بالجزائر، ٢٠١٥ م.

احتياجاته بالموارد اللازمة، ومد جسور الثقة مع المواطنين بشكل أوسع واستيعاب مشاركاتهم وأفكارهم، كما يجب أن تواكب الحوكمة المستجدات الاقتصادية بالبلاد والعالم، والعمل على تحسين خدمات الحكومة، وقطاعها الخاص. والذي يعد هذا الأخير المولد للفرص والمستوعب للإحتياجات الوظيفية والداعم الأول والرئيس للنمو الاقتصادي بالبلاد. ولا ننسى أيضاً تطلعات الحوكمة للعمل على نشر ثقافة العدالة والمساواة أمام القانون، وحماية مواطنيها من تعسف السلطة، وترسيخ ثقافة الحساب والمكافأة والشفافية في نشر المعلومات.

ناهيك عن دور هذه العملية الكبير في مكافحة الفساد الإداري والمالي، والسعي للإصلاح، بتحسين جوانب العمل التي تستهدف الزيادة الإنتاجية والكفاءة في العمل والجودة، ولا يوجد أقوى من التشريعات والأطر والقوانين للشفافية ضد هذه الممارسات غير الأخلاقية، والتي تسعى الحوكمة لسنها لضمان تحقيق الرخاء ومكافحة الفساد بشتى الأوجه.

وتسعى المنظمات العالمية كالأمم المتحدة بتبني دساتير واتفاقيات عالمية، تعسى لضمان وترسيخ قوانين الحوكمة، كاتفاقيات حقوق الإنسان، والتي تسعى لاحترام مبادئ وحماية حقوق الإنسان، كما تنادي بحقوق العاملين والمساواة وعدم الإجبار على العمل لساعات كبيرة والقضاء على التمييز، بجانب حماية حقوق البيئة لضمان عيش سليم وصحي.

كما ساهمت منظمة التعاون الاقتصادي

تشريعي يكفل نظام الثواب والعقاب وفق بنود تقييم أداء شفاف يضمن حقوق جميع الأطراف بالمؤسسة، ابتداءً من الموظف حتى المساهمين ومجلس الإدارة.

كما ترتبط الحوكمة بنظام العدالة والمساواة، في التعامل مع جميع الأطراف من موظف حتى مساهم وموظفي مجالس الإدارة والإدارة التنفيذية، ومن موردين ومستهلكين، ويوفر كذلك التشاركية في صنع القرار والتشاور بين الهياكل الوظيفية، مع تحمل المسؤولية عبر تسلسل وظيفي من أعلى وظيفة حتى الأدنى.

الجدير بالذكر أن نظم الحوكمة تمتلك جوانب قانونية، وإطار يحدد حقوق جميع الأطراف ذات الصلة بالعمل بالمؤسسة، ويشمل هذا الإطار الجوانب من الحقوق والمطالبات وغيرها ذات الصلة، وهي بطبيعة الحال تشمل جميع من له صلة بالعمل المؤسسي، وخاصة المجالس المؤسساتية والإدارية والمساهمين وذات الصلة، ويحدد هذا الإطار القانوني الجهات الرقابية المخولة، ولا يترك الأمر لجهات التدقيق الداخلية فقط.

كما تمتلك الحوكمة نظم وأطر مؤسسية، أي المؤسسات التي تنظم العمل ومنها الرقابية كهيئات سوق المال والرقابة العامة على أداء البنوك، ومنها الجمعيات المهنية اللاربحية، وتشتمل مهامها على الرقابة ونشر ثقافة القانون والنزاهة والعمل بغير ضمير، وشفافية وغيرها من الصفات الداعمة.

وتضطلع الحوكمة كذلك، بالعمل على سرعة الاستجابة لطلبات مواطنيها، وسد

# أهم طرائق التدريس



## تنوع طرائق التدريس يكسر حاجز الصمت بين المعلم والمتعلم ويفتح المجال لدى الدارسين في إظهار كل ما لديهم من أفكار

الأفكار والآراء ومدى الاتفاق في موضوع ما أو الاختلاف فيه، حيث تعتمد هذه الطريقة على إستراتيجية الأسئلة المتبادلة بين الطرفين للوصول إلى اقتناع الطرفين في موضوع ما، ووصول المعلومات المطلوب تحقيقها من خلال هذه الطريقة إلى المتعلمين، كذلك تساعد الدارسين على تكوين الثقة بأنفسهم من خلال النقاش المستمر وعرض الأسئلة للطرف الآخر للوصول إلى الهدف المنشود، كذلك تساعد أيضا على ترسيخ المعلومات ووصولها بشكل أسرع للمتعلمين وتمنح المتعلم الثقة في النقاش والحوار والحرية في التعبير عن الرأي، وإبداء وجهات النظر في موضوعات مختلفة، وتشجع المتعلم على التعمق في التفكير للوصول إلى معلومات وأفكار جديدة تساهم في نجاح عملية المناقشة بين الطرفين، وفي النهاية يستطيع المعلم الوصول إلى الأهداف المعرفية وضمان تحقيقها.

### إيجابيات طريقة المناقشة

- تجعل المتعلم متفاعلاً طوال فترة المناقشة.
- تتيح للمتعلم فرصة لإبداء رأيه في موضوع ما.

- لا يترتب على الموجه التركيز في ضبط المتعلمين والمحافظة على النظام طول فترة المحاضرة.
- تستخدم في عرض مواضيع جديدة للجمهور وتوصيل المعلومات لهم.
- تتيح للمتعلم فرصة الاستماع للمعلومة بدون توقف وبشكل متواصل.

### سلبات طريقة المحاضرات

- يتم التركيز على المادة العلمية المقدمة أكثر من المتعلمين.
- عدم معرفة الفروقات الفردية المعرفية لدى المتعلمين.
- تفتقد هذه الطريقة لعملية النقاش بين المتعلمين والمحاضر.
- لا فائدة من هذه الطريقة في عملية الحوار والمناقشة بين المتعلمين.
- لا يستطيع المحاضر تنفيذ أنشطة حركية مع المتعلمين.
- عدم معرفة مدى استيعاب المتعلمين للموضوع وفهمهم له.

### طريقة المناقشة

هي من أساليب الحوار بين المتعلم والمعلم وتبادل الأفكار والآراء، ولا تقتصر فقط على المتعلم والمعلم بل تشمل المتعلمين فيما بينهم لتبادل

والأفكار إلى المتعلمين دون التطرق إلى عملية المناقشة وتبادل الآراء والأفكار بين المحاضر والمتعلمين، حيث يقوم المحاضر بعرض الموضوع والتطرق إلى محتوياته مع إظهار بعض الأمثلة والصور والمقاطع المرئية التي تساعد المتعلمين في استقبال المعلومة وفهمها، وينحصر دور المتعلم فقط في الاستماع لمحتويات هذا الموضوع، ولا يفتح المحاضر مجالاً للمناقشة خلال فترة المحاضرة بحيث يسمح لهم بطرح وتوجيه الأسئلة نهاية المحاضرة لفترة وجيزة نظراً لارتباط المحاضر بفترة محددة يعرض فيها موضوعه. وتحتوي هذه الطريقة على التهيئة والتي تعد مدخلاً للموضوع ومن ثم تنتقل إلى محتويات المحاضرة ويقوم المدرس بشرحها بطريقة منظمة ومتسلسلة مع إعطاء بعض الأمثلة والشواهد من الحياة اليومية، وفي النهاية يقوم بتلخيص الموضوع وتسمى خاتمة المحاضرة، وأخيراً يقوم المدرس بفتح المجال للدارسين بطرح أسئلتهم.

وتكمن أهمية طريقة المحاضرات في الاتصال بين المحاضر والجمهور بكل أنواعه وكذلك تساهم في عملية التعليم والتدريب والتوجيه، بالإضافة إلى أنها تستخدم في عملية الإقناع والتأثير على الطرف الآخر (الجمهور) وإثارة الحماس بين الحضور، وتستخدم غالباً في المحاضرات الدينية أيضاً في إظهار المنتجات الجديدة لتعريف الجمهور عن المميزات التي تحملها هذه المنتجات.

### إيجابيات طريقة المحاضرات

- كمية المعلومات التي تقدم إلى المتعلم كثيرة وفي وقت زمني قصير.
- استخدام التقنية الحديثة لعرض وتسهيل توصيل الأفكار إلى المتعلمين.
- تستوعب لعدد كبير من الحضور من الجمهور والمتعلمين.



يعرف التربويون طرائق التدريس على أنها مجموعة من التعليمات والخطوات التي يتبعها المدرس في سبيل تحقيق العملية التدريسية وتوصيل المعلومة إلى المتعلمين وترسيخ فكرتها بحيث ترسخ في ذهن المتعلم لفترة طويلة، وذلك عن طريق الاستعانة بالوسائل الموجودة لتنفيذ هذه العملية، وكذلك استخدام الأساليب التي تتوافق مع عناصر الدرس، فالدروس تختلف بطبيعتها وأنواعها فمنها التطبيقية ومنها النظرية، لذلك يجب انتقاء واختيار الإستراتيجيات والطرائق والوسائل التي تساعد في توصيل ورسوخ المعلومات والأفكار والمفاهيم إلى ذهن المتلقي، كذلك تعد التقنية في هذا الزمن من العناصر الأساسية التي يجب أن يستعين بها المدرس ويربطها بالطرائق المستخدمة في العملية التعليمية.

### طريقة المحاضرات

من الطرائق المنتشرة بشكل كبير في الكليات والجامعات والمعاهد التعليمية وهي من أكثر الطرائق المستخدمة والمفضلة لدى الجمهور والدارسين في مرحلة التعليم العالي والجمهور العام، وتعتمد اعتماداً كلياً على الموجه أو المحاضر في توصيل المعلومات

بعد التدريس من الوسائل الرئيسة المؤدية إلى توصيل المعلومة أو الفكرة للدارسين، ولما تحملها هذه الوسيلة من أساليب وأفكار تساعد الدارسين على استيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات ورسوخها في أذهانهم، وتختلف الأساليب من مدرس إلى آخر فمنهم من يميل إلى المناقشة الجماعية والآخر إلى طريقة العصف الذهني، والبعض يقوم بعرض المقاطع المرئية إلى الدارس بسهولة وسرعة توصيل المعلومة، كما أن البعض يتوجه إلى استخدام التمارين الصفية والمنزلية، ومنهم من يحول القاعة الدراسية إلى ورشة عمل لتوصيل فكرة أو معلومة ما. ومما لا شك فيه أن عدم تنفيذ مثل هذه الطرائق يؤدي إلى صعوبة توصيل المعلومة وتنفيذ العملية التعليمية والأهداف المرجوة من تحقيق هذه العملية فيلعب المدرس الدور الأكبر في تفاعل المتعلمين واستقبالهم للمعلومة باستخدام هذه الطرائق الناجحة في العملية التعليمية.



النقيب/

خالد بن سالم البلوشي  
الكلية العسكرية التقنية



## يجب على المدرسين ترغيب الدارس للدروس عن طريق استخدام هذه الطرائق وأمثالها وكسب الطالب وتنمية الأفكار الجديدة لديه وتنوعها

الروتين التقليدي لتقديم الدروس من قبل المدرس والتنوع في استخدامها، وتسهم مساهمة كبيرة في رسوخ المعلومة وثباتها لدى الدارس، وتخلق جواً محبباً ومحفزاً للعلم وكسب المعلومة. وهذا ما لاحظناه من قبل الدارسين ورغبتهم في حضور دروس بعض المدرسين لاستخدامهم الكثير من الطرائق التشويقية التي تسهم في توصيل ورسوخ المعلومة بطريقة سريعة ومحبة لدى الدارسين، ومما لا شك فيه أن استخدام هذه الطرائق لها دور كبير في نجاح الدارس وحصوله على العلامات العالية.

عليه فيجب على المدرسين ترغيب الدارس للدروس عن طريق استخدام هذه الطرائق وأمثالها وكسب الطالب وتنمية الأفكار الجديدة لديه وتنوعها، والتي يستطيع من خلالها إيجاد الحلول بطريقة سهلة وترسيخها في أذهان المتعلمين لفترات طويلة.

### المراجع:

دورة تأهيل الموجهين أكاديمية السلطان قابوس الجوية.

□ زيادة أعداد المشاركين يقلل من مشاركة الجميع، وتكون المشاركة محصورة لعدد معين من الدارسين.  
□ احتكار النقاش على عدد معين من المتفوقين ويتم اختيار إجاباتهم كحل مناسب لحل المشكلة أو المعضلة التي تم التطرق لها في النقاش.

### طريقة حل المشكلات

ما يقوم به المعلم في هذه الطريقة هو تحويل المادة العلمية أو الدروس إلى مشكلة ما ويتم عرضها للمتعلم، وذلك للسعي لحل هذه المشكلة والحصول على النتائج التي سوف تساهم في إيجاد حلول جذرية للمشكلة، بحيث تزيد هذه المشكلة انتباه الدارس والتنافس في ما بينهم لإيجاد أفضل حل يتم استخدامه خلال الدرس، كما تعد هذه الطريقة من الأساليب العلمية التي يتم من خلالها نقل الاهتمام من المادة إلى الدارس نفسه والتي من خلالها يقوم الدارس بالبحث والسعي إلى إيجاد المعرفة. أيضاً تساهم هذه الطريقة إسهاماً بالغاً في تعزيز العلاقة بين الطرفين (المتعلم والمعلم) ويتم من خلال هذه الطريقة ربط الدرس بتجارب الطلاب من واقع حياتهم، لكي تساعدهم على مواجهة هذه المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها معتمداً على التجارب التي خاضها الدارس وربطها بالمادة العلمية.

### إيجابيات طريقة حل المشكلات

□ تلعب هذه الطريقة دوراً كبيراً في تعزيز العلاقة والثقة بين المعلم والمتعلم.  
□ تساعد في تنمية التحليل والتفكير وسرعة الاستنتاج لدى الدارسين.  
□ تزيد رغبة الطالب في مواجهة المشكلة والتغلب عليها عن طريق إيجاد الحلول للمشكلة.  
□ تعزز روح العمل الجماعي بين الدارسين وذلك في مواجهة المشكلة

على الطاولة الكثير من الحلول من خلال أفكار المتعلمين التي يتم تداولها خلال عملية العصف الذهني ومنها يتم اختيار الحل الأفضل، والمناسب، أخيراً فإن هذه الطريقة تخلق جواً من الحماس لدى المتعلمين، والجميع يدلوه ويقتراح الأفكار والحلول التي تساهم في إيجاد الحل الأنسب والأفضل.

### إيجابيات إستراتيجية العصف الذهني

□ تساعد على تنمية طريقة التفكير لدى المتعلمين والإبداع في اقتراح الحلول والأفكار.  
□ كسر حاجز الصمت بين المتعلم والموجه وتفتح المجال لدى الدارسين في إظهار كل ما لديهم من أفكار.  
□ الحصول على أكثر من حل واختيار الأفضل منها.  
□ إحساس الدارس بقيمته وقيمة الأفكار التي اختارها كحلول لمشكلة ما.  
□ تساهم في تطوير الأفكار لدى المتعلمين.  
□ صعبية اختيار المشكلة المناسبة لقدرات الدارسين وذلك نظراً لاختلاف قدرات المتعلمين.  
□ التركيز على التفكير الجماعي وإهمال مستويات الأفراد من المتعلمين.  
□ خروج بعض الدارسين عن المحور الرئيسي المعروض للنقاش والتطرق لمواضيع أخرى.



## العصف الذهني يتم من خلاله ولادة أكبر كم من المعلومات والأفكار بين الدارسين والمدرس وإيجاد الحلول التي تساعد في حل مشكلة ما

□ تنمي لدى المتعلم كثرة الاطلاع والقراءة.

### طريقة العصف الذهني

العصف الذهني هو عبارة عن إستراتيجية أو طريقة يتم من خلالها ولادة أكبر كم من المعلومات والأفكار بين الدارسين والمدرس، وإيجاد الحلول التي تساعد في حل مشكلة ما، وتساعد هذه الطريقة على تطوير وتنمية الطرائق المستخدمة في التفكير وإيجاد الحلول، وكذلك الإجابة على الأسئلة والخروج بكمية جيدة من الإجابات والحلول، كذلك تفتح المجال للدارسين في الإبداع وبشكل فردي وإظهار القدرات الفردية التي يمتلكها الدارس من خلال الإبداع في الإجابات والحلول، وأيضا تضع

□ تنمي لدى المتعلم كثرة الاطلاع والقراءة.

□ تكسر حاجز الخجل والانكماش وعدم الثقة في الحوار مع الموجه.

□ معرفة كمية المعرفة لدى المتعلمين.  
□ تنمي ثقافة المناقشة والحوار وتبادل الآراء بين المعلمين أنفسهم والموجه أو المحاضر من جهة أخرى

### سلبيات طريقة المناقشة

□ تلزم الموجه على التحضير المسبق لهذه الطريقة والتي تحتاج إلى جهد ووقت كبير.  
□ تحتكر هذه الطريقة على فئة قليلة من الدارسين ولا تشمل جميع الدارسين  
□ تؤدي هذه الطريقة إلى عدم القدرة على التحكم بسلوكيات المتعلمين مما يؤدي إلى عدم انضباطهم .

□ خروج وتشعب المحاضر عن الأهداف المرسوم له والخروج عن الموضوع الأساسي.

□ تحتاج هذه الطريقة إلى وقت كبير للوصول للمعلومة واتفاق جميع الدارسين على الهدف الرئيسي.

□ لا يستطيع جميع الموجهين استخدام هذه الطريقة لأنها تحتاج إلى موجه يمتلك خبرة ومعرفة واسعة حول

### أهم طرائق التدريس الناجحة





## ولاية مسقط

تُعد ولاية مسقط العاصمة واحدة من أجمل الولايات العُمانية المزدهرة بمعالم التاريخ والجغرافيا الطبيعية والمنجزات الحضارية والإنسانية، التي يعود تاريخها إلى ما قبل ظهور الإسلام بعدة قرون، وهي تطل على بحر عُمان، وتحيط بها سلسلة من الجبال الرائعة الجمال.



في هذه الصفحات من ( **جُند عُمان** ) نسلط الضوء على مقتطفات من كتاب (عُمان عبر الزمان والمكان) الصادر عن الهيئة الوطنية للمساحة والذي يعكس الماضي التليد الذي سطره وبناءه العُماني على مر التاريخ على هذه الأرض الطيبة، مستنداً على إبداعات الحاضر، ليخلق مزيجاً فريداً يتناسب مع الخصوصية والهوية العُمانية كشرفة للحاضر تطل على الماضي، يسرد عبق الإبداع العُماني في محافظات وولايات سلطنة عُمان، وسيتم تناوله كحلقات في عدة أعداد متتالية، وفي هذا الشهر نبدأ بمحافظة مسقط وولاياتها الست.

## محافظة مسقط

محافظة مسقط تُعد بمثابة المنطقة المركزية للبلاد سياسياً واقتصادياً وإدارياً، ففيها تقع مدينة مسقط عاصمة سلطنة عُمان، ومقر الحكم، ومركز الجهاز الإداري للدولة كما تمثل محافظة مسقط مركزاً رئيسياً حيويًا للأنشطة الاقتصادية والسياحية والتجارية على المستويين المحلي والعالمي.

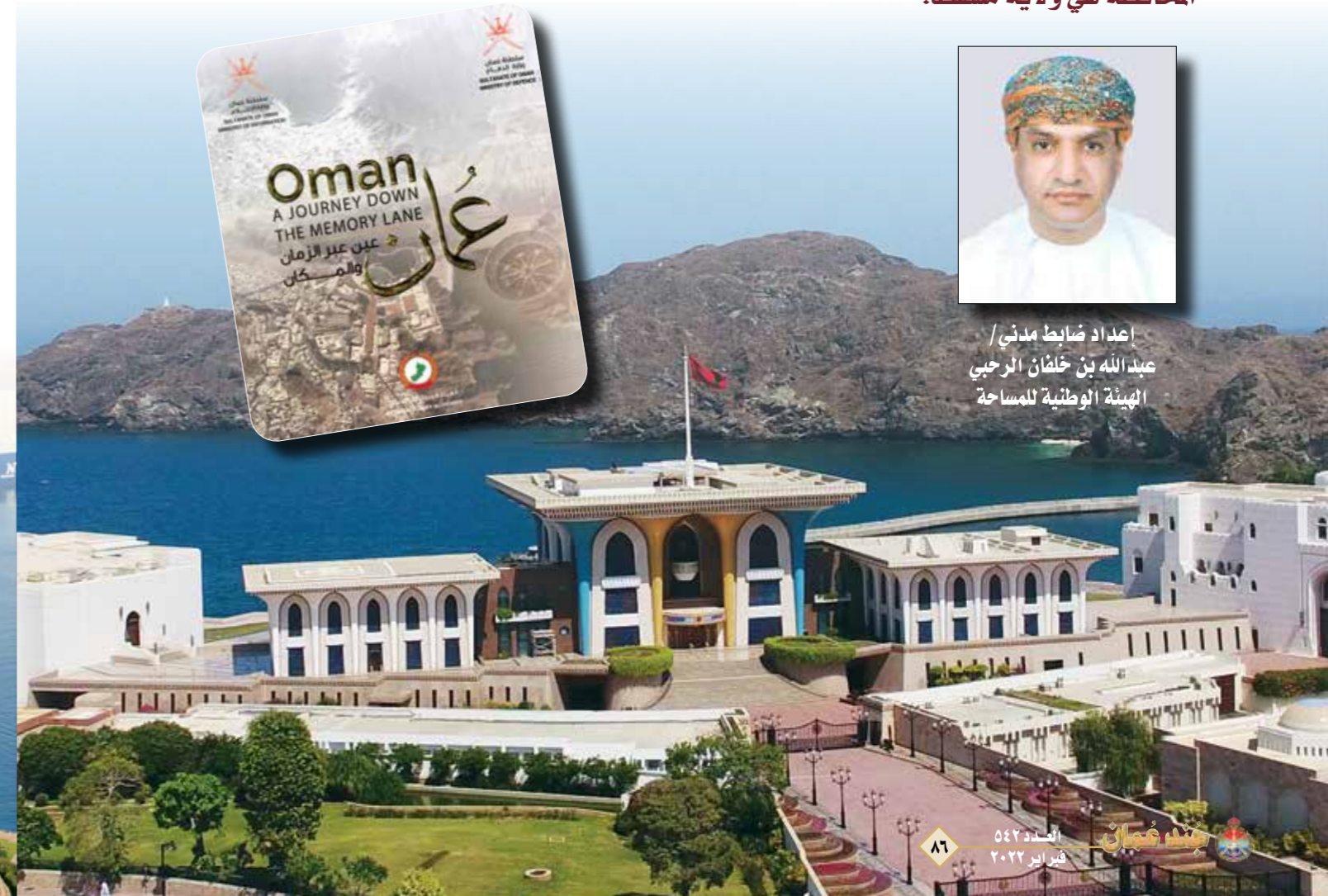
وتضم محافظة مسقط ست ولايات هي: السيب وبوشر ومطرح ومسقط والعامرات وقريات. ومركز المحافظة هي ولاية مسقط.

## ولاية مطرح

ولاية مطرح لها مكانتها التاريخية والحضارية القديمة؛ فقد كانت تمثل ميناءً تجارياً مهماً لعُمان، وكانت أسواقها التجارية (آنذاك) بمثابة المصدر الرئيسي لتصدير البضائع إلى مختلف الأسواق المحلية والعالمية، ويشكل ميناء السلطان قابوس اليوم بوابة سياحية مهمة لسلطنة عُمان.



إعداد ضابط مدني /  
عبدالله بن خلفان الرحبي  
الهيئة الوطنية للمساحة



## ولاية العامرات

كباقي ولايات المحافظة شملتتها النهضة العمرانية في العهد الزاهر، وشهدت توسعاً سكانياً؛ بفضل التخطيط العصري والخدمات المختلفة. هذه الولاية ذات شهرة بمنجم الرصاص الذي يُعد دليلاً على أهميتها الاقتصادية منذ قديم الزمان. وتضم الولاية محمية السرين الطبيعية التي تُعد معلماً سياحياً وبيئياً؛ لما تحويه من حياة فطرية، وحيوانات نادرة كالغزال والوعل العربي.



## ولاية السيب

لها مكانة تاريخية عريقة، وقد كان حصنها (دما) أحد الملتقيات الثقافية والأدبية المميزة في تاريخ عُمان المجيد، وهي مدينة حضارية ذات كثافة سكانية كبيرة في وقتنا الحاضر، وشهدت ولاية السيب تطوراً ملحوظاً في العهد الميمون؛ ففيها يقع مطار مسقط الدولي بوابة عُمان على العالم، وجامعة السلطان قابوس منارة العلم والمعرفة.



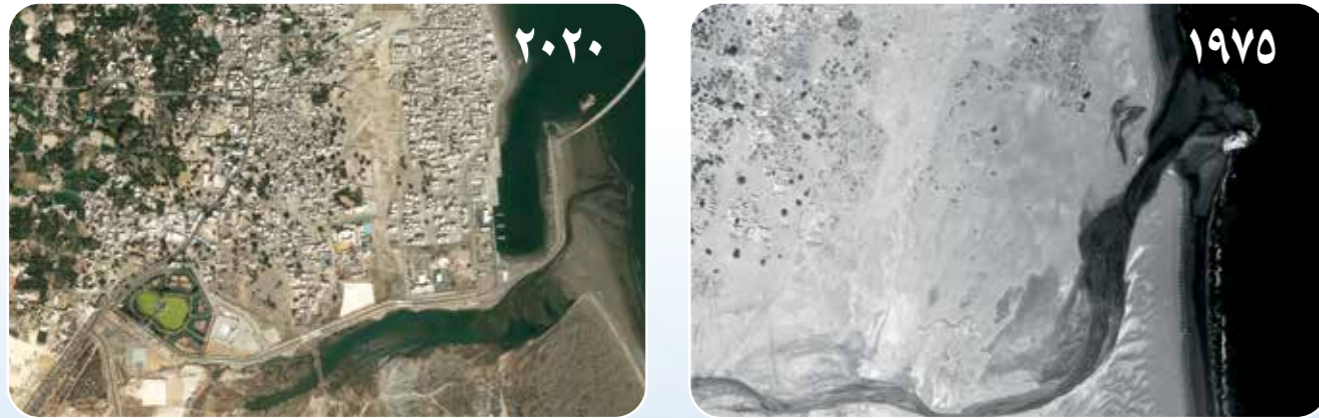
## ولاية بوشر

تزخر ولاية بوشر بمعالم حضارية ومنجزات عصرية، وحظيت بتخطيط عمراني حديث، وتضم الكثير من الوزارات الحكومية، والمستشفيات التخصصية، وسفارات الدول الشقيقة والصديقة، ومدينة الإعلام، ودار الأوبرا السلطانية مسقط. ويذكر المؤرخون بأنها شهدت أحداثاً تاريخية مهمة، وشاركت في صنع التاريخ العُماني.



## ولاية قريات

ولاية قريات من الولايات العريقة في عُمان، وتتميز بموقعها الجغرافي وتضاريسها المتباينة؛ حيث تجمع بين سهول واسعة، وشواطئ ممتدة وجبال شاهقة وأودية خصبة. وتمتاز الولاية بمعالم تاريخية قديمة، تشكل صفحة مشرقة لمنجزات العُماني الحضارية على مر حقب زمنية متعاقبة.



هذا الباب يسلط الضوء على بعض المؤشرات والأرقام الخاصة بسلطنة عُمان، وذلك بالتعاون مع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، إسهاما من المجلة في جهود تعزيز المعرفة.

<p>ارتفاع في إجمالي صادرات سلطنة عمان من النفط الخام في نهاية شهر يناير 2022 مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق.</p> <p><b>10.8%</b></p> <p>The Increase in the total amount Sultanate of Oman of crude oil exported end of Jan 2022 compared to the same period in 2021</p>	<p>انخفاض في متوسط سعر النفط في شهر يناير 2022 مقارنة بالشهر السابق.</p> <p><b>1.6%</b></p> <p>The Decrease in average oil price Jan 2022 compared to Dec 2021</p>
---	--

قطاع النفط الخام والغاز  
Crude Oil & Gas Sector

Item	نسبة التغير Changes %	الجملة - نهاية يناير Total (End - Jan)		2022			2021	البيان
		2022	2021	يناير Jan	ديسمبر Dec	نوفمبر Nov		
				برميل (000)				
Oil Production	7.3	31,869.7	29,713.4	31,869.7	31,323.5	29,948.3	354,498.0	إنتاج النفط
Crude Oil	10.9	25,102.0	22,644.2	25,102.0	24,630.0	23,285.1	274,396.0	النفط الخام
Condensate	-4.3	6,767.7	7,069.2	6,767.7	6,693.4	6,663.2	80,102.1	المكثفات القطبية
Daily Average Production	7.3	1,028.1	958.5	1,028.1	1,010.4	998.3	971.2	متوسط الإنتاج اليومي
Average Price (US\$/BBL)	83.2	80.3	43.8	80.3	81.6	72.8	64.3	متوسط السعر (دولار أمريكي)
Exports of Crude Oil by Major Countries								صادرات النفط الخام حسب أهم الدول المستوردة
-Japan	-	501.0	0.0	501.0	801.9	0.0	4,187.6	- اليابان
-South Korea	-	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	6,547.8	- كوريا الجنوبية
-China	26.1	25,061.7	19,879.3	25,061.7	21,948.0	22,061.3	242,247.3	- الصين
-India	-47.9	2,416.3	4,640.1	2,416.3	4,679.3	949.1	28,940.3	- الهند
-Others	-	0.0	734.9	0.0	730.1	300.6	7,040.4	- أخرى
<b>Total Exports</b>	<b>10.8</b>	<b>27,978.9</b>	<b>25,254.3</b>	<b>27,978.9</b>	<b>28,159.3</b>	<b>23,311.0</b>	<b>288,963.4</b>	<b>إجمالي الصادرات</b>

Item	نسبة التغير Changes %	الجملة - نهاية يناير Total (End - Jan)		2022			2021	البيان
		2022	2021	يناير Jan	ديسمبر Dec	نوفمبر Nov		
				مليون متر مكعب				
Natural Gas <sup>(1)</sup>								الغاز الطبيعي <sup>(1)</sup>
Imports+Local Production	-5.1	3,862	4,070	3,862	4,135	3,876	50,191	الإنتاج المحلي + الاستيراد
-Associated	11.9	812	726	812	706	758	9,211	مصاحب
-Non Associated + Import	-8.8	3,050	3,344	3,050	3,429	3,118	40,979	غير مصاحب + الاستيراد
Uses :-	-5.1	3,862	4,070	3,862	4,135	3,876	50,191	الاستخدامات :-
1-Power generations <sup>(2)</sup>	7.9	409	379	409	501	546	7,885	1- محطات توليد الكهرباء <sup>(2)</sup>
3-Industries Area <sup>(3)</sup>	11.7	21	18	21	21	20	222	2- المناطق الصناعية <sup>(3)</sup>
4-Industries Projects	-1.2	2,566	2,597	2,566	2,707	2,319	29,246	3- المشاريع الصناعية
5-Oil Fields <sup>(4)</sup>	-19.5	866	1,076	866	907	991	12,838	4- حقول النفط <sup>(4)</sup>

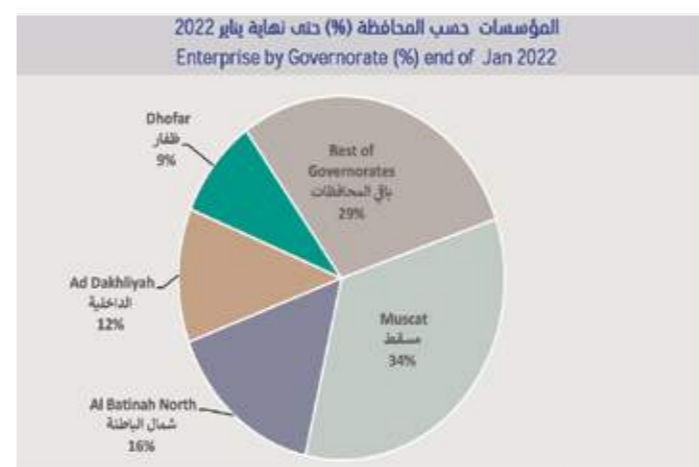
(1) Primary  
(2) Includes Gas Consumption S.Q.U and Ministry of Defense.  
(3) Includes Gas Consumption in Industrial Estates, Oman Mining Co., Oman Cement.  
(4) Includes Loss/meters discrepancies deflation factor  
Note: Non-Associated Gas includes imports  
Source: Ministry of Energy and Minerals

(1) أولي  
(2) يشمل استهلاك الغاز في جامعة السلطان قابوس ووزارة الدفاع  
(3) يشمل المناطق الصناعية وشركة عمان للتعدين والاسمنت عمان  
(4) يشمل الحقول والحقول الحثاثة وعامل التضخم  
ملاحظة: الغاز غير مصاحب يشمل الاستيراد  
المصدر: وزارة الطاقة والمعادن

عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المحافظة ونوع المنشأة  
No. of small and medium Enterprise by Governorate and Type of Establishment

Governorates	نسبة التغير % Changes	الجملة في نهاية يناير Total (End-Jan)		2022			2021			الجملة حتى نهاية Total End of 2021	المحافظات
		2022	2021	يناير - Jan			ديسمبر - Dec				
				متوسطة Medium	صغيرة Small	صغرى Micro	متوسطة Medium	صغيرة Small	صغرى Micro		
				عدد							
Muscat	36.3	22,601	16,583	1,147	3,187	18,267	1,145	3,161	17,582	21,888	مسقط
Dhofar	44.2	5,929	4,111	250	785	4,894	250	782	4,609	5,641	ظفار
Musandam	87.6	347	185	23	75	249	23	74	239	336	مسندم
Al Buraymi	32.0	1,389	1,052	57	238	1,094	57	238	1,058	1,353	البريمي
Ad Dakhliyah	27.8	7,944	6,214	254	1,263	6,427	254	1,261	6,255	7,770	الداخلية
Al Batinah North	35.4	10,494	7,750	380	1,494	8,620	380	1,482	8,343	10,205	شمال الباطنة
Al Batinah South	36.4	5,053	3,704	165	723	4,165	165	718	4,016	4,899	جنوب الباطنة
Ash Sharqiyah South	37.9	4,051	2,938	154	619	3,278	154	612	3,130	3,896	جنوب الشرقية
Ash Sharqiyah North	32.6	4,389	3,309	131	638	3,620	131	632	3,473	4,236	شمال الشرقية
Adh Dhahirah	28.5	3,649	2,839	81	554	3,014	81	554	2,922	3,557	الظاهرة
Al Wusta	41.6	923	652	37	114	772	37	113	731	881	الوسطى
<b>Total</b>	<b>35.3</b>	<b>66,769</b>	<b>49,337</b>	<b>2,679</b>	<b>9,690</b>	<b>54,400</b>	<b>2,677</b>	<b>9,627</b>	<b>52,358</b>	<b>64,662</b>	<b>الجملة</b>

Source: Authority of small and medium enterprises development  
(1) Cumulative Figure  
المصدر: هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة  
(1) الرقم التراكمي





## كواكب خارجية تفقد غلافها الجوي مثل البخار



يمكن أن يكون لها غلاف جوي متبخّر، وقال الباحثون إن المثير للدهشة أنهم اكتشفوا أيضاً أن الغاز الموجود كان يهرب في الغالب نحو نجمه القريب.

كوكبان خارجيان صغيران اكتشفهما علماء الفلك يفقدان غلافهما الجوي مثل البخار المتصاعد من قدر من الماء المغلي، وتم الكشف عن هذه العوالم في الدراسة الأخيرة، التي قادها معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، في أنظمة النجوم التي تبعد (١٠٣) و(٧٣) سنة ضوئية، على التوالي. استخدم الفلكيون مرصد (دبليو إم كيك) على قمة (ماوناكي) في (هاواي) لدراسة اثنين من الكواكب في النظام النجمي، وتلسكوب هابل الفضائي الأيقوني واشتبه معظم علماء الفلك في أن الكواكب

## مأساته تحولت إلى محط أنظار حديث العالم

وفاة طفل مغربي بعد (٥) أيام من سقوطه في ظلمة بئر وتوفي الطفل المغربي ريان البالغ من العمر (٥) سنوات التي تحولت مأساته إلى محط أنظار وحديث العالم من خلال بث حي نقلته وكالات الأنباء العربية والأجنبية الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعية تتابع لحظة بلحظة محاولات فرق الإنقاذ لإخراجه بعد سقوطه في بئر عند منزله بإحد القرى بالقرب من مدينة شفشاون المغربية حيث استقر على عمق (٣٢) متراً وأمضى (٥) أيام عالقا، وقد ربطت فرق الإنقاذ هاتفا بحبل وأنزلته إلى القعر فظهرت لقطات للطفل وهو يتنفس، تطوع شاب بالنزول لكنه وصل إلى مسافة (٢٨) متراً فقط لضيق المكان وصعوبة التنفس، فشلت محاولات الإنقاذ بهذه الطريقة، ثم تم تزويد الطفل صاحب الـ (٥) سنوات بالأكسجين والماء والطعام، وكانت السلطات المغربية قد أحضرت سيارة إسعاف وطائرة مروحية مجهزة للإنعاش، من أجل نقل الطفل إلى المستشفى بمجرد التمكن من إخراجه، لكن الوفاة حالت دون ذلك ليخرج ميتاً.. وذكرت مصادر مطلعة، أن ريان أصيب بكسور إثر سقوطه داخل البئر من ارتفاع شاهق، وشهدت الواقعة تعاطفا كبيرا من جميع أنحاء العالم على قنوات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي.

## طائرة تقطع رحلة لنصف العالم بدون وقود

معهد تكنولوجيا الفضاء التي تموله المملكة المتحدة قدم مشروع جديد لطائرة متوسطة الحجم تعمل بالهيدروجين السائل. والطائرة الجديدة ستكون قادرة على نقل (٢٧٩) راكبا دون توقف من (لندن) إلى (سان فرانسيسكو)، أو من (لندن) إلى (أوكلاهو بنينوزيلندا) مع توقف واحد للتزود بالوقود. والطائرة التي يبلغ طول جناحيها (٥٤) متراً ومحركين توربينيين، ستوفر نفس السرعة والراحة مثل طائرات اليوم ولكن بدون انبعاثات كربونية.

ولدى الطائرة خزانات وقود مبردة في جسم الطائرة الخلفي، والتي ستخزن الهيدروجين عند (-٢٥٠) درجة مئوية (-٤١٨ درجة فهرنهايت). وسيحافظ خزانان على طول جسم الطائرة الأمامي على توازن الطائرة عند استخدام الوقود.

ويتوقع معهد تكنولوجيا الفضاء أنه بحلول منتصف ٢٠٣٠م، قد تكون طائرات الهيدروجين الفعالة خياراً اقتصادياً أكثر من الطائرات الحالية.



## عن طريق اللعاب .. قياس السكر بدون وخز

قام علماء أستراليون بتطوير طريقة قياس السكر بدون وخز، وذلك لفحص سكر الدم لمرضى السكري وهي طريقة خالية من الألم، حيث أنه لا يتم فيها وخز أصبع المريض لسحب نقطة دم ومعرفة مستوى الجلوكوز في دمه. وقال العلماء أنهم طوروا اختبار سكر الدم لمرضى السكري، ليصبح الفحص الدوري عن طريق شريط يفحص مستويات الجلوكوز عبر اللعاب، وقد أطلقوا اسم (holy grail) على تلك التقنية المتطورة. حيث يعد الفحص الدوري لمستوى السكر في الدم أمراً مهماً للغاية لأنه يجعل المريض متابعاً باستمرار لحالته الصحية، وكذلك يسمح له بالتحكم في مستوى السكر ومعرفة ما إذا كان هناك مشكلة به أو أنه طبيعي، ولذلك اعتاد المرضى على الفحص عن طريق وخز



الأصبع ووضع قطرة الدم على شريط اختبار السكر، ولكن رغم ضرورة هذا الفحص إلا أن بعض المرضى المصابين بالسكري يتجنبون الفحص الدوري لمستويات السكر تهرباً من الألم الناتج عن وخز أصابعهم عدة مرات في اليوم باستخدام إبرة وخز.

## أعلى قارورة مياه في العالم



قارورة بسعة (٧٥٠) مل من الماء دخلت موسوعة (جينيس) للأرقام القياسية كأعلى قارورة مياه في العالم. والسبب الرئيسي وراء السعر الباهظ لزجاجة المياه هو أن هذه الزجاجاة مغطاة بذهب عيار (٢٤) قيراط. وقد بيعت زجاجة المياه هذه في مزاد علني بمبلغ (٦٠,٠٠٠) دولار أمريكي وتم تنظيم هذا المزاد من قبل مؤسسة في (مكسيكو سيتي)، بالمكسيك. وتم التبرع بجميع الأموال التي جمعت من هذا المزاد لمكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري. يقال أن الماء في هذه الزجاجاة هو مزيج من مياه الينابيع الطبيعية من مكانين فيجي وفرنسا. وبحسب التقارير فإن الماء يحتوي أيضاً على (٥) جرام من رماد الذهب عيار (٢٣) قيراطاً جنباً إلى جنب مع مياه الأنهار الجليدية من أيسلندا. عندما يتم خلط الذهب بالمياه المعدنية، فإنه يضيف قلوية للمياه ويوفر طاقة أكثر من أي مشروب آخر في العالم.

## مشلول يرسل تغريدة باستخدام دماغه



أصبح رجل مصاب بالشلل أول شخص يرسل تغريدة إلى العالم باستخدام التفكير المباشر فقط، وهو مريض بمرض عصبي حركي، عبر وضع غرسة رقاقة دقيقة تلتقط إشارات دماغه، وتم وصفها بأنها أول تغريدة بالتفكير المباشر باستخدام الغرسة الدماغية. ويعد الرجل أحد المرضى الذين تم تزويدهم بغرسة دماغية مرتبطة بالكمبيوتر أو بعبارة أخرى، زراعة شريحة صغيرة في جسده تحلل إشارات دماغه وتساعد في تنفيذ الأوامر. وهو أول شخص نجح في إرسال رسالة إلى العالم على وسائل التواصل الاجتماعي مباشرة من خلال التفكير بعد أن حصل على الشريحة بعد الشلل التدريجي الناجم عن مرض العصبون الحركي الذي جعله غير قادر على الانخراط في العمل أو الأنشطة المستقلة الأخرى.

الحماية المتقدمة  
في خدمتكم

PARS III 8x8

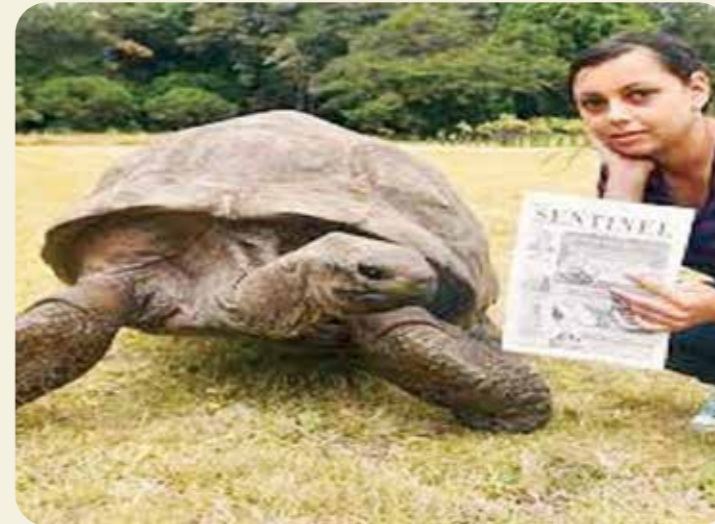


## (روبوت) يزرع البذور في الصحراء

طالب في معهد (دبي) للتصميم والابتكار صمم روبوتاً يقوم بزراعة البذور يدوياً عبر التضاريس الصحراوية. (الروبوت) يهدف إلى تحويل التضاريس الرملية غير الصالحة للسكن إلى مناطق طبيعية خضراء مورقة. أما الواجب الأساسي (للروبوت) هو المساعدة في زراعة الأراضي القاحلة، ويعمل بشكل مستقل تماماً، ويبدأ (الروبوت) رحلته كل صباح عبر الرمال بأقدامه التي تشبه المروحة التي تدفعه للأمام، في حين يساعد الطرف الخلفي (للروبوت) على زراعة البذور في الأراضي اللينة. وهناك وحدة معالجة داخلية تساعد (الروبوت) على فهم التضاريس، وتحديد مواقع زرع البذور، ومراقبتها كل بضعة أيام، بينما تساعد الألواح الشمسية الموجودة في أعلى (الروبوت) على استشعار مدى قسوة الشمس مع توفير الطاقة بشكل ملائم.



## السحفاة (جوناثان) أكبر الحيوانات سناً على وجه الأرض



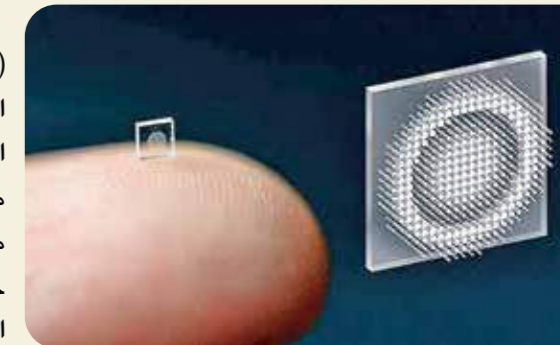
من الكثير من علامات التقدم في العمر، حيث فقد بصره وكذلك حاسة الشم. وفي العام ٢٠٢١م احتفت موسوعة (غينيس) للأرقام القياسية بأقدم سحفاة معمرة في العالم، يبلغ عمرها (١٨٨) عاماً.

ولد ذكر السحفاة (جوناثان) تقريباً سنة ١٨٣٢م حيث يعيش الآن عامه الـ(١٩٠). وعاصر (جوناثان) (٧) ملوك على عرش بريطانيا، كما عايش اختراع مصابيح الضوء والسيارات ذات المحركات واستكمال برج (إيفل)، والصور بالأبيض والأسود، وحربين عالميتين والحرب الباردة والعديد من الأحداث العالمية وصولاً لظهور (كورونا) بسلاطاتها.

وفي تفاصيل حياته انتقل السحفاة (جوناثان) من جزيرة (سيشيل) إلى جزيرة (سانت هيلينا) في نهايات القرن التاسع عشر، وعلى الرغم من أن معدل أعمار السلاحف يعرف بأنه مديد بالنسبة للبشر وللحيوانات أيضاً، إلا أن السحفاة (جوناثان) تحديداً يعد من الكائنات المعمرة، نظراً لأن متوسط عمر السحفاة يصل إلى (١٥٠) سنة، ما يكشف عن استمرارية مذهلة (لجوناثان) بلغت أكثر من (٤٠) سنة عن المتوقع. ويعاني السحفاة (جوناثان)

## كاميرا مجهرية بحجم حبة الملح

كاميرا جديدة مجهرية بحجم حبة الملح يمكنها التقاط صورة فائقة الدقة وتسمح (للروبوتات) فائقة الصغر باستشعار محيطها، أو حتى مساعدة الأطباء على رؤية المشاكل داخل جسم الإنسان. تم تطوير الجهاز البصري فائق الصغر من قبل فريق من الباحثين من جامعة (برينستون) وجامعة (واشنطن)، بطريقة يمكنه التغلب بها على مشاكل التصميمات السابقة للكاميرات صغيرة الحجم، والتي تميل إلى التقاط صور مشوهة وغامضة مع مجالات رؤية محدودة للغاية. ويمكن للكاميرا أيضاً أن تعمل بشكل جيد في الضوء الطبيعي، بدلاً من ضوء الليزر النقي أو غيره من الظروف المثالية للغاية التي تتطلبها الكاميرات السابقة ذات الأسطح الفوقية لإنتاج صور عالية الجودة.





## رَدَّةُ الْفِعْلِ، بِحِكْمَةٍ وَعَقْلَانِيَّةٍ

لَقَدْ قَالَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: «يُوتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ» سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةٌ (٢٦٩).

لَقَدْ أوردتْ مُعْظَمَ المَرَاجِعِ أَنَّ اسْتِنْقَاقَ (الحِكْمَةِ) قَدْ جَاءَ ضَمْنَ (حَكْمٍ) أَيِّ بِمَعْنَى (مَنْعٍ)، وَذَلِكَ كَوْنُهَا تَمْنَعُ صَاحِبَهَا مِنَ الحَيْدِ عَنِ جَانِبِ الصَّوَابِ، وَعَدَمُ مُجَاوِرَةِ أَوْ الوُقُوعِ فِي الخَطَأِ وَالضَّلَالَةِ، وَذَهَبَ آخَرُونَ فِي ذَاتِ السِّيَاقِ إِلَى أَنَّ قِطْعَةَ الحَدِيدَةِ الَّتِي تُوضَعُ فِي اللِّجَامِ وَتُجْعَلُ فِي فَمِ الفَرَسِ قَدْ سُمِّيَتْ (حِكْمَةً) لِأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ الجُمُوحِ وَتَسَهِّلُ عَلَى الفَارِسِ فِي إِحْكَامِ فَرَسِهِ وَالسَّيْطِرَةِ عَلَيْهِ، وَمِنْ جَانِبٍ آخَرَ هِيَ مُصَدِّرٌ مِنَ (الإِحْكَامِ) وَالمرَادُ بِهِ الإِتْقَانُ فِي الصَّنْعَةِ أَوْ القَوْلِ أَوْ العِلْمِ أَوْ الفِعْلِ أَوْ العَمَلِ أَوْ فِي جَمِيعِهَا.

وَلِنَ تَغَادَرَ (الحِكْمَةَ) لَدَى الإِنْسَانِ بَعِيدًا عَنِ كَوْنِهَا صِفَةً أَقْرَبَ مَا تَكُونُ نَفْسِيَّةً عِنْدَهُ، وَتَسْتَنْدُ عَلَى إِيمَانِ بِقِنَاعَاتِ مَا، وَمِبَادِي رَاسِخَةٍ، وَعَصَارَاتِ خِبْرَاتِهِ بَيْنَ التَّجَارِبِ وَالْمَوَاقِفِ، فَهِيَ وَبِدُونِ أَدْنَى شَيْءٍ تُعَدُّ أَسَاسًا لِتِلْكَ المَعْرِفَةِ الَّتِي تُتَوَافَقُ وَالحَقِّ، وَتَعْمَلُ فِي ذَاتِ الوَقْتِ عَلَى تَوْجِيهِ المَرءِ نَحْوَ القِيَامِ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَعَمَلِ الخَيْرِ وَالدَّعْوَةِ إِلَيْهِ، وَتَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الإِقْتِرَافِ لِكُلِّ مَا هُوَ ضَارٌّ عَلَى الفَرْدِ وَالمَجْتَمَعِ، فَتَمْنَعُهُ مِنَ عَمَلِ الشَّرِّ وَالحَاقِ الأَذَى، فَهِيَ فِيهِ مَانِعَةٌ حَاكِمَةٌ، وَتَسِيرُ بِهِ نَحْوَ الصَّلَاحِ وَالاسْتِقَامَةِ.

وَلَا تَخْلُو حَيَاةَ الإِنْسَانِ وَمُحِيطَ مَعِيشَتِهِ مِنْ قَرَارٍ يَأْتِيهِ مِنْ هُنَا أَوْ هُنَاكَ، أَوْ يَتَّخِذُهُ هُوَ لِنَفْسِهِ أَوْ لِمَنْ يَعْيلُهُ، بَلْ بَاتَتْ الحَيَاةُ مَلَأَى بِالقَرَارَاتِ، هَذَا إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الأَصْلِ مَبْنِيَّةً عَلَيْهَا، وَالَّتِي تُعَدُّ دُونَ أَدْنَى شَيْءٍ - أَيِ القَرَارَاتِ - مُحَرِّكَةَ الحَيَاةِ وَمُحَدِّثَةَ التَّغْيِيرَاتِ فِيهَا، وَمَا تَحْمِلُهُ تِلْكَ القَرَارَاتُ مِنْ حَجْمٍ مِنَ التَّأثيرَاتِ وَجُمْلَةٍ مِنَ التَّدَاعِيَاتِ، سَلْبِيَّةً كَانَتْ أَمْ إِجْبَابِيَّةً، وَمَا تَلْحَقُهُ مِنْ ضَرَرٍ أَوْ تَأْتِيهِ بِالنَّفْعِ عَلَى المَرءِ، سَوَاءً أَنِيًّا أَوْ لِأَحَقًّا أَوْ مَا بَيْنَ هَذَا وَذَلِكَ.

وهناك بالمقابل ما يدعو وبصورة واجبة إلى تجسيد (الحكمة) وتغليبها في ردة فعل المرء منا تجاه قرار أو فعل ما يعترضه، وذلك من خلال عدد من الإجراءات، منها ما هو معني بفهم كنه ذلك القرار أو الفعل، ومحتواه ومضامينه، ومدى صلته هو به، ودرجة تأثيره عليه، أو ما يعنيه ذلك القرار والتفاعل بالنسبة له، وكذلك مساحة الجانب التشريعي والقانوني المتاح لذلك المرء للتعامل معه وتداعياته، والوسيلة التي يكفلها القانون في نوع وحجم التعامل، هذا فضلاً عن أهمية الأخذ بعين الاعتبار معرفة مستوى محدثات وحجم التداعيات جراء ذلك التعامل، وغيرها من العوامل التي يستدعي أن تكون حاضرة تجاه ردة فعلنا ونحو أي قرار في بيئة معيشتنا.

ما نراه اليوم ووسط تعدد أدوات الاتصال وتوافر وسائط التواصل بأنواعها المختلفة من انزلاق الواحد منا وزج نفسه وسط كل قرار يتم اتخاذه هنا أو فعل أو قول هناك، والتفاعل السريع معه، كرده فعل تلقائية، وليست مدروسة المعطيات، وغير محسوبة العواقب، ليذهب بمحتوى ذلك الأمر بعيداً عن مضمونه الأساسي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ليشكل أحياناً لذاتنا في مغبة يتراءى لنا بأنها تأتي في إطار دورنا الوطني، وواجبنا الأخلاقي، أو ضمن حقنا الإنساني، كوننا جزءاً لا يتجزأ من هذا المجتمع، ولنا ما لنا وعلينا ما علينا في هذا العالم.. ولكن يتطلب الأمر دوماً الاستحضار بأن هذا الكون العظيم بما يضمه مما خلقه سبحانه فيه وآليات حركة كل جزء منه ليدير بإحكام تام بتقدير العزيز الحكيم الذي أحكم كل شيء خلقه، ووفق قوانين إلهية وضعها عز وجل، ولكل دوره، وكل ميسر لما خلق له، وبالتالي لا تدير هي بعضها البعض في حرية دون سيطرة أو إمساك، بل بما يسير هذا الكون الواسع بإرادة منه تعالى.. وكذلك الأمر ذاته لبني البشر؛ فبمقدار ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات هناك القوانين والتشريعات التي تضبط وتحكم آلية تسيير مقدار ونوع تفاعلاتهم مع متغيرات محيطهم، المقرونة باختصاصاتهم، ودورهم في المجتمع، وبما يجسد البيئة الآمنة والعيش الكريم لهم ولمن حولهم، وفي صورة مثلى من العقلانية، وحضور فاعل للحكمة، وبما يغلب على ذلك من الحصافة والرشد، وما يتسم به من الفطنة والاتزان والرصانة.



العميد الركن  
حسن بن علي بن عبد الله الجبيني



تخريج دفعة من الجنود المستجدين بالجيش السلطاني العماني